بسم الله الخالق الحي الناطق
القسم الاول

الفصل الاول

في وجود الله

ان الله هو كاين عاقل غير محدود. واجب الوجود غير متغير. قادر على كل شيء. قدوس علة العلل ازلي.

سوال كيف يعلم وجود الله.

جواب يعلم وجود الله اولا من ذات وجودنا. ومن وجود الكون المنظور فهكذا يبرهن بولس الرسول على صحة هذه القضية. لان اموره الغير المنظورة ترى منذ خلق العالم مدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية ولاهوته. حتى انهم بلا اعذار
رو ١ : ٢٠ ويتضح جليا من نور العقل بان يكون لنا وللاشياء المنظورة صانع وعلة كافية لوجودها. والعقل الطبيعي في حداثة السن وفي تقدمه يستنتج العلة من النظر الى تاثيراتها. فكل ما نراه هو متغير وغير مستقل ومحدود حتى ذات ذوي العقول هي كالهيوليات متغيرة وغير مستقلة.

وعقولنا واجسادنا خاضعة لتغيرات عديدة
تبرهن عدم محدوديتها وعدم استكفائها. وتبرهن
ايضا على انها ليست عللا بل معلولة وعلى ذلك
قول اشعيا النبي من كال المياه بقبضته ووزن
السموات بشبر من علق بثلث اصابع جرم الارض
ووزن الجبال والاكام بالميزان ص ٤٠ : ١٢
ثانيًا من ضمير الانسان. ان طبيعة الانسان
تجعله يقبل على نفسه قواعد يسلك بموجبها
فعند ما يمتحن اعماله ويقابلها عليها ولو كان
بعيدًا عن كل القضاة المنظورين الذين يحكمون
على سيرته اما ان يبرر نفسه او يدينها كانه امام
قضاة منظورين فذات طبيعة النفس الانسانية
تجعلنا نخاف من قاض غير منظور يدين العاملين
بالنفاق ويجازي الصالحين كما يقول الرسول عن
الامم الذين يظهرون عمل الناموس مكتوبًا في قلوبهم
شاهدًا ايضا ضميرهم وافكارهم فيما بينها مشتكية او
محتجة روم ٢ : ١٥ فلو لم ينغرس فينا الاشعار بالتعلق
على قاض غير منظور لكنا نطمئن اذ نعرف اننا نسلك
في الطريق التي اخذناها بدون ان يقدر احد على ان
يقاصصنا

بقاصصنا فمن هنا يتضح ان وجود الضمير يستلزم
وجود رب الضمير اى الله
ثالثا من الكتاب المقدس قال النبى اين اذهب من
روحك . ومن وجهك اين اهرب . ان صعدت الى
السماء فانت هناك وان نزلت الى الجحيم فانت
حاضر وان اخذت جناحين كالنسر وسكنت فى
اقاصى البحر فان هناك يدك تهدينى وتمسكنى يمينك
مزمور ١٣٨ : ٧ و٨ و٩ ورؤ ١ : ٨ انا هو الالف والياء
البداية والنهاية يقول الرب الكاين والذى كان
والذى ياتى القادر على كل شئ ٣ مل ٨ : ٢٧ يقول
هل يقينًا ان يسكن على الارض ها السماء وسماء السموات
ليس تسعك وار ٢٣ : ٢٤ يقول الست انا املاء
السماء والارض يقول الرب ولاحاجة الى تكرار الشواهد
لان الكتاب يفرض وجود الله

س هل الله واجب الوجود

ج فمما قيل ومن ازليته تعالى يتضح ان وجوده
غير معلول ولهذا لا يتعلق على احدٍ فاذن هو
واجب الوجود

فى صفات الله

س الى كم قسم تقسم صفات الله
ج تقسم صفات الله الى قسمين طبيعية وادبيّة
س ماهى صفاته الطبيعية
ج صفاته الطبيعية هى ازليته وعدم التغير وحضوره فى كل مكان وقدرته على كل شئ وعلمه بكل شئ وروحانيته ووحدانيته

فى ازلية الله

س ماهو معنى ازلية الله
ج انه سبحانه عديم الابتداء وعديم الانتهاء فبما ان وجوده لايصدر من احد يقتضى ان تكون له الحيوة فى ذاته وهذه الحيوة ليست الاضرورية وجوب وجوده التى تجعل من المحال بان يكون لوجوده بداية اويكون لقدرته نقصان اوان يحصل فيه تغير ما اويكون له نهاية ولهذا هوازلى ويتضح انه بحصر اللفظ وبالضرورة هوازلىٌ بدون بداية ولانهاية لانه لوكان عديم الوجود لكانت بداية وجوده غير ممكنة بدون علة سابقة لان العدم المحض لايمكن ان يحصل وجودا ما فان كان سبحانه السلطان المطلق فالنتيجة انه ازلىٌ فاذا وجود الله هو

بالضرورة

بالضرورة الطبيعيَّة الازليَّة. ولو كان هذا
غامضًا علينا لان عدم وجوده اغمض من عدم
وجود جميع المخلوقات

س ما هي شهادة الكتب المقدسة في ازلية
اللّه

ج هي كثيرة جدًّا منها ما ورد في مز ٩٢ : ٢
كرسيك مهياء منذ القدم وانت هو من الابد
ومز ٨٩ : ٢ لان قبل ان تكون الجبال وتخلق الارض
والمسكونة من الابد والى الابد انت هو اللّه وفي ع ٤
لان الف سَنة في عينيك يارب مثل يوم امس
ومز ٥٤ : ١٩ اما اللّه فهو ملكنا قبل الدهور وتك
ص ٢١ : ٣٣ ودعى هناك باسم الرب الاله السرمدي
واش ٤٠ : ٢٨ اما عرفت او ما سمعت اله سرمدي الرب
خلق اطراف الارض و ٤٣ : ١٠ لتعلموا وتؤمنوا بي
وتفهموا اني انا هو قبلي لم يجبل اله وبعدي لا يكون
انا هو انا هو الرب وارميا ١٠ : ١٠ اما الرب فهو اله
حق هو اله حي وملك سرمدي ودا ٦ : ٢٦ لانه هو
الاله الحي والازلي في الدهور وملكوته لا يتبدد وقدرته
حتى الى الابد ورؤ ١٠ : ٦ واقسم بالحي الى ابد الابدين

ورو ا : ٠م مدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية
ولاهوته حتى انهم بلا عذر

فى عدم التغير

س ماهو معنى قولك عدم التغير

ج اعنى ان الله سبحانه غير متغير فى صفاته ومقاصده . ان عدم التغير فى الله سبحانه ناتج من واجب وجوده الازلى لان ذات قولك واجب الوجود يتضمن محالية التغير او التقلب . ويقال عن يسوع انه هو امس واليوم والى الابد . والتغير يتضمن بداية لما هو فى الحال وامكانية نهايته . فان لم يكن سبحانه عدم التغير ليس لنا ثقة بشيء ما . ولا تاكيد بوجوده الازلى الابدى . فلكى يكون لنا اساس للثقه والتكلان ينبغى ان يكون بدون تغير ولا ظلال الاعوجاج . وفضلاً عن ذلك يتضح من الكتب والعقل ان الله غير متغير وان طبيعته وكمالاته ومقاصده واراه وغاياته العظيمة فى كل تصرفاته هى غير متغيرة وعلى حال واحد لانه بفكر واحد ولا يقدر احد يسترد افكاره وما رضيت نفسه صنع

س ماهى البراهين من الكتب المقدسة على عدم تغير

تغير الله

ج منها ما ورد فى مل ٣ : ٦ انى انا الرب لا اتغير
وفى يع ١ : ١٧ ذلك الذى ليس عنده تغيير ولا
ظل دوران وفى مز ١٠١ : ٢٥ الى ٢٧ فان سنيك
الى جيل الاجيال . وانت يا رب من البدء اسست
الارض والسموات من عمل يديك هى . هنّ يبدن
وانت باقى وكلهن كالثوب يبلين وتطويهن كالرداء
فيتبدلن . وانت كما انت وسنوك لن تنقص
س فاذا ما معنى القول فى تك ٦ : ٦ فحزن الرب
انه عمل الانسان فى الارض وتأسف فى قلبه
ج ان الكتب المقدسة تستعمل الكلام الموافق
لطبيعة البشر فاذا اذا قيل كما يقال هنا ان الله
حزن ليس هو المعنى انه تعالى تغير فى مقاصده
فى عمل الخليقة السابق بل هى تشير الى اشعاره بالنظر
الى حال العالم الحاضر الذى هو حال الفساد والنفاق
لان الله ليس برجل فيكذب ولا ابن انسان فيندم
فلعله قال ولا يفعل وتكلم ولا يكمل قوله عد ٢٣ : ١٩
س هل تعنى بقولك انه غير متغير انه ينظر الى
خلائقه نظرا واحدا فى كل حين ويعاملهم معاملة

واحدة

ج ان من صفات الله مثلاً ان يبغض الخطيئة
ويحب القداسة. فهو يبغض الخاطي مدة اصراره
على الخطيئة ومتى تاب وطلب القداسة وكره الخطيئة
فهو يحبه نظراً للقداسة. وانما التغير هنا يحصل
في خلايقه. بمعنى ان الخطاة ينتقلون من
حال غضبه الى حال رضاه برجوعهم عن خطاياهم
فاذن الله هو عديم التغير في بغضته للخطيئة ومحبته
للقداسة. فلذات هذا السبب الله لا يعامل خلايقه
معاملة واحدة

س هل يستنتج ان الله عديم التغير من كونه
غير متناهٍ في حكمته وقدرته وجودته

ج يتضح عدم تغيره تعالى من كونه له السلطان
المطلق التام ولكون مقاصده بغاية الحكمة والجودة

س هل يقتضي ان تكون هذه الصفة اي عدم
التغير جوهرية للحاكم الالهي التام

ج هي جوهرية للحاكم الالهي المطلق التصرف لكي
تتكل عليه خلايقه وتكون على وثيقة بانه يكمل
مواعيده للطايعين وتهديداته للعصاة فاذن

لولا

لولا/تغيره (عدم؟) تعالى لما كان يستحق الاتكال عليه من خلائقه

حضوره فى كل مكان

س ماهو معنى القول ان الله حاضر فى كل مكان
ج المعنى انه ليس محصوراً فى مكان واحد وهذا الحضور نوعان خاص وعام
س ماهو المراد بحضوره الخاص
ج اعلانه ذاته لشعبه على نوع خصوصى. كظهوره لابراهيم ويعقوب ولموسى والانبياء. وظهوره على جبل سينا وفى خيمة الاجتماع وغير ذلك. كما تخبرنا اسفار موسى. وايضا ظهوره لانفس شعبه بشركته معهم فى الصلوة والتأمل حسب قول المسيح فى يو ١٤ : ٢٣ ان احبنى احد يحفظ كلامى ويحبه ابى واليه نأتى وعنده نصنع منزلاً
س هل تبرهن اعمال الله انه حاضر فى كل مكان
ج نعم من حيث انه خلق الكل. وكل مخلوق له تعلق به يجب ان يكون حاضراً عند الكل فى كل مكان للحفظ والتدبير
س كيف تبرهن حضور الله فى كل مكان من الكتب

المقدسة

ج مما ورد في امل ٨ : ٢٨ هل يقيناً ان الله يسكن
على الارض . ها السما وسماءُ السموات ليس تسعك
وفي مز ١٣٨ : ٧ : ٩ اين اذهب من روحك . ومن
وجهك اين اهرب . ان صعدت الى السمآءِ فانت
هناك . وان نزلت الى الجحيم فانت حاضر . وان
اخذت جناحين كالنسر وسقطت وسكنت في
اقاصي البحر فان هناك يدك تهديني وتمسكني يمينك
وفي ارميا ٢٣ : ٢٤ أَلست املاءُ السموات والارض

في قدرة الله

س ماهو معنى القول ان الله قادر على كل شيءٍ
ج انّا لانعني بقدرته تعالى على كل شيءٍ تلك
القدرة التي تصنع كل شيءٍ بل تلك القدرة التي تفعل
كل شيءٍ يمكن عمله وقدرته تعالى يقوم بكونه قادراً
على ان يصنع مهما اراد . ومهما لايناقض صفاته الاخرى
فلا يقدر على الخطيئة . لانه بهذا ينزع قداسته ويضاد
ارادته . فلا يقدر على ايجاد شيءٍ وعلى عدم ايجاده في
وقت واحد لان هذا محال

س كيف تبرهن الكتب المقدسة قدرة الله
ج ان الكتب المقدسة تبرهن قدرة الله في
اماكن كثيرة منها ما ورد في مز ٦٤ : ٦ المهيء الجبال
بقوته المتمنطق بالاقتدار وفي اتي ٦ : ١٥ ذلك
الذي سيظهر في وقته المغبوط القوي وحده
ملك الملوك ورب الارباب واش ٤٠ : ٢٤ ارفعوا
اطرافكم الى العلاء وانظروا من خلق هذه . الذي
يخرج بعدد جندهم ويسميهم باسمهم جميعهم لكثرة
القوة والقدرة والفضل وااي ٢٩ : ١١ و١٢ لك
يارب العظمة والجبروت والافتخار والغلبة والبهاء
ولك وحدك ما في السموات وما في الارض . لك
يارب الملك وانت على جميع الروساء . ولك الايثار
والكرامة من عندك وانت سلطان الكل وبيدك
التأييد والجبروت . وبيدك ان تعظم وتقوى الكل
وعب ١١ : ٣ فبالايمان نفهم ان العالمين اتقنت
بكلمة الله حتى لم يتكون ما يرى مما هو ظاهر وار ١٠ : ١٢
الذي يصنع الارض بعزته . يهيي المسكونة بحكمته
وبفهمه يبسط السموات . فهذه العبارات وغيرها
مع انها لا تذكر قدرته الغير متناهية لفظاً لكنها

تتضمنها جليًا وتؤثر بالعقل اكثر من ذكرها
باللفظ لكونها ترينا مفاعيلها

عالم بكل شئ

س ما معنى القول ان الله عالم بكل شئ
ج المعنى تلك الصفة التى بها يعلم بكل شئ
بذاته بدون وسائط
س هل تستنتج علمه بكل شئ من كونه خالق
الكل
ج نعم ان الاله الخالق الكل كلشى لابد ان يكون له معرفة
فى كل شئ ضرورة كما ورد فى اى ٤٢ : ٢ ان هذه
كلها انا اعلم انك قادر ان تصنعها بالقوة ولا
يخفى عليك فكرة
س كيف تبرهن الكتب المقدسة علمه بكل شئ
ج ان الكتب المقدسة تبرهن علمه بكل شئ
باجلى بيان فى اماكن كثيرة منها ما ورد فى رو ١١ : ٣٣
يا العمق غنى الله وحكمته وعلمه . ما ابعد احكامه
عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء وتث ٢٩ : ٢٩
السراير للرب الهنا ومز ٧ : ١٠ فاحص القلوب
والكلى

والكلي الله ومز ١٣٧ : ٦ لان الرب هو عال
والمتطامنات يعاين والعاليات يعرفها من بعد
مز ١٣٨ يارب قد جربتني وعرفتني انت عرفت
جلوسي وقيامي. انت فهمت افكاري من البعد
وسبلي وسجيتي. انت نحثت وكل طرقي انت
سبقت وعرفت. ها انت يارب قد عرفت كل
الاخيرات والاولات. اين اذهب من روحك
ومن وجهك اين اهرب الخ عب ٤ : ١٣ وليست
خليقة غير ظاهرة قدامه. بل كل شيء عريان
ومكشوف. يعني ذلك الذي معه امرنا
س هل لله معرفة تامة بكل ما يحدث على سبيل
العرض
ج ان لله معرفة تامة بالافعال العرضية
لمعرفته التامة بالافعال الجوهرية. لانه مثلاً
كان يعرف ما يصيب نسل ابراهيم في مصر قبل
نزولهم الى هناك بزمن طويل فحيث انه كان عارفاً
بعبودية مصر. فيقتضي ان يكون عارفاً بجميع
الظروف التي سبقتها التي تبان كانها عرضية
كبيع يوسف والغلاء بمصر. ونزول اخوته

وجعله واليًا وما اشبه بدليل قول يوسف لاخوته ان الله ارسلني امامكم لابقي لكم بقية تك ٤٥: ٧

في روحية الله

س ما هو معنى القول ان الله هو روح

ج انه اله عديم الفساد منزه عن المادة . فكما ان كل قوة عقلية وادبية تسمى روحًا . هكذا الله سبحانه روح . ولا يعتبر الذين يعبدون عبادة خارجية . بل ينظر الى استقامة القلب ونقاوة الضمير . فالانسان انما يقدر على ان يشابه الله بعظمة روحه او عقله وكماله . وليس في خصايصه واعماله الجسدية لانها لا تنسب ابدًا لله . وتتضح روحية الله ايضًا من صفاته لانه ان كان حاضرًا في كل مكان وغير منظور وغير محدود فهو روح بالضرورة . وعلى ذلك شهادة الكتاب المقدس يو ٤: ٢٤ الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا وتث ٤: ١٢ و ١٥ فكلمكم الرب من وسط النار وانتم سامعون صوت كلامه . ولكن لم تروا صورة الا صوتًا فاحتفظوا جدًا لانفسكم . لانكم لم تروا صورة ما يوم

كلمكم

كلمكم الرب فى حوريب من وسط النار
س فان كان الله روحاً منزهاً عن المادة . فلماذا يوصف فى الكتاب المقدس كأن له اعضاء جسدية كاليد والعين والاذن وما اشبه ذلك
ج ان بهذا قد استعمل تشبيها بما اصطلح عليه الناس من الكلام . لان الكتاب المقدس يستعمل الكلام الموافق لطبيعة البشر . وحيث ان كلام الناس غير كاف للتعبير عن صفات الله الذى يفوق الادراك فى ذاته وفى كيفية وجوده وعلمه . فلا يقدر الناس ان يصلوا الى تصورات صحيحة فى ذلك الاعلى سبيل التقريب . فالكتاب عندما يتكلم عن صفات الله يستعمل كلاماً يعبر به عن الاعمال والحاسيات البشرية . لان غير ذلك لا يكون مفهوماً . فاليد تدل على قدرة الله . وذلك لان اليد عند البشر هى الالة التى تظهر بها قوتهم وكذا العين والى غير ذلك

عندما

فى وحدانية الله

س هل يوجد اكثر من اله واحد
ج انه يوجد اله واحد فقط . وهو الاله الحى

الحقيقى ان الاعتقاد بوجود اكثر من اله واحد قادر
على كل شئٍ مناقض للعقل . ولا لزوم لاكثر من اله
واحد . ولا برهان على وجود اكثر من اله واحد . ومن
هذا نحكم بانه يوجد اله واحد فقط . وفى كل مكان
ايضاً نرى وحدة المقصد . وهذا يدل على ان القاصد
هو واحد . فالنور مثلاً لازم للنظر . فمن هُنا نحكم ان
ذات الذى صنع النور صنع العين . وبما ان العقل
يحصل افكاراً بواسطة العين . نستنتج ان الذى صنع
العين هو صنع العقل . وكلما فحصنا اعمال الطبيعة
التى حولنا كل ما نظرنا وحدة المقصد . ومن هذا
نحكم انَّا لو قدرنا نفحص اجزاء الخليقة البعدى . لكنا
نجد ذات البرهان على وحدة المقصد . وبالنتيجة
ان القاصد واحد . ثم انه لو كان خالق الكاينات وربها
مصنوعاً من كاين اخر بعتمد عليه ولو انه صنع
هذا العالم وساسه مع اخر . لكان يعرف من كل بد
شيئاً عنه . ولكنه يقول انه لا يعرف الهاً اخر .
اش ٤٤ : ٨ ان وحدانية الله مطابقة لما يقتضيه
العقل كما يتضح من صفاته وكمالاته اله كلىٌّ وغير
محدود . فالله كلىٌّ فى قدرته وفى علمه بكل شئٍ

وفى

وفي حضوره في كل مكان . وهو كلٌ وفي الكل . ولا
يمكن ان يفترض جملة الهة كل واحد منهم كليٌ .
وكل وفي الكل . ويقال عن الله انه غير محدود . وغير
مفحوص في حكمته ومعرفته . فلا احدٌ يقدر يعرف
ما هو الله بواسطة الفحص . فلو كان وجود اكثر
من الهٍ واحدٍ واجب الوجود حرٌ غير مقيد وغير
متغير . ابدي غير محدود هو محال . وان حكمنا بوجود
الهين مثل الله يقتضي ان يكونا متشابهين مشابهة
كلية في كل نوع في صفاتهما وفي اعمالهما وهذا يجعلهما
واحدًا غير منقسم . فيكون حسب طبيعة الاشياء .
محالًا . ولا يمكن للعقل ان يدرك وجود اكثر من الهٍ
واحد غير محدود

س هل تبرهن الكتب المقدسة وحدانية الله
ج نعم كما ورد في اشعيا ٤٥ : ١٨ انا الرب وليس اله
غيري وعد ١٢ الست انا الرب وليس اله غيري
وعـ٢٢ لاني انا الله وليس اخر و٤٤ : ٦ انا الاول
وانا الاخر وليس اله غيري ونح ٩ : ٦ انت يا رب
وحدك انت خلقت السماء وسماء السموات وتث
٦:٤ اسمع يا اسرايل الرب الهنا رب واحد/+ واني

ممكنا كانوا يعرفون بعضهم بواسطة الفحص ان وجود اكثر من اله واحد
+ اكو ٨:٤ ليس اله اخر الا واحدًا وعـ٦ ولكن لنا اله واحد

٢ : ٥ لانه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين
الله والناس الانسان يسوع المسيح ور مل ١٩:١٩
لتعلم جميع مملكات الارض انك الرب الاله وحدك
وتث ٤ : ٣٥ انك قد اوريت لتعلم ان الرب هو
الاله ليس اخر سواه وخرو ٢٠ : ٣ لايكن لك الهة
اخرى امامى
س لماذا يسمى الكتاب المقدس احياناً المليكه
والبشر الهة كما فى مز ٨١ ومز ٩٦ وخر ٧ : ١
ج ان هذه التسميه ليست جوهرية بل هى
لفظ استعارى فتسمية المليكة بهذا الاسم لاجل
عظمة طبيعتهم وقدرتهم وقربهم من الله بطهارتهم
وتسمية البشر الهة فلكون الله وكلهم فى اكمال عمل
ما كوكالة موسى على تدبير الشعب الاسرايلى فى مصر
وغيرها
س لماذا يسمى الشيطان والاصنام ايضاً الهــة
ج ان هذه التسمية ليست حقيقة بل هى استعارية
فلتسمية الشيطان باله العالم ليس لانه اله بالحق
بل لان عالم الخطاة هو تحت ولايته ويصنعون
ارادته . واما تسمية الاصنام بالهة فلكون اتباعهم

تتوهم

تتوهم هكذا ويعبدونهم على هذا السبيل

الفصل الثاني

في صفات الله الادبيّة

س ماهي صفات الله الادبية

ج ان صفات الله الادبية هي جوده وحكمته وعدله وحقه ورحمته

في جودة الله

س ماهي جودة الله

ج انه يراد بجودة الله الارادة بانه يمنح كل واحد من خلائقه . تلك السعادة التي لاتضاد خير الجمع الاعظم . وتظهر هذه الجودة في كل تدبيره تعالى وترتيبه في العالم الخارجي وفي خلقه ابانا على صورته قادرين على ان نتمتع تمتعاً عظيماً . وفي اعطائه لنا بكثرة كل ماهو ضروري لتمتعنا وعلى الخصوص اعطائه وسايط المعرفة التي بها تتوسع عقولنا . وتكون اكثر اهلية للتمتع به تعالى وفي منحه لنا وجوداً ابدياً

٤ س كيف تقوم جودة الله مع شرور هذا العالم
ج ان الشرور المتراكمة فى هذا العالم. لم تنتج اصلا
من الله. بل هى نتيجة خطيئة الانسان التى ارتكبها
من تلقآءِ ارادته وبسببها جلب الله عليه هذا الشرور
كالوجع والمرض والموت وهلم جرا. وفيها نرى ايضاً
جودة الله لانه لو لم يميز بين الطايعين والمتمردين
على شريعته لكنا نستنتج انه غير جواد. كما نستنتج
جودته من هذا التمييز
س هل تبرهن الكتب المقدسة جودة الله
ج نعم ان الكتب المقدسة تبرهن جودة الله فى
اماكن كثيرة منها مز ٨٤ : ١٢ الرب يعطى الخيرات
ومز ٣١ : ١٩ ما اعظم كثرة صلاحك يارب الذى
ذخرته للذين يخافونك واع ١٤ : ١٧ وهو يفعل خيراً
يعطينا من السمآءِ امطاراً وازمنة مثمرة ويملاءُ
قلوبنا طعاماً مبروراً و ١ كو ٢ : ٩ ما لم ترَ عين ولم
تسمع اذن ولم يخطر على بال انسان ما اعده الله للذين
يحبونه ومز ١٠٣ : ٢٧ و ٢٨ وكلها اياك تترجى لتعطيها
طعامها فى حينه واذا انت اعطيتها اجتمعت وفى
تفتح يدك فيمتلى الكل خيراً ومز ١٤٤ : ١٣ و ١٤ اعين

الكل

الكل اياك تترجى وانت تعطيهم طعامهم فى حينه تفتح يدك فيمتلى كل حى سرورا ومت ٥ : ٤٥ فانه يشرق شمسه على الاشرار والصالحين ويمطر على الابرار والظالمين

فى حكمة الله

س ماهى حكمة الله

ج ان حكمته تعالى منها ماهو صفة طبيعية . ومنها ماهو صفة ادبية . وهى تقترن علمه بكل شئ وجودته فى تتميم خير العالمين الاعظم او انها تقوم بمعرفة واستعمال احسن الوسايط لعمل هذا الخير العظيم . وهى ينبوع تلك الحكمة التى من فوق النقية ذات السلام والوداعة والتى يمكننا نتضرع اليها بسهولة المملوة من الرحمة والاثمار الجيدة بدون محاباة ولارياء فهذه الحكمة كما هى فى قلوب القديسين . هى الشئ الاصلى وان كان العلى يلهم قلوب شعبه بحكمة مقدسة كهذه . نستنتج انه تعالى له فى ذاته امتلاء غير محدود من هذه الحكمة . واذا نظرنا الى عمل الفداء العظيم نرى ان الحكمة هى اسم المسيح اللايق الذى يسمى قوة الله وحكمة الله

في عدل الله

س ماهو عدل الله

ج ان العدل اذا اعتبرناه كصفة الهية . يقوم جليًا في ممارسة الجودة التامة قولاً وعملاً لانه بعدله يميل الى ان ينتقم لناموسه الاقدس فيجريه . فناموس الرب تام وضروري للغاية في السلوك بموجبه وفيما ينهي عنه . وفي التهديد وهو ليس باقل اعتبار . ولا باقل مجد من الرحمة الالهية . وهو صفة اعتبرها المخلص الرحوم اكثر من كل الموجودات المحدودة لانه يقول بخصوص الناموس الالهي الذي هو عبارة عن عقول الله الغير المتعوج الى ان تزول السماء والارض . لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل فيظهر جليًا ان العدل الغير المحدود يتضمن الجودة الالهية حتى ذات اجرآء عدله بالانتقام الذي يقوم بسكب الغضب الالهي على انية الغضب المستعدين للهلاك . لا يشير الى قساوة الله ولا الى لذته بموت المايت . بل بالحري كقاض جواد مملوء من الرحمة يجري حكمه بالموت بالنظر لخير مملكته الادبية وتظهر جودته تعالى بسكبه غضبه على

انية

ابنة الغضب كما تظهر فى اسباغ غناء مجده على
ابنة الرحمة . فالله سبحانه يطلب المجد والشكر
من شعبه على اهلاك اعدايه كما يطلبهم على
نجاتهم . قدموا لله مجدًا فانه صالح والى الابد رحمته .
الذى شق البحر الاحمر الى اقسام فان الى الابد رحمته .
~~الذى اجاز شعبه فى البرية فان الى الابد رحمته .~~
واجاز اسرايل فى وسطه فان الى الابد رحمته .
ونفض فرعون وقوته فى البحر الاحمر فان الى الابد
رحمته . الذى اجاز شعبه فى البرية فان الى
الابد رحمته الذى ضرب ملوكًا اعداءً فان الى الابد
رحمته مز ١٣٥ : ١ و١٢ - ١٩ فاذًا انتقام الرب الذى
يسمى عمله الغريب يظهر جليًا قداسته

ويطلبه

عظماء فان الى الابد رحمته
وقتل ملوكًا اعزاء فان الى
الابد رحمته

س كيف يظهر عدل الله
ج يظهر عدل الله فى اجراء سياسته الادبية
س الى كم قسم يقسم العدل
ج الى قسمين الاول هو العدل الذى يقوم بمجازاة
الاشرار والابرار لكل كل بقدر استحقاقه وذلك
لان الله اعطى لخليقته الناطقة شريعة طاهرة
مقدسة عادلة صالحة لم يامرنا فيها الا بعمل كل خير

ولم ينهنا الأ عن عمل كل شر . فتكون هذه الشريعة
ليست كالمشورة . بل هي امر وينهدد كل مخالف
لها . فلكون الله عادلاً يجب ان يقاص مخالفيها
ويجازي حافظيها كلاً بقدر استحقاقه

س اليس ان الله اوقاتاً يوسع على الاشرار ويضيق
على الابرار في هذه الحيوة

ج نعم يكون هكذا في هذا العالم . لان هذه الحيوة
ليست هي زمان المجازاة التامة . بل هي زمان الرحمة
والامتحان . واما في اليوم الاخير فان الله يجازي كل
واحد من الابرار والاشرار حسبما يستحق كما قال المسيح
في مت ص ٢٥

س ماهو القسم الثاني من العدل

ج عدل المبادلة : وهو يقوم بأخذ الله حق شريعته
ممن لم يخالفها بدلاً عمن خالفها . وبذلك صار المديون
حراً مبرراً . فهكذا الله الاب قد اخذ حق شريعته
من شخص المسيح نايب البشر وارتضى بذلك وصار
البشر موفى عنهم ومعفيين . وكقول الكتاب تبين
عدل الله لمغفرة الخطايا السابقة . ليكون هو عادلاً
ويبرر لمن هو بايمان يسوع المسيح . فاذا قد اخذ

الله

الله حق بشريعته من نايب البشر الذين خالفوها وبقى عادلا

س كيف يبرهن ان الله عادل

ج اولا ان هذه الصفة هى مقرونة بصفاته الاخرى وغير منفصلة منها . لانه ان كان الله غير متناه فى الجودة والحكمة والقدرة كما تقدم فضرورة يكون عادلا . ثانيا ان الله جعل فى الانسان ضميرا . وهذا الضمير يميز العدل . ويقضى على مخالفيه . فحيث ان الضمير من الله فيكون الله عادلا . ثالثا ان الكتب المقدسة تبرهن عدل الله . وذلك فى تث ٣٢ : ٤ هو الصخر الكامل صنيعه ان جميع سبله عدل اله امانة لا جور فيه صديق وعادل هو ومز ٧ : ١١ الله قاض عادل ومز ١٤٤ : ١٥ الرب عادل فى كل طرقه . وبار فى ساير اعماله واش ٦٣ : ١ انا المتكلم بالعدل وانا محارب للخلاص ومز ١١٨ : ٤٠ فبعدلك احيينى وع ٧٥ قد علمت يارب ان حكمك عدل وع ١٠٦ حلفت فاقمت على حفظ احكام عدلك وع ١٣٧ عدل انت يارب وقضاك مستقيم وع ١٤٢ وعدلك يارب عدل الى الابد وناموسك حق ورؤ ١٥ : ٣ يارب الاله الضابط الكل عادلة

وحق هي طرقك ياملك القديسين وتث ١٠ : ١٧
منث ٥ : ١٧ و١٨
و١٨ : /وتك ١٨ : ٢٥ واى ٤٣ : ١٠-١٢ ورو ٣ : ٢٥
و٢٦ ورؤ ٢٢ : ١٢ ومز ٩٦ : ٢ ومز ٥٧ : ١١ ورؤ ٧
١٢ ومز ١١٠ : ٣ واش ٥٣ : ٦

في حق الله

س ماذا تعني بقولك حق الله

ج ان حق الله صدقه في شهاداته ومواعيده فحقه تعالى وصدقه هما الخلاصة في سلوكه . وكل تصرفاته . فالحق يقوم باظهار الامور كما هي بدون زيادة ولانقصان . والصدق يقوم باجراء وعمل كل ما وعد او تهدد به بالتمام . وكثيرا ما تثبت الكتب المقدسة حق الله وصدقه . فالله الذي مستحيل الكذب ان ينسب اليه لانه قط لا يكذب فهو الاله الموضوع امامنا في الكتب المقدسة . وعندنا ايضاً البرهان القاطع على حقه وصدقه تعالى من اتمام قوله في كل الامور التي يمكننا ان نكون عليها شهوداً فشهادة الله في كل الاشياء تظهر صادقة . وهو يظهر انه الحق . وليس فيه اثم البتة بار وعادل فان كان يوجد اله حق . فنكون في غاية الامن . والاطمينان ان سلمنا بما تعلنه .

بما تعلنه الكتب المقدسة التي هي وحي منه
س ماذا يجعل الناس يكذبون ويخالفون الحق
ج خبث القلب والجهالة والضعف والطمع وعدم الثبات. وهذه لايمكن تؤثر في الحق سبحانه لانه كامل غاية الكمال في كل صفاته ومستقل في ذاته
س الم يقل على لسان النبي يونان بانه يخرب نينوى بعد اربعين يومًا ولم يخزها في الوقت المعين
ج نعم ان هذا التهديد كان مشروطا بعدم التوبة. فان تابوا لا يفعل شيًا من ذلك. وهكذا تهديداته على الخطاة في هذا العالم. ومواعيده مشروطة بالتوبة وبعدمها. انظر ار ١٨ : ٧-١٠ فبغتة اتكلم ضد قوم وضد مملكة لاستاصل واهدم وابددها. وان كان تاب اوليك القوم من شرهم الذي تكلمت عليهم به. فاتوب انا ايضًا من الشر الذي فكرت به ان اصنع لهم. وسريعًا اتكلم عن القوم والمملكة لابنيها واغرسها. ان كان عملوا سوًا في عيني لئلا يسمعوا صوتي واتوب انا على الخير الذي تكلمت به ان اصنع لهم
س هل يوجد براهين في الكتب المقدسة بان الحق والصدق من صفات الله

ج نعم يوجد براهين كثيرة نورد بعضها منها
ابو ٥ : ٢٠ ونعلم ان ابن الله قد جاء واعطانا بصيرة
لنعرف الحق ونحن في الحق في ابنه يسوع المسيح هذا
هو الاله الحق ونحن في الحق في ابنه والحيوة الدايمة وعد ٢٣
: ١٩ ليس الله انسانا فيكذب . ولا ابن انسان فيندم
هل يقول ولا يفعل . او يتكلم ولا يفي . ويش ٢٣ : ١٤
وتعلمون بكل قلوبكم وكل انفسكم انه لم تسقط كلمة
واحدة من جميع الكلام الصالح الذي تكلم به الرب
عنكم الكل صار لكم لم تسقط منه كلمة واحدة .
ومز ٢٤ : ١٠ كل طرق الرب رحمة وحق للذين يبتغون
عهده وشهاداته . ومز ٣٠ : ٥ خلصني يارب اله الحق
ومز ٨٨ : ٣٤ و ٣٥ ومز ١١٠ : ٥ ومز ١٤٥ : ٦ وعب
٦ : ١٨ و ١٠ : ٢٣ و ١١ : ١١ وبع ١ : ١٧ وابط ١ : ٢٥
وايو ٥ : ١٠

في رحمة الله

س ما هي رحمة الله

ج ان رحمة الله تقوم بالحنو ليس فقط على الذين
في حال شقي بل على الاشرار والاردياء . فكل نعمة الله
وحنوه

وحنوه لهذا العالم المذنب هو ناتج من الرحمة الالهية
فالبرهان الاصلى يدل على رحمة الله هو عطية ابنه
ليموت عن العالم الهالك والمذنب (فهكذا احب الله
العالم حتى انه اعطى ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن
به . بل ينال حيوة الابد فهذه المحبة الغير المتناهية .
هي ناتجة من الرحمة . فمن هنا يتضح جليًّا ان رحمة الله
لا تناقض عدله . فالرحمة والحق التقيا العدل والسلامة
تلاثما . وكذلك عند ما نادى باسمه لموسى اعلن رحمته
مع العدل خر ٣٤ : ٦ فاجتاز الرب قدامه ونادى الرب
الرب اله رحوم ورأوف بطئ الغضب وكثير الاحسان والوفاء
حافظ الاحسان الى الوف غافر الاثم والمعصية والخطية
ولكنه لن يبرئ ابراءً مفتقد اثم الاباءِ من الابناءِ ومن ابناءِ
الابناءِ في الجيل الثالث والرابع . فيتضح من هنا ان الرب
الهنا غير متناه بالرحمة

س هل يظهر الله رحمته لكل اعدائه

ج انه ليس لنا برهان ان الله اظهر رحمته للملايكة
الساقطين اى الشياطين فهو يرحم من يشاء حتى انه
لو ترك البشر بدون رحمته كالشياطين لبقى عادلا

س هل يظهر الله رحمته لكل الناس على حد سوى

ج كلّا لانّا نرى كثيرين يعيشون ويموتون بدون ان يكون عندهم ذات الوسايط التى تكون عند غيرهم لمعرفة الخلاص . وكثيرون يسمعون الانجيل ولا يستفيدون منه

س هل تبرهن الكتب المقدسة ان الله رحوم

ج نعم تبرهن ذلك فى اماكن كثيرة نورد بعضها . مز ١٠٢ : ١٠ الرب رحوم ورأوف طويل الروح وكثير الرحمة وعلا اما رحمة الرب فهى من الدهر والى الدهر على خائفيه ومز ٥٠ : ١ و١٠٦ : ٦ و١٠٧ : ٤ و١١٠ و١١٨ : ٤ و١٤٤ : ٨ وحز ٣٤ : ٦ وتث ٥ : ١٠ ورو ١٢ : ١ واش ٥٥ : ٧ ودا ٩ : ٩ ومى ٧ : ١٨ ولوا : ٧٨ و٢ كو ١ : ٣ وتى ٣ : ٥

الفصل الثالث

فى الله كاب وابن وروح قدس

ان علم التثليث انما هو علم التوراة . فيقتضى ان تكون كل احتجاجاتنا موسسة على هذه الشهادة . فقد تبين انه يوجد اله واحد فقط . والتوراة تعلمنا انه يوجد فى اللاهوت ثلثة اقانيم الاب والابن والروح

القدس

القدس . ولهذا نعتقد ان علم التثليث لايناقض
علم التوحيد الالهي . فالله هو واحد . ولكن كيفيّة
وجوده اعلنت لنا في ثلثة اقانيم . فنقر ان هذا
التعليم هو فوق ادراكنا . وهكذا هي ازلية الله . فلا
نقدر ندرك او نشرح كيفية وجود ذلك الاله الغير
المشتق والغير المتغير المستقل والغير المحدود . ولكن
ان كان الله اعلن لنا بانه واحد . وان كيفية وجوده
هي في ثلثة اقانيم فحينيذ نصدقها فقط على شهادة
الوحي . مثل بقية الاشياء المعلنة . فمثلاً كيفية
وجود الانسان غير مدركة ونقر بانه واحد ولكنه
مركب من نفس وجسد . ولا نقدر ندرك حقيقة
هذا الاتحاد فانا نعلم الحقيقة . ولكن شرحها غير ممكن — فاننا
ممكن . فهل نتعجب اذاً من عدم ادراك كيفية الوجود
الالهي الغير المحدود

في لاهوت المسيح

اولاً يتضح من التوراة بانه كان انساناً تاماً بالحقيقة
فيقال في عب ٢ : ١٤ فاذ قد تشارك الاولاد في اللحم
والدم . اشترك هو ايضاً فيهما وفي اتي ٢ : ٥ لانه

يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس
الانسان يسوع المسيح ويسمى ايضا ابن الانسان فى
اربعة وثمانين موضعا. وكان له صورة الانسان وهيئة
وعاش مثل الناس ويسمى فى مر ٦ : ٣ نجارًا واتخذ
ضعفاتنا. وكان يتعب ويجوع ويعطش وكان
ينموا من طفوليته كانسان ويزداد فى الحكمة والقامة
وكان له حاسيات الانسان ومات كانسان
ثانيًا انه يتضح من التوراة بان كان للمسيح طبيعه ثانية
فنبرهن حقيقة ذلك من يو ٦ : ٦٢ فان رايتم ابن
الانسان صاعدًا الى حيث كان اولا. فانه صعد
الى السماء ومن هذا يتضح انه كان اولاً فى السماء فلو
كان له الطبيعة الانسانية فقط لم يكن ممكنًا ان
يقال عنه مثل هذا القول. لان بداية طبيعته الانسانية
كانت فى مستودع العذراء وهو ولد منها. وهكذا
يقال ايضاً فى يو ١٦ : ٢٨ خرجت من عند الاب
وقد اتيت الى العالم. وايضاً اترك العالم واذهب
الى الاب و٣ : ١٣ وليس احد صعد الى السماء. الا
الذى نزل من السماء. ابن الانسان الذى هو فى السماء
و٦ : ٤٦ ليس ان احدًا راى الاب الا الذى من الله هذا

قد رأى الآب ع٤٦ لان خبز الله هو النازل من
السمآء الواهب حيوة للعالم وع٣٨ لانى قد نزلت من
السمآء ليس لاعمل مشيئتى بل مشيئة الذى ارسلنى
وا كو ١٥: ٤٧ الانسان الاول من الارض ترابى . الانسان
الثانى الرب من السمآء . والمسيح يقول ايضا عن
نفسه بانه كان قبل ان يكون ابرهيم . ويوحنا المعمدان
يقول وهو الذى يأتى بعدى وهو كان قبلى فيتضح
مما قيل جليا بانه كان للمسيح وجود قبل ظهوره فى
الجسد وهذا يستلزم ان يكون له طبيعة متميزة عن
عن الطبيعة الانسانية
ثالثا ان المسيح كان قبل كون العالم يو ١: ١ فى البدء
كان الكلمة (اى المسيح) وع٣ كل شىء به كان
وبغيره لم يكن شىء مما كان . فمن قوله فى البدء يتضح ان
هذه العبارة تشير الى زمان قبل وجود العالم وهكذا
فى يو ١٧: ٥ يقول المسيح والان مجدنى انت ايها الآب
عند ذاتك بالمجد الذى كان لى عندك قبل كون العالم
وع٢٤ لانك احببتنى قبل انشاء العالم . فمن هذه
الشواهد يتضح ان المسيح كان قبل تكوين العالم
وهكذا يقول بولس الرسول فى كو ١: ١٧ الذى لهو

قبل كل شيء وفيه يقوم الكل

رابعاً ان المسيح كان من الازل. فوجود المسيح من الازل يتضح من ايو ١ : ٢ ونخبركم بالحيوة الابدية ورؤ ١ : ١٧ و١٨ انا هو الاول والاخر والحي وكنت ميتاً وها انا حي الى ابد الابدين امين. ولي مفاتيح الجحيم والموت و٢٢ : ١٣ انا الالف والياء البداية والنهاية وفي ٥ : ٢ وخروجه من البدى منذ الازل وايو ٥ : ٢٠ هذا هو الاله الحق والحيوة الابدية. ولا شك ان هذه الشواهد تشير الى المسيح. وتوجد شواهد مثلها في العهد القديم التي تثبت ازلية الله اش ٤٤ : ٦ هكذا يقول الرب ملك اسرايل وفاديه رب الجنود انا انا الاول وانا الاخر وليس اله غيري ومن هنا يتضح انه اذا لم يكن ممكناً ان يبرهن على ازلية المسيح من التوراة فلا يمكن انه يبرهن على ازلية الاب كلها

خامسا انه ينسب الى المسيح صفات الهية غير هذه

(١) قدرته على كل شيء يقال في : في ٣ : ٢١ ان المسيح يقدر ان يخضع لنفسه كل شيء. ويتضح ان المسيح قادر على كل شيء من مقابلة ما ذكرناه مع يو ١٠ : ٢٨ - ٣٠

وانا

وانا اعطيها حيوة ابديَّة. ولن تهلك الى الابد
ولا يخطفها احد من يدى ابى الذى اعطانى اياها
هو اعظم من الكل ولا احد يقدر يخطف من يد ابى
انا والاب واحد. ومعناه بدون شك كما ان الاب
اعظم من الكل لا يقدر احد يخطف من يد ابى. انا
والاب واحد. ومعناه بدون شك. كما ان الاب اعظم
من الكل لا يقدر احد ان يخطف خاصتى من يده.
فلا احد يقدر ياخذها من يدى لاننى انا والاب واحد.
اى اننا اتحدنا هكذا حتى يكون سلطان الاب وقدرته
على كل شىء هما لى فكلا العبارتين فى معنى واحد
الواحدة تشير الى قدرة الاب على كل شىء. والثانية
الى قدرة الابن. وهكذا يقول المسيح فى يو ١٠: ١٨
لى سلطان ان اضعها (اى حياته) ولى سلطان
ان اخذها ايضاً و ٢: ١٩ اجاب يسوع وقال لهم انقضوا
هذا الهيكل وفى ثلثة ايام اقيمه. فمثل هذا الكلام اذا
خرج من شفتى من هو انسان فقط لا يكون الا تجديفا
ان العقل يعلمنا على ان الذى هو قادر على كل
شىء هو الله ولا احد يقال عنه كما قيل عن المسيح
بانه قادر على كل شىء فينتج انه يوجد كاينان قادران

على كل شيء غير معلولين ازليان والهان ان لم نقل
بانه يوجد اتحاد بين الله الاب وبين الله الابن
حتى يمكن ان يُقال بالحق انهما ليسا الّا الهاً واحداً

(٢) انه ينسب للمسيح العلم بكل شيء

مت ١١ : ٢٧ كل شيء قد دفع اليّ من ابي وليس
احد يعرف الابن الا الاب . ولا احد يعرف الاب
الّا الابن . ومن اراد الابن ان يعلن له . ففي هذه الاية
يُنسب العلم بكل شيء للابن . كما يُنسب للاب . فالابن
يعرف الاب كما يعرف الاب الابن بالتمام وهكذا يُنسب
للمسيح العلم باعمق سرائر القلب . يو ٢ : ٢٤ و٢٥ لكن
يسوع لم يأتمنهم على نفسه لانه كان يعرف الجميع .
ولانه لم يكن محتاجاً ان يشهد احد على الانسان
لانه علم ما كان في الانسان . يو ٦ : ٦٤ ولكن منكم
قوم لا يؤمنون لان يسوع من البدء علم من هم الذين
لا يومنون . ومن هو الذي يسلمه اع ١ : ٢٤ وصلوا
قايلين ايها الرب العارف قلوب الجميع عيّن انت من
هذين الاثنين ايًا اخترته : رؤ ٢ : ٢٣ فستعرف
كل الكنايس اني انا هو الفاحص الكلى والقلوب وساعطي
كل واحد منكم بحسب اعماله . فيقال عن المسيح

هنا

هنا وغيرهنا انه ديان قلوب الناس . فكيف يمكن
لكائن غير عالم بكل شيء ان يدين جميع الخلائق
العقلية . فهل يمكنه ان يكون حاضرا في كل مكان
وفي كل الاوقات . ويعرف ماجرى وحدث . فهل
يقدر ان يخرق اعماق القلب البشري . وهل يقدر
يذكر كل اعمال الملايين الغير المعدودة . المختلفة
في المواهب والاعمال والاخلاق والاحوال . والوظائف
وتصرفاتهم ومع كل هذا هو محدود ومحصور في
المكان وفي العالم . فالله سبحانه يحسب معرفته
سرائر القلب كاحدى الحقايق الخصوصية التي تميز
لها ار ١٧ : ١٠ فاذن من يجب ان يكون ذلك الذي
يعرف سرائر القلوب جميعها في كل الاوقات . وفي
كل العوالم . فان لم يكن المسيح الله فالبرهان على
ان الاب هو الله ناقص وغير كاف

(٣) انه يقال عن المسيح انه حاضر في كل مكان
ويتضح هذا من كونه يحفظ الجميع عب ١ : ٣ حاملاً
كل الاشياء بكلمة قدرته كو ١ : ١٧ وفيه يقوم الكل
وايضاً يتحقق حضوره في كل مكان من مت ١٨ : ٢٠
لانه حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فهناك

اكون في وسطهم. فيستلزم من وجوده في اماكن
مختلفة في وقت واحد حضوره في كل مكان والمسيح
في يو ٣: ١٣ يقول عن نفسه انه على الارض وفي
السماء. في وقت واحد حيث يقول وليس احد
صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان
الذي هو في السماء

(٤) انه غير متغير عب ١٣: ٨ يسوع المسيح هو
هو امس واليوم والى الابد وا: ١٠-١٢ وانت يا رب
في البدء اسست الارض والسموات هي عمل يديك
هي تبيد. ولكن انت تبقى. وكلها كثوب تبلى وكرداء
تطويها فتتغير. ولكن انت انت وسنوك لن تفنى

(٦) انه ينسب للمسيح الوقار والسجود الالهيان
يو ٥: ٢٣ يكرم الجميع الابن كما يكرمون الاب. [من لا يكرم الابن] لا يكرم الاب
~~لا~~ الذي ارسله. وهذا القول كان بعد ما اليهود
ع ١٨ قالوا عن المسيح انه يجدف ويعادل نفسه بالله
فلو لم يكن المسيح الله. كان يلتزم من الوقار لله والمحبة
لسامعيه ان يتأبى استعمال عبارة كهذه تدل من
ذات الطبع على انه يريد السجود الالهي. وكان من
الواجب عليه ان يخبر علانية بانه لا يريد شيئا كهذا

وهكذا

وهكذا يو ١٤ : ١٣ و ١٤ ومهما سالتم باسمي فذلك
افعله ليتمجد الاب بالابن . ان سالتم شيئًا باسمي
فاني افعله . فهنا يعلم تلاميذه بان يصلوا على نوع
يأول لمجده . اي على رجاء انه يستجيب لطلبتهم ويزيد
يزيد قائلًا ليتمجد الاب . فمثل هذا الكلام يكون متناقضا
وتجديفيا . اذا فرضنا على انه مخلوق اكو ١ : ٢ مع جميع
الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح . في كل مكان لهم
ولنا ففي هذه الاية بولس الرسول الملهم يحتم
على السجود للمسيح ويثبته بالمثال في ٢كو ١٢ من جهة
هذا تضرعت الى الرب ثلاث مرات ان يفارقني فالرب
الذي يطلب منه الرسول هنا هو المسيح . لانه هو ذاته
اجاب لطلبته قائلًا له تكفيك نعمتي . وانما القوة
تكمل بالضعف . ثم يزيد الرسول حالًا . فانا افتخر
بامراضي مسرورا لتحل على قوة المسيح . فينضح من هنا
جليًا ان المسيح كان موضوع صلوة بولس

وفي اع ٧ : ٥٩ و ٦٠ فكانوا يرجمون استطفانوس
وهو يدعوا ويقول ايها الرب يسوع اقبل روحي .
ثم جثى على ركبتيه . وصرخ بصوت عظيم يا رب
لا تقم عليهم هذه الخطية . واذ قال هذا رقد فهنا

شهيد يموت يقال عنه جلياً انه مملوءٌ من الروح
القدس ومتمتع برؤياءِ العالم السموى وبرؤياءِ المخلص الذى
كان هناك . ففى اخر دقيقة ايضاً من حياته وعلى طرف
الابدية هذا الشهيد يسلم نفسه المنطلقة فى يدى
الرب يسوع بذات الالفاظ وذات الثقة التى اسلم بها
الرب يسوع نفسه فى يدى الاب عند موته على
الصليب . وهذا التلميذ المايت يطلب المغفرة
لقاتليه . فممن يطلبها انه يطلبها من الرب يسوع ذاته
فهل تستودع النفس الذاهبة من هذه الحيوة . او ترجى
المغفرة ممن ليس حاضراً فى كل مكان . وقادراً على كل شىءٍ .
وهل يقدر الشهيد المايت يطلب ويصلى على غير الصواب
وعيناه شاخصتان برؤياءِ الله ونفسه مملوءة من الروح
فى ٢ : ١٠ و١١ لكى تجثوا باسم يسوع كل ركبة ممن فى
السماءِ ومن على الارض . ومن تحت الارض . ويعترف كل
انسان ان يسوع المسيح هو رب لمجد الله الاب . فكثيراً
ما تستعمل الكتبة العبرانيون . وكتبة العهد الجديد
من فى السماءِ وعلى الارض وتحت الارض للكون فماذا يكون
المراد بجثو ركبة من فى السماءِ ان لم يرد به السجود الروحى .
وما هو السجود الذى تقدر تقدمه السماءُ غير السجود الروحى .

وان

وان كان السجود للمسيح فى السماء روحيا . الا يستلزم
ان يكون سجود الذين يجب ان يتحدوا معهم فى الاخلاق
روحيا ايضا ويفهم من قوله ان هذا السجود يكون لمجد الله
الاب . ان يسوع فى توسطه هو موضوع العبادة الخصوصى
فالعبادة التى تقدم للمسيح الوسيط تكون لمجد الاب كما تكون
لمجده رو ١٠ : ٩ - ١٤ لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع
وامنت بقلبك ان الله اقامه من الاموات خلصت . لان
القلب يؤمن به للبر . والفم يعترف به للخلاص . لان الكتاب
يقول كل من يؤمن به لا يخزى . لانه لا فرق بين اليهودى
واليونانى . لان ربا واحدا للجميع . غنيا لجميع الذين يدعون يدعونه
به . لان كل من يدعوا باسم الرب يخلص . فكيف يدعون
بمن لم يؤمنوا به . وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به . وكيف
يسمعون بلا كارز فيتضح جليا ان الرب الذى يجب ان
يدعوا باسمه هو المسيح لانه هو ذات الشخص الذى يجب ان
يؤمنوا به ع١١و١٤ وهذا الرب اعنى المسيح الذى يجب ان
يدعوا به . والذى يجب ان يدعوا يؤمنوا به هو رب الجميع
ولهذا يقدر ان يمنح البركات التى تلزمهم
رؤ ٥ : ٨ - ١٤ ولما اخذ السفر خرت الاربعة الحيوانات
والاربعة والعشرون شيخا امام الخروف ولهم كل واحد

قيثارات وجامات من ذهب مملوة بخورًا هي صلوات
القديسين وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين مستحق
انت ان تاخذ السفر وتفتح ختومه لانك ذبحت واشتريتنا
لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وامة وجعلتنا
لالهنا ملوكا وكهنة فسنملك على الارض . ونظرت
وسمعت صوت ملايكة كثيرين حول العرش والحيوانات
والشيوخ وكان عددهم ربوات ربوات والوف الوف . قايلين
بصوت عظيم مستحق هو الخروف المذبوح ان ياخذ القدرة
والغنى والحكمة والقوة والكرامة [2] وكل خليقة مما في السماء
وعلى الارض وتحت الارض وما على البحر كل ما فيها سمعتها
قائلة للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد
والسلطان الى ابد الابدين . وكانت الحيوانات الاربعة
تقول امين والشيوخ الاربعة والعشرون خروا وسجدوا
للحي الى ابد الابدين . فان لم يكن هذا سجودًا روحيا وان
لم يكن المسيح موضوع هذا السجود هنا فلا نقدر ان
نقول ما هو السجود الروحي

مت ٢٨ : ١٩ فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم
باسم الاب والابن والروح القدس . فكما تبرهن على انه
من الواجب ان نسجد ليسوع كما لله نحصر اللفظ هكذا

والمجد والبركة

يجب

يجب بالضرورة ان تكون الكرامة التي تقدم للابن في
المعمودية ذات الكرامة يو ٥ : ٢٣ التي تنسب للاب في
هذا الطقس. ولهذا تكون كرامة الهية بمعناها الحقيقي
وكما كان الختان عند ممارسيه اعترافاً بان الرب الاله
هو اله ذرية ابراهيم تك ١٧ : ١٠ - ١٤ وبانهم كانوا
ملتزمين بان يعيشوا لمجد اسم الرب الاله في ٤ : ٥ هكذا
ايضاً بالمعمودية اكراماً للاب والابن يعترف ممارسوها
بان الابن كالاب هو اله المسيحيين الذي يجب ان يمجدوه
والذي يسمح لهم بان يتقدموا اليه

وبعد التامل في الاوامر التي تشجع على الصلاة للمسيح
والسجود له من سكان العالم السموي ومن الكنايس على
الارض. نرى ان الله سبحانه يخصص ذات هذين
السجود والعبادة لنفسه اش ٤٥ : ٢٢ و ٢٣ انظروا الي
واخلصوا يا جميع اقاصي الارض. لاني انا الله وليس اخر
بذاتي حلفت ان الكلمة خرجت من فمي بالبر ولا ترجع.
ان لي تجثو كل ركبة ويحلف كل لسان اش ٤٢ : ٨ انا الرب
هذا هو اسمي كرامتي لا اعطيها لغيري ومدحي للمنحوتات
ار ١٧ : ٥ - ٧ هكذا يقول الرب ملعون الرجل الذي
يتوكل على الانسان. ويجعل ذا اللحم ذراعه. ويميل

قلبه عن الرب لانه يكون مثل الطرفاء فى البرية ولا يعاين الخير اذا اتى بل يسكن فى اليبوسة فى القفر فى ارض الملح وغير مسكونة . مبارك الرجل المتوكل على الرب ويكون الرب رجاؤه مت ٤ : ١٠ حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان لانه مكتوب للرب الهك تسجد وله وحده تعبد . فهل نقدر اذن ان نخلص من هذه النتيجة اى اما ان يكون المسيح الهًا حقًّا . او ان الكتبه القديسين غلطوا بهذا الموضوع العظيم . وقادونا الى ما يجب ان يُحسب عبادة اصنامية . ولكن لا يقتضى ان نبرهن هُنا على ان الديانة المسيحية ترفض بالكلية الى الابد كل عبادة اصنامية . وبالحصور كل شئ ينافى السجود لاله واحد حى وحق انظر اكو ٨ : ٤-٦ و٢ كو ٦ : ١٤ الخ

ولو لم نخف من ان يمل القارى من ايراد البراهين على الايمان بطبيعة المسيح الالهية لكنا نقدم شواهد كثيرة تحثنا على ان نحبه من كل القلب ونطيعه ونثق به . ونسلم انفسنا اليه على نوع لا يمكننا نقتنع بان نقدمه لغير الله . والعهد الجديد يخبرنا ان تعزياتنا وانعاماتنا وسعاداتنا جميعها تصدر من التكلان على المسيح

ولكن هل نقدر ان نتكل على كائن محدود وعندنا انه غير محدود ضابط الكل ومغني الكل الذي يمكن ان نذهب اليه . فهل نكتفي بالفلس وعندنا معادن الذهب

سابعًا عمل المسيح العجائب الذي هو عمل الهي فيتبرهن لاهوته من كيفية عمله اياها ان التلاميذ عملت العجائب باسمه وبقوته ولم ينسبوا لانفسهم امكانية على ان يعملوا عجائب كهذه بل اعترفوا بمساعدته الفائقة بكل اعتناء ووضوح . ولكن المسيح لم يعترف اعترافًا كهذا . بل عملها باسمه وبسلطانه . وبقوته الذاتية . انه قال انا هو القيامة والحيوة . وتفتيح عيني الاعمى كان بمجرد امره . واذا اقام الميت قال له ايها الشاب لك اقول قم . وقال لعازر اخرج خارجًا وصلاته عند قبر العازر لم يكن الا لاجل المساعدة بل للشكر لله لاجل تدبيره كل الظروف في تلك القضية

ثامنًا انه تنسب له الدينونة الاخيرة مت ٢٥ : ٣١ و٣٢ و٣٣ و٢كو ٥ : ١٠ . فلكي يكون اهلًا لوظيفة الديان يجب ان يكون الهًا رو ١٤ : ١٠ واع ١٠ : ٤٢ و١٧ : ٣١ ويه ١٤ : ١٥ فكيف يقدر يدين العالم بدون ان يعرف اعمال كل مخلوق وحالاته وما ينسب له سرًا وجهرًا

وكيف يقدر يعرف كل شيء بدون ان يكون غير محدود
انه يجب على كل واحد ان يقدم حساباً عن نفسه
ومن هو اهل لان يقبل الحساب غير الله . فاذن ان
كان المسيح دياناً يجب ان يكون الهاً . واما المراد بقوله
ان القديسين يدينون كما في اكو ٦ : ٢ هو انهم يحكمون معه
عند اصدار الحكم ويسلمون بعدالته وبقضاه
تاسعاً ان المسيح هو خالق الكل يو ١ : ٣ و١٠ كل
شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان . كان في العالم
وكون العالم به ولم يعرفه العالم كو ١ : ١٥ و١٧ الذي
هو صورة الله الغير منظور بكر كل خليقة الذي هو قبل
كل شيء وفيه يقوم الكل اف ٣ : ٩ وانير الجميع في ما هو
شركة السر المكتوم منذ الدهور في الله خالق الجميع بيسوع
المسيح رو ١١ : ٣٦ لان منه وبه وله كل الاشياء له
المجد الى الابد امين فان اللغة تعجز عن ان تعبر
عن انه خالق العالمين بوضوح اكثر من هذه الايات
هكذا يقال في عب ١ : ٣ الذي هو بهاء مجده ورسم
جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته . بعد ما صنع
بنفسه تطهير الخطايا انا جلس في يمين العظمة في
الاعالي فمن هنا يتضح على انه ليس بخالق فقط بل انه
يحفظ

يحفظ ومن يقدر على الحفظ غير الخالق ويقال ايضاً
عنه انه يقيم الموتى يو ٥ : ٢٨ و٢٩ لا تتعجبوا من
هذا فانه تاتى ساعة يسمع فيها جميع الذين فى القبور
صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة
والذين عملوا السيأت الى قيامة الدينونة . وهذا يظهر
قوة عظيمة كقوة الخليقة الاصلية . ففى شرح هذه
الايات المتقدمة يجب ان نفهم ان طبيعتى المسيح الالهية
والانسانية اتحدتا اتحاداً كاملاً حتى صارتا شخصاً
واحداً ومهما ينسب لهذا الشخص فى الكتب المقدسة
ان كان للاهوته ولناسوته معاً . او لكل بمفرده ينسب
للشخص كله . فمتى يقال يعرف ما فى الانسان
وحاملاً للجميع بكلمة قوته . وله قوة مثل الاب على اقامة
الموتى . فان لهذه تنسب لكل الشخص . لكن لا احد
ينسبها لطبيعة الانسانية . او يظن بالها تقال
عنها وهكذا ايضاً متى يقال انه جاع وعطش وتعب
وصلى وتالم وخاف فان هذه تنسب لكل الشخص
لكن العقل السليم لا يخشى عليه من ان يستنتج ان
الطبيعة الالهية يمكنها ان تتأثر بتاثيرات لهذه
ومتى يتكلم المسيح على انه دون الاب ومتكل عليه

بشير به اما الى طبيعته البشرية . واما الى نسبته الوظيفية فكانه دون الاب فى توسطه

فى لاهوت الروح القدس

ان الابن الذى اعلن للعالم فى الانسان يسوع المسيح كما انه اتحد مع الاب فى طقس المعمودية لانه اله واحد مع الاب كذلك الروح القدس اتحد ايضاً فى هذا الطقس مع الاب والابن لانه اله واحد معهما وهكذا نتكلم عنهم كاقانيم متميزين اب وابن وروح قدس . ولكنهم اله واحد . ونعبدهم كذلك على اننا نعترف بانه كما ان اشياء اخر كثيرة . وعلى الخصوص تلك التى تتعلق باللاهوت هى فوق ادراكنا . كذلك لا نقدر ندرك حقيقة الفرق وكيفيته بين الروح والابن والاب . بل نستند بالكلية على الكتب المقدسة . لاجل معرفة هذا الموضوع العميق والايات التى تبرهن على لاهوت الروح هى كثيرة

اولا ان الالقاب الالهية تنسب للروح القدس ويتبرهن جلياً على لاهوته . وتتضح تسميته رباً من ان هذه اللفظة المستعملة فى ايات العهد القديم تستعمل للروح فى العهد الجديد

الجديد خر ١٧ : ٧ من اجل تجربتهم الرب وعب ٣ : ٩
كما قال الروح القدس فى يوم التجربة . حيث جربنى اباوكم
اختبرونى وابصروا اعمالى اربعين سنة واش ٦ : ٨
يقول سمعت صوت الرب فهذه اللفظة تنسب فى
اعمال ٢٨ : ٢٥ للروح القدس
ويسمى ايضا الله اع ٥ : ٣ لماذا ملاء الشيطان
قلبك لتكذب على الروح القدس . ثم يقول انت لم تكذب
على الناس بل على الله وار ٣١ : ٣١ - ٣٤ ها هوذا تاتى
ايام يقول الرب واعاهد بيت اسرايل وبيت يهوذا عهدًا
جديدًا . ليس مثل العهد الذى عاهدت اباهم به .
فى اليوم الذى اخذت بايديهم لاخرجهم من ارض مصر
عهدًا نقضوه مع انى كنت لهم زوجا يقول الرب بل هذا
يكون العهد الذى اعاهد لبيت اسرائيل بعد تلك
الايام يقول الرب . اضع شريعتى فى احشايهم وفى
قلبهم اكتبها . واكون لهم الها . وهم يكونون لى شعبًا
ولا يعلم ايضا الرجل صاحبه والرجل اخاه قايلًا اعرف
الرب لانهم جميعهم يعرفوننى من صغيرهم الى كبيرهم .
يقول الرب لانى اغفر اثمهم . ولا اذكر ايضا خطاياهم
فقابل هذا مع عب ١٠ : ١٥ - ١٧ حيث يقول ويشهد

لنا الروح القدس ايضاً لانه بعد ماقال سابقاً
هذا هو العهد الذى اعهده معهم بعد تلك الايام
يقول الرب اجعل نواميسى فى قلوبهم واكتبها فى
اذهانهم . ولن اذكر خطاياهم وتعدياتهم فيما بعد .
وقابل ١ كو ٣ : ٦ انكم هيكل الله مع ١ كو ٦ : ١٩ ام لستم
تعلمون ان جسدكم هو هيكل للروح القدس . وقابل
اع ١٣ : ٢ حيث يقول الروح القدس افرزوا لى برنابا
وشاوول للعمل الذى دعوتهما اليه مع عب ١ : ١-٢ الله
بعد ما كلم الاباء بالانبياء قديما بانواع وطرق كثيرة
كلمنا فى هذه الايام الاخيرة فى ابنه الذى جعله وارثاً
لكل شئ الذى به ايضاً عمل العالمين . وقابل ايضاً يو
٣ : ٦ والمولود من الروح هو روح مع ايو ٥ : ٤ لان كل من
ولد من الله يغلب . فمن هذه المقابلة نرى ان الروح يسمى
رباً والله

ثانياً ان الصفات الالهية تُنسب للروح القدس
كالازلية عب ٩ : ١٤ الذى بروح ازلى قدم نفسه لله .
وفى والحضور فى كل مكان مز ١٣٩ : ٧-١٠ اين
اذهب من روحك الخ والعلم بكل شئ ١ كو ٢ : ١٠ لان
الروح يفحص كل شئ حتى اعماق الله وعلى هكذا ايضاً
امور الله

امور الله لا يعرفها احد الا روح الله والقدرة على كل شئ
اى ٢٦ : ١٣ وبروحه زين السموات مز ١٠٤ : ٣٠ ترسل
روحك فيخلقون تك ١ : ٢ وروح الله يرف على وجه
المياه

ثالثاً الاعمال الالهية انه يستنتج من قوله ترسل
روحك فيخلقون وتجدد وجه الارض مز ١٠٤ : ٣٠
ان الروح القدس هو مصدر العناية وصنعه العجايب
يتبرهن من الايات الاتية مت ١٢ : ٢٨ ولكن ان
كنت انا بروح الله اخرج الشياطين ١ كو ١٢ : ٩-١١ ولآخر
مواهب شفا بالروح الواحد . ولآخر عمل قوات الخ ولكن
هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه . قاسماً لكل واحد
بمفرده كما يشاء . وقيامة الموتى التى تختص فى الكتب
المقدسة بالله تنسب له ايضاً رو ٨ : ١١ وان كان
روح الذى اقام يسوع من بين الاموات ساكناً فيكم . فالذى
اقام المسيح من الاموات سيحيى اجسادكم المايتة ايضاً
بروحه الساكن فيكم

رابعاً السجود الالهى يقدم له . ان المعمودية مت ٢٨ : ١٩
وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس والبركة
٢ كو ١٣ : ١٤ نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله الاب

وشركة الروح القدس مع جميعكم امين . كليهما
يبرهنان على لاهوته ويوجبان لهُ الكرامة الالهية واذا
اقرننا باسم اى مخلوق كان مع اللاهوت كما يقترن معه
الروح فيكون تجديفا عظيما . فالبركة المشار اليها هى صلوة
بدون شك . بها نخاطب الروح القدس . كما نخاطب الاب
والابن . فلا يمكن ان تنكر تقدمة الكرامة الالهية لـه .
ويذكر رؤ ١ : ٤ وه سبعة ارواح امام الكرسى وعند اليهود
هذا العدد يدل على الكمال . وينسب هنا الى الروح
القدس . فتعليم الروح القدس جوهرى فى ديانتنا . ولا
ينكره الا من ينكر كل الديانة والعبادة انظر ايضاً يه
٢٠ و ٢١ .

س لماذا يذكر الانجيل عن لاهوت المسيح اكثر مما يذكر
عن لاهوت الروح

ج لان المسيح لبس جسدًا فيكون لاهوته محتملاً للشك
اكثر من غيره . فاقتضى ان يوضح الانجيل لاهوته بنوع اجلى .
ومتى تبرهن على لاهوت المسيح فلا حاجة للاطالة فى
البراهين على لاهوت الروح القدس

س لماذا يسمى الاقنوم الثالث بالروح القدس

ج ان سبب تسميته بالروح القدس غير معلوم عندنا
بالتمام

بالتمام غير انه سُمي بالقدس لان عمله غرس القداسة
فى الناس وسُمي بالروح لان اعماله فى خلاصهم روحية

س ماهو انبثاق الروح القدس

ج انبثاق الروح القدس لايشير الى كيفية وجوده
بل الى خروجه من عند الاب كخروج الابن لاجل اتمام
وظيفته فى تجديد وتقديس قلوب الناس وكلاهما ارسلا
من الاب كما ورد فى غل ٤ : ٤ ولكن لما جاء مل الزمان
ارسل الله ابنه مولوداً من امراة . الى ان يقول وبما انكم
ابناء فارسل الله روح ابنه الى قلوبكم صارخا يا ابا الاب.

س كيف تحسب الخطيئة على الروح القدس

ج ان هذه الخطيئة تحسب فى مت ١٢ : ١٣ ومر
٣ : ٢٨ – ١٣ اشر الخطايا واعظمها . فلا تغفر فى هذا
العالم . ولا فى العالم الآتى

فوجود خطيئة كهذه برهان على لاهوت الروح القدس
كما انه برهان على انفراد طبيعته . انه بكل تحقيق يقال
هنا عن خطيئة خصوصية . وليس عن كل خطيئة على
الروح القدس . لانه يقال احيانا عن احزان الروح . فلا
يقال ان هذه الخطيئة لاتغفر . وايضاً يشرح عن هذه
الخطيئة بنوع خصوصى . فمرة تسمى تجديفاً على الروح

القدس . ومرة كقول كلمة على الروح القدس فهذه
الخطيئة شئ متى ارتكب ضد بقية اقانيم اللاهوت لا
يكون غير مغفور فهى تقوم بمضادة خصوصية الفعل
الروح القدس او بانساب عمله الى الشيطان . كما فعل
الفريسيون اذ قالوا عن المسيح انه يخرج الشياطين ببعلزبوب
رئيس الشياطين . ويمكن ان يقال بوجه العموم اى انسان
يقاوم نصايح الروح عامدًا متعمدًا . ويجتهد فى تمويت
صوت الضمير يخشى عليه من ارتكاب هذه الخطيئة
لانه بعلمه هذا يجتهد فى ان يطرد من قلبه الروح
الذى وحده يجعل فدا المسيح فعالا للخلاص . لان
دم يسوع المسيح يطهر من كل خطيئة متى خصص والروح
القدس هو الذى يخصصه . فان طرد تقطع النفس عن
كل رجاء الخلاص . ولهذا لا يكون لها غفران . لا فى هذا
العالم ولا فى الاتى

القسم الثانى

الفصل الاول فى الخليقة

ان

ان الله وحده بدون بداية . وكل ما دونه هو عمل يديه
خلق السموات والارض اى الكون كل الاشيآء المنظورة
الحيَّة والجامدة بفعل مشيئته . وخلقها جميعها من
العدم تك ١ : ١ فى البدء خلق الله السموات والارض
مز ٣٣ : ٦ بكلمة الرب خُلقت السموات . وبروح فيه
جميع جنودها يو ١ : ١-٣ فى البدء كان الكلمة والكلمة
كان عند الله . وكان الكلمة الله . هذا كان فى البدء
عند الله . كل شئ به كان . وبغيره لم يكن شئ مما كان
كو ١ : ١٦ و ١٧ فانه فيه خلق الكل ما فى السمآء وما على
الارض ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشا ام سيادات
ام رياسات ام سلاطين به وله قد خلق الذى هو قبل
كل شئ وفيه يقوم الكل رؤ ٤ : ١١ انت مستحق ايها
الرب ان تاخذ المجد والكرامة والقدرة لانك انت خلقت
كل الاشياء وهى بارادتك كانت وخلقت

س فى كم يوم اعد الله الارض ليسكن الانسان

ج فى ستة ايام فابدع فى اليوم الاول النور وفى الثانى
الجلد . وفى الثالث فصل بين اليابسة والما . واخرج
الشجر والعشب والبقل . وفى الرابع الشمس والقمر والنجوم
وفى الخامس سكان الماء والهواء . وفى السادس حيوانات

البر والانسان

س متى خلق الله الانسان

ج قبل ميلاد المسيح بنحو اربعة الاف سنة

س لماذا كان عمل الخليقة متتابعًا

ج انّا لا نعلم غير انه كان لله ان يخلق كل شيء دفعة واحدة كاملًا بسهولة كسهولة استعمال المدات في هذا العمل . ومع هذا لا يمكننا نقول ان الله بدون شك نظر في الاسلوب الذي مارسهُ الى طبيعة وخير خلائقه العاقلة من الملايكة والبشر . لانهم بموجب ذلك يدركون عمل الله احسن لكونه يسمح لهم ان يتأملوه على التتابع

س هل خلق الله شيئًا من المواد بعد ما خلق الارض

ج ليس لنا برهان على ذلك غير انه على الارجح لم يخلق شيئًا بعد الانسان . وبعد ومع انه لم يخلق شيئًا بعد خلقة الانسان من العدم ولكنه هو الخالق بالواسطة لجميع الاشياء المتناسلة من غيرها التي اعطاها قوة التناسل لكي تولد لجنسها . وهو بهذه الواسطة يخلق كل يوم انسانًا من جديد وبهايم ونباتًا

س هل يمكن ان يعطي الله القوة الخالقة لغيره

ج ان ذلك من المحال لانه سبحانه وحده ينفرد بالقدرة الخالقة

لان

لان الله لا يعطى مجده (اى صفاته) لغيره اش ٤٨ :
٨ و٤٢ : ١١
س ماهى غاية الله فى ايجاده المخلوقات
ج ان ذلك لاجل مجده واظهار صفاته للخلائق العقلية لانه لو لم يخلق هذه الكائنات العظيمة فمن اين كانت تظهر قدرته وحكمته وجودته الخ
س فى اية حالة خلق الله الانسان
ج ان الله خلق الانسان بجسد ونفس واعطاه طبيعة روحية على صورته تعالى ومثاله بالمعرفة والبر والقداسة . وسلطه على بقية مخلوقاته . اف ٤ : ٢٣ : ٢٤ وتجددوا بروح ذهنكم . وتلبسوا الانسان الجديد المخلوق بحسب الله فى البر وقداسة الحق كو ٣ : ١٠ ولبستم الجديد الذى يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه جا ٧ : ٢٩ ان الله صنع الانسان مستقيمًا تك ١ : ٢٦ و٢٧ وقال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا . فخلق الله الانسان على صورته على صورة الله خلقه
س متى خلق الله الملايكة
ج انه لمن المعلوم ان الله خلقهم قبل الانسان . لان بعضهم سقطوا واطغوا الانسان . وايضًا ما قيل

فى اى ٣٨ فكانهم كانوا يسبحون الله عند ايجاده الخلائق
لانه يُقال فى ع٤ اين كنت حينما كنت انا اُوسس
الارض . ثم يقول فى ع٧ اذ كانت تسبح لى نجوم الصبح
جميعا ويفرح جميع بنى الله

س ماهو عمل الملايكة

ج ان الاطهار منهم يخدمون الله كما قيل فى مز ١٠٣ : ٤
الصانع ملايكته ارواحا وخدامه نار تلتهب . ويرسلون
لخدمة المخلصين عب ١ : ١٤ اليس جميعهم ارواحًا خادمة
مرسلة للخدمة لاجل العتيدين ان يرثوا الخلاص وينقلون
بشاير الفرح الالهية كبشارتهم للرعاة عند مولد المسيح
وللنسوة عند قيامته . ولامه عند الحبل به ولزكريا بمولد
يوحنا . وملاك اخرج الرسل من الحبس اع ٥ : ١٩ و٢٠
وملاك خلص بطرس من السجن اع ١٢ : ٧ الخ وملاكًا
شار على كرنيليوس ان يرسل ويستدعى بطرس اع ١٠ : ٣
الخ ان الملايكة خدام الله يعملون ارادته مز ١٠٢ : ٢٠
باركوا الرب يا جميع ملايكته العاملين ارادته . ولهذا لا يجوز
بان يُعبدوا رؤ ١٩ : ١٠ و٢٢ : ٩ حيث قال الملاك الذى
خرّ امامه يوحنا انظر لا تفعل فاسجد لله

فى الملايكة الشريرة

ان بعض الملايكة انقادوا بواحد منهم يسمى ابليس او
شيطان واخطأوا ضد الله ففقدوا بمعصيتهم برهم
الاصلي. وسعادتهم الاولى وجلبوا على انفسهم القصاص
الابدى. وهم الان يحتملون جزا من هذا القصاص ويحفظون
فى قيود الظلمة الى يوم الدينونة. وكانوا فى الاصل ارواحاً
نقية وسعيدة كبقية الملايكة كما يتضح من يهوذا ١:٦ انهم
لم يحفظوا حالتهم الاولى. بل تركوا مراتبهم وهم مرفوضون
من رحمة الله. ومحفوظون للقصاص والشقاوة الابديين
كما نتعلم من ٢ بط ٢: ٤ ويه ٦ ان الشيطان اغوى
ابوينا الاولين للخطية وهو لايزال يقاوم البشر وهذا
الميل يحثه مع ملايكته على ان يجتهدوا فى امتداد الخطية
والشقاوة بين الناس. وهو مجرب قوى ويتضح انه مختبر
جيداً فى امور هذا العالم. لانه يُقال فى ١ بط ٥: ٨ لان
ابليس خصمكم يتمشى مثل الاسد الزائر يجول ملتمساً
من يبتلعه. وايضاً يو ٨: ٤٤ لانه كذاب وابو الكذب
وعملهم هو ان يضيقوا الناس بالضربات والشدائد اذا اذن
لهم الله كما جرى لايوب اى ١: ١٢ و٢: ٦ وان يأذوا الناس
ويرموهم فى التجربة

س كيف تقدر الشياطين على تجربة الناس

ج انّا لانعلم كيفية وصول الشياطين لعقولنا لانّا لا نعلم شيأً عن كيفية معاشرة الارواح مع بعضهم . ولكنه واضح من الايات السّابقة ومن ايات كثيرة امثالها بانهم يجربوننا . وليكن محققاً ان الله يسمح بذلك لاجل غاية حكمية . كما انه محققٌ انهم اذا استعملوا كل ما عندهم من الهمة والقوة لايقدرون يعملون شيأً بدون ان نسلم لهم . وكلما سهرنا على اجتناب الخطيئة . كل ما استامنا من غايتهم الردية . ولا الشيطان ولا تجربة اخرى يمكن ان يضرنا الا واللوم علينا . قاوموا ابليس فيهرب منكم يع ٤: ٧ فهكذا تكون تجارب الشيطان لمنفعتنا في تقوية مقاصدنا للخير وتثبيتنا في ايمان المسيح

س ماذا يعلمنا تعليم الخليقة

ج ان تعليم الخليقة يعلمنا . اولاً . ان نرى الله من اعماله مز ١٣٤: ٥ كل ما شاء الرب صنع في السمآءِ وفي الارض في البحار وفي اللجج . وله حق ان يعامل خلائقه كما يحسن بارادته اى ٢٩: ١١ و١٢ لك يا رب العظمة والجبروت والمجد والغلبة والبهاء . لان لك ما في السموات وما في الارض . وبيدك اعطآءُ العظمة والقوة للجميع . ومن عندك الغنى والكرامة . وانت تتسلط

على

على الكل وبيدك القوة والجبروت وبيدك ان تعظم وتقوى الكل

ثالثا ان الذى خلق كل شئ لاريب فان له القدرة الفايقة وهو يحفظ الكل. وخصوصا ان يحول كل شئ لمجده وهو قادر ان يحفظ كنيسته ويمنع عنها قوة ابواب الجحيم مت ١٦ : ١٨

فى عناية الله

س ماهى عناية الله

ج ان عناية الله هى حفظه جميع اعماله وخلايقه وسياسته لهم

س كيف بيان ان عناية الله لهذا الاتساع

ج (١) من العقل لان الله غير محدود فى حكمته وقدرته وفى قداسته. فما كان يمكنه ان يخلق العالم الا لغاية عظيمة ومعروفة وهذا العالم لايمكن ان يتم هذه الغاية مالم يحفظ ويُساس بحكمة. ولانقدر نفرض ان الله يخلق هذا العالم لغاية حكيمة ويسمح بعدم اتمامها. لان هذا اما ان يظهر الضعف اوعدم الحكمة. وكل منها مناقض لصفاته تعالى الكاملة

التى نعرفها

(٢) ان الله سبحانه عالم بكل شئ . فيجب ان يعرف معرفة كاملة كل ما يمكنه يصنعه . وبما انه غير محدود فى حكمته فكان يعرف ما هو الاحسن ان يعمله . وبما انه غير محدود فى جودته فكان يختار ان يعمل فقط ما هو الافضل . ولا يختار ان يحدث الا تلك الحوادث التى تأول للخير الاعظم . وبما انه غير محدود فى قدرته فيقدر يدبر الكون حتى يجرى مقاصده ولا يسمح بحدوث شئ اخر . وهكذا استنتج من سيرته تعالى وصفاته ان يحفظ الكون ويسوسه على احسن كيفية ممكنة

(٣) تستنتج عنايته تعالى من تعلق خلايقه عليه لاننا به نحيى ونتحرك ونوجد اع ١٧ : ٢٨) فهذه الاية تعلمنا اننا متعلقون عليه للحفظ كما للخليقة وهكذا (دا ٥ : ٢٣) الاله الذى بيده نسمتك وله جميع طرقك وفى كو ١ : ١٧ وفيه يقوم الكل وعب ١ : ٣ وحاملاً كل الاشياء للجميع بكلمة قوته . فهذه جميعها تعلمنا عنايته المستديمة بالسهر

(٤) ننظر عنايته فى التدبير الذى نشاهده فى الخليقة كترتيب الليل والنهار وفصول السنة . وتدبير الشرايع

الطبيعية

الطبيعية الخ

(٥) ان الضمير فى الانسان برهان على العناية الالهية . لان الانسان الذى يعمل الشر يستنظر العقاب فلولا عناية الله بخلائقه لما كان الضمير يخاف عند التعدى على الاخرين . فنستنتج من توبيخ الضمير انه لابد من معتن بقاص كل متعد على حدود طبيعته الممنوحة له من صاحب العناية الذى هو الله

(٦) يبرهن على عناية الله من الكتاب المقدس اع ١٤: ١٧ لم يترك نفسه بلا شاهد وهو يفعل خيرًا . يعطينا من السماء امطارًا وازمنة مثمرة . ويملاء قلوبنا طعامًا وسرورًا و١٧: ٢٥ اذ هو يعطى الجميع حيوة ونفسًا وكل شئ و ع ٢٨ لانا به نحيى ونتحرك ونوجد واى ١٢ : ١٠ الذى بيده انفس الجميع الاحياء ونفس كل بشر ومز ١٤٤ : ١٣ اعين الكل اليك تترجى وانت تعطيهم طعامهم فى حينه وع ١٤ تفتح انت يدك فيمتلى كل حى سرورًا وع ١٦ الرب قريب لساير المستغيثين به وع ١٧ بصنع مشيئة خائفيه ويسمع تضرعهم ويخلصهم ومز ١٤٧ : ٩

س الا تستطيع الشرايع الطبيعيه ان تحفظ

جميع المخلوقات

ج لان ليس قوة ولا فاعلية لهذه الشرائع في ذاتها لانها متعلقة على الكلمة على الله الذى يقدر يغيرها او يبطلها حسب مسرته وهذا لا يتضمن عدم كمال شرائع الله بل تعلقها عليه فقط. فلو كان ممكناً لله ان يخلق شيئاً يقدر يحفظ نفسه لكان مستقلاً ومستغنياً عنه تعالى. وعلى هذا يكون كالله وهو محال

س هل عناية الله عمومية او خصوصية

ج ان عناية الله خصوصية وتمد الى كل شيءٍ حتى الى احصاء شعور روسنا. واسقاط عصفور على الارض كما قال المخلص مت ١٠ : ٢٩ — ٣٠ أليس عصفوران يباعان بفلس وواحد منهما لا يسقط على الارض بدون ارادة ابيكم. واما انتم فشعور روسكم كلها محصاة

س هل يستخف بالله اذا اعتقدنا بانه تعالى يعتني بالاشياء الحقيرة

ج كلا لان عنايته تعالى بخلائقه ولو بالاشياء الحقيرة ولا تسبب له تعباً. لان الله غير محدود لن يضعف ولن يتعب اش ٤٠ : ٢٨ فبما انه عالم بكل شيءٍ وحاضر في كل مكان يجب ان يعرف وينظر كل شيءٍ

شيءٍ وبما انه قادر على كل شيءٍ لايتعبه حفظه كل الاشياء
وسياسته لها . ويليق به تعالى ان يعتني بكل ما
خلقه . لانه كان خالق الدودة فيليق به اعتناؤه بها
س هل تمتد عناية الله الى اعمالنا الارادية
ج نعم ونبرهن على ذلك بما يأتي من الشواهد مز ١٣٨
: ٢ انت عرفت جلوسي وقيامي وع ٤ لانه لا يوجد
كلمة بلساني الا وانت تعرفها جميعها ام ١٦ : ١ للانسان
اميال القلب وجواب اللسان من عند الرب و ١٩ : ٢١
افكار كثيرة في قلب الانسان . ولكن راى الرب هو الباقي
و ٢١ : ١ ان قلب الملك في يد الرب كانهار المياه اين ما
شاء يديرها ١ كو ١٢ : ٦ وانواع اعمال موجودة ولكن
الله واحد الذي يعمل الكل في الكل وفي ٢ : ١٣ لان
الله هو العامل فيكم ان تريدوا وان تعملوا حسب المسرة
ونقول ايضاً ان الله يحول اعمال الناس الاردياء الى
تتميم ارادته . كموت المسيح بيد الاشرار . فذلك كان
اتماماً لقضاءِ الله السابق كما قيل في اع ٢ : ٢٣
هذا اخذتموه مسلماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق
وبايدي اثمة صلبتموه وقتلتموه و ٤ : ٢٧ و ٢٨ وكبيع
يوسف الى مصر فذلك كان من اخوته فعلاً رديًّا ولكن

الله حوله لاتمام ارادته ليقوم. معاش شعب الله
في مصر كما قال يوسف لاخوته. لانه لاستبقاء حيوة
ارسلني الله قدامكم. فقد ارسلني الله قدامكم ليجعل
لكم بقية على الارض وليستبقي لكم نجاة عظيمة تك
٤٥: ٧ و ٥٠: ١٩-٢١ فقال لهم يوسف لا تخافوا
لان هل انا مكان الله انتم قصدتم في شرًا اما الله فقصد
به خيرًا لكي يفعل كما اليوم ليحيى شعبًا كثيرًا. فالان
لا تخافوا انا اعولكم واولادكم فعزاهم وطيب قلوبهم.

س تضاد عناية الله حرية الانسان

ج كلا لان كل انسان عند التأمل يشعر انه مطلق
الارادة في كل مقاصده واعماله. وانه هو وكل شيء
دونه محفوظون بقدرة فايقة. ويشعر بانه مطلق
الارادة في استعمال الوسايط لحفظ حياته واعالتها
ومع هذا يستحس ايضًا بانه متعلق على فاعلية غير
منظورة لاجل كل الخير الذي يتمتع به. مثلاً ان يهوذا
كان حرًا بتسليمه المسيح لانه اعترف بعدًا بانه اخطاء
بتسليمه دمًا زكيًا. ولكن نقرا بانه بهذا التسليم تم نبوة
عظيمة. وملك اثور كان حرًا في كل ما فعله من الشر
لاسرائيل. ولكنه كان في يديه تعالى الة ادب بها شعبه

لاجل

لاجل خطاياهم كما يتضح من اش ١٠ : ٥ - ٧ الويل
لاثور قضيب غضبى والعصا التى فى يدهم قضيب
سخطى . فانى ارسلهم الى الامة المحتالة وعلى قوم
رجزى امره لينهب ويأخذ الغنيمة ويدوسهم
كطين الشوارع . فاما هو لايعنى به كذلك ولايظن
فى قلبه كذلك . بل فى قلبه ان يهلك ويقطع امما غير
قليلة

س هل تستفيد من التأمل بعناية الله

ج نعم اننا نستفيد كثيرًا كما ورد فى مز ١٠٦ : ٤٢
فيبصر ذلك المستقيمون ويفرحون الى ان
يقول من هو حكيم ويحفظ هذا فهولاء يفهمون
مراحم الرب ومز ٢٧ : ٥ لانهم لايعتبرون اعمال الرب
ولا اعمال يديه فيهدمهم ولايبنيهم . فالذى يتامل يفرح
ويفهم مراحم الرب . ~~والذى لايتامل يفرح ويفهم مراحم~~
الرب . والذى لايتامل يهلك ويبيد

فى قضآ الله

س ما هو قضآ الله

ج ان قضاء الله هو حكمه الازلى حسب راى

مشيئته الذى به رتّب بسابق علمه لاجل مجده كل
مايحدث وان الله فى خلق الكون وترتيبه غايات
يتممها بجودة وحكمة فى كل مايحدث اما بفعله او
بواسطة خلائقه

س هل يوجد براهين على ان قضاء الله هكذا

ج نعم انه يوجد براهين كثيرة

(١) من الكتاب المقدس اش ٤٦ : ١٠ ان مشورتى
تثبت وكل ارادتى تتم اف ١ : ١٢ حسب قصد الذى
يعمل كل شئ حسب راى مشيئته مز ٣٣ : ١١ امّا
موامرة الرب فالى الدهر تدوم دا ٤ : ٣٥ انه صانع
حسب ارادته فى جنود السماء وفى سكان الارض

(٢) من تعليم العقل ان الكائن الغير المحدود فى
حكمته وجودته وقدرته لايصنع شيئاً بدون قصد
بل يكون دايماً مصوراً امامه غاية ولايسمح لشئ يبطلها
والا فما اقطع الفكر بان الله يفعل الاشياء بالصدفة

(٣) من الاختبار والملاحظة ان ترتيب عالم الهيولى
وتركيب طبيعتنا الروحية والكيفية التى تمت بها
النبوات فى حوادث متعلقة على فعل اشخاص مطلقى
الحرية هى ايضاً برهان على مقاصده تعالى الازلية.

والبرهان

والبرهان عظيم لهذا المقدار حتى ان الكل يصدقونه
مع انهم يضادونه بكلامهم فمن هنا يتضح ان مقاصد
الله تعم كل شيء عظيم وحقير بالارادة وبدون الارادة
س ماهي صفات قضاء الله
ج (١) انه ازلي ٢ تي ١: ٩ بمقتضى القصد والنعمة
التي اعطيت لنا في المسيح يسوع قبل الازمنة الازلية.
واذا فرضنا غير هذا نلتزم ان نفرض بان الله ليس
بغير متغير
(٢) انه مستقل ومتسلط فعلى هذا يكون الله
وحده فاعله. لان الحكمة الغير المحدودة لا تستشير
احدًا. فمن كان له وزيرًا و ١١: ٣٤-٣٦
(٣) انه لا شرط فيه اي انه يصدر من حكمة الله
وارادته فقط ان حكمه بوقوع الحوادث لم ينتج من
معرفته بوقوعها لكنه يعرفنا من حكمه بها يع ١: ١٨
شاء فولدنا بكلمة الحق
(٤) انه بحكمة وان قلنا غير ذلك يكون كفرًا. لان
قضاه بجودة ومطابق لطبيعته وكل تصرفاته
(٥) ان قضاء الله يفرق عن المقدار. لان المقدار
اضطرار اعمى لا معنى له. لا يعتبر الخير ولا الشر ولا

يعتبر الحرّيّة بل يضادها والله سبحانه غير مقيد بل غير محدود في حديثه ويصنع مقاصده جميعها ويتمها بالحرية

س هل يمكن أن يرتد قضاء الله

ج كلا (١) انّا نغلط اذا ظنينا ان الله يغير مقاصده او يعجز عن اتمامها . لانه لما وضعها وضعها بحكمة وجودة غير محدودتين . وما وضعه لا يتغير ابدًا ولو حصل فيها تغيير لا يكون للافضل يع ١: ١٧ ليس عنده ولا ظل دوران (٢) لا لمخلوق بقدر يغيرها . لانه يوجد عدم استطاعة طبيعية او ادبية على

س هل يفعل الله الخطيئة باى معنى كان

ج كلا ان الله في كل مكان يعلن بغضه للخطيئة وينبه الخاطى ويحثه ويهدده . وامّا خلقه اشخاصًا ذوى عقول واداب كالانسان . واخضاعه اياهم تحت التجارب فلا يمكن ان يبرهن على انه يفعل الخطيئة او يسلم بها

س الا يجعل الله فاعل الخطيئة . قوله الخالق الشر . وقسّى الرب قلب فرعون . يقسى من يشاء . ليس هو مسلط على الطين . صنع المنافق ليوم السوء . جعل قلب هذا الشعب الخ . ليلا يبصروا بعيونهم

جواب

جواب كلاَّ لانه فى الكتاب المقدس يقال غالبًا ان الله يفعل تلك الاشياء التى يسمح ان يفعلها الاخرون وكل ما يحدث بعنايته. ففى كل الاحوال حيث تُنسب الخطيئة لله كفاعلها فبالنظر المدقق نرى انها تُنسب له على المعنى الذى ذكرناه فيتضح من واقعة فرعون مثلاً انه كان متكبرًا فاحتقر وصية الله وعصى فارسل اليه القصاص الذى تحته ظهر ان قلبه المتكبر انضع ووعد بالطاعة فارتفع عنه القصاص وقلبه المتكبر كالقوس رجع الى حاله الاصلى. وهذا كان سببًا كافيًا لكل ما حصل بدون ان تنسب لله فعل الخطيئة. وهكذا نفسر كل الايات

س ماهو الانتخاب

ج انّا نعنى بتعليم الانتخاب قصد الله عددًا معلومًا من الجنس البشرى. ولتتميم هذا القصد يعطى نعمة كافية لتجديدهم وتقديسهم. وهكذا يؤهلهم لملكوته

س كيف يبرهن على الانتخاب

ج (١) من افتقارنا لله. لان كل شخص يفتقر لخالقه فيجب ان يكون لله قصد بخصوص كل احد من خلايقه (٢) من الكتاب المقدس مثلاً

حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضاً وعليه فيجمعون
مختاريه من الاربع الرياح يو ٦ : ٣٧ و١٥ : ١٦ و١٩
و١٧ : ٦ رو ٨ : ٣٣ و٩ : ١٣ اع ١٣ : ١٨ الى ١ : ٢
مز ٨٨ : ٤ اتس ٥ : ٩

س كم نوع هو الانتخاب

ج ان الانتخاب نوعان . انتخاب لاجرآء عمل . كانتخاب قورش لفتح بابل . ويهوذا لتسليم المسيح الخ وانتخاب للحيوة كانتخاب التلاميذ والذين اعدوا لوراثة الخلاص كما قال الرسول الله لم يجعلنا للغضب . بل لاقتناء الخلاص كما قال الرسول الله لم يجعلنا للغضب بل لاقتنا الخلاص بربنا يسوع المسيح اتس ٥ : ٩

س هل ينتخب الله المخلصين لكونهم افضل من غيرهم

ج كلا لان فضايل المخلصين تصدر من انتخابهم كما قال الرسول فى اف ١ : ٤ كما قال اختيارنا فيه قبل تاسيس العالم . لنكون قديسين وبلا لوم قدامه فى المحبة وفى تى ٣ : ٥ لا باعمال فى بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس

سوال

الطبيعية سوال هل يخلص المنتخبون اذا عاشوا وماتوا بالخطايا

ج كلا لان الله لم ينتخب احدًا للخلاص بدون ان ينتخبه للقداسة ليكون قدامه بلا لوم اف ١ : ٤ رو ٨ : ٢٩ لان الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه ليكون هو بكرا بين اخوة كثيرين

س هل عند الله محاباة

ج حاشا لله من ذلك . وانما الناس جميعهم خطاة لا يستحقون الخلاص واذا انتخب الله بعضا فيكون ذلك من نعمته ورحمته فقط . وسببًا لفرح ابدي . وايضا اذا هلك الخطاة فيكون ذلك بكل عدل لانهم يستحقون غضبه لسبب خطاياهم

س لماذا عرضت بشارة الخلاص على الكل ان كان انتخاب المخلصين وصلاحهم هو بسابق علم الله وكذلك هلاك الهالكين

ج ان قضاء الله لا يوثر بحرية الانسان لانه لا يعرف شيًا عنه . ولهذا لا يمتنع عن اجراء اعماله اليومية فيتصرف كما يشاء . وتعليم الانتخاب لا يمنع

ابداً خلاصه ان تاب وامن بالانجيل. وان اراد البرهان
على انتخابه فليؤمن وهكذا يتحقق انه منتخب. لان
التوراة تقول من يؤمن يخلص. فلهذا يجب على خدام
الانجيل ان يدعوا جميع الناس للتوبة والايمان امام كرسي
المسيح. لينال كل واحدٍ ما كان بالجسد بحسب ما
صنع خيراً كان ام شراً

في الشريعة

س ماهي الشريعة
ج الشريعة هي دستور اوقانون للعمل. وفيها اربعة
اشياء جوهريه وهي الامر والمامور والأمر والجزاء
فالله هو الامر بالشريعة. وكل خليقة عاقلة
هي المامورة
س كيف تتميز الشريعة الادبية عن الطقسية
ج ان الشريعة الادبيه تعرف بالعقل بدون ان
يوحى بها. ولا يمكن ابطالها. ولا يعفى احد عن حفظها.
ولا تحتمل التغيير والتبديل والزيادة والنقصان
وما اشبه ذلك
س من هو تحت هذه الشريعة/كل المخلوقات

جواب كل المخلوقات القادرة ان تدرك واجباتها
وتميز بين الحلال والحرام وتفضل احدهما على الاخر
س لماذا تدعى شريعة روحية كما ورد في رو ٧ : ١٤
ج لانها تتجه الى القلب وتطلب الطهارة الروحية
خاصة بخلاف الشرايع البشرية التي تحكم على الاعمال
الخارجية فقط . ولان الله الذى وضعها هو روح
س لماذا تدعى شريعة الله مقدسة
ج لانها تامر بعمل كل ما تقوم به القداسة
س بماذا يبرهن على ان شريعة الله هي مقدسة
ج اولاً من الكتاب المقدس رو ٧ : ١٢ اذاً الناموس
مقدس والوصية مقدسة وعادلة وصالحة .
ومز ١٨ : ٨ ثانياً لانها مناسبة لضمير الانسان . ثالثاً
من تاثيرها في قلوب الذين يطيعونها كما جاء في
مز ١٨ : ٧ رابعاً لانها صادرة من الاله القدوس
س ماذا تطلب شريعة الله من الانسان
ج ان شريعة الله تطلب من الانسان الطاعة
الكاملة في كل شيء بدليل ما ورد في يع ٢ : ١٠ لان
من حفظ كل الناموس . وانما عثر في شيء واحد .
فقد صار مجرماً في الكل وفي تث ١٧ انا الله القدوس

سِر امامى وكن كاملاً وتث ٢٧ : ٢٤ ملعون من لا
يقم يقيم كلمات هذا الناموس ليعمل بها
س هل تقدر الاعمال الصالحة تزكى الانسان
ج كلاً لان الاعمال الصالحة من بعد فساد الطبيعة
هى غير كاملة . ولا تزال ممتزجة بالخطية فلذلك لا تكون
كافية للتكفير عن الخطية . ولا تقدر تزكى الانسان
الخاطئ او تبرره رو ٣ : ٢٠ لانه باعمال الناموس كل ذى
جسد لا يتبرر امامه . لان بالناموس معرفة الخطية
س هل البشر كلهم تحت شريعة الله
ج نعم ان البشر كلهم تحت شريعة الله . ولكن ليس لان
الشريعة هى واسطة للخلاص بعد الخطية او يصدر
الخلاص من حفظها . بل لانها قانون ربانى مت ٥ : ١٧
و١٨ ولا تظنوا انى جئت لانقض الناموس او الانبياء
ما جئت لانقض بل لاكمل . فانى الحق اقول لكم الى ان
تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحده
من الناموس حتى يكون الكل
س هل يقوم القصاص الابدى مع جودة الله
ج نعم وذلك لان عدل الله يستلزم قصاص الخطية
ولا مضادة بين الجودة والعدل

سوال

سوال هل خطيئة الانسان المحدود فى زمانه تستحق القصاص الابدى

ج ان الانسان هو محدود فى طبيعته وغير محدود فى دوامه. وهكذا يكون قصاصه محدودًا فى مقداره وغير محدود فى دوامه. وذلك لانه لانسبة بين زمان فعل الخطئة. وبين زمان قصاصها. مثلًا ان الانسان يقتل انسانًا اخر فى دقيقة واحدة. بل يلزم ان يكون طول حياته. وفضلًا عن ذلك نقول انه لايخفى ان الخاطى الذى يموت بدون تجديد القلب فهو لايزال يخطئ الى الابد. واذ ذاك فلابد ان يكون عذابه الى الابد

س ماهى الاسباب التى توجب القصاص الابدى

ج هى اولًا ان القصاص الزمنى قلما يظهر شدة بغض الله للخطيئة وكراهيتها عنده. ثانيًا يجب ان تكون نسبة بين عظمة الشريعة وقصاص مخالفتها. اى لكون الشريعة غير متناهية فى قداستها وجودتها وواضعها غير متناه يجب ان يكون قصاص مخالفتها غير متناه

س ماهى الفوائد الناتجة من الشريعة

ج هى كثيرة اولًا انها قانون للعمل ثانيًا انها تعلن لنا قداسته وصلاحه وصفاته الاخرى. ثالثا تحقق للانسا

انه خاطئ . رابعاً تلتجئ الانسان الخاطئ الى المسيح لكى يخلص به. لان ليس بغيره خلاص اع ٤ : ١٢ وبالاجمال ان الشريعة هى نور للبشر وحيوة لهم مز ١١٨ : ٥٠ هذه سلوتى فى مذلتى لان قولك احيانى وع ٩٣ الى الدهر ما انسى حقوقك لانك بها احييتنى وع ١٠٥ سراج لرجلى هو ناموسك ونور لسبلى . فاذن شريعة الله هى نور وحيوة

فى فساد الطبيعة الانسانية

س ماهو معنى فساد الطبيعة الانسانية

ج هو ان قلب كل انسان خال من كل قداسة ومايل الى الشر كما ورد فى تك ٦ : ٥ ورأى الرب ان شر الانسان قد كثر فى الارض . وان كل تصور افكار قلبه انما هو شرير كل يوم و٨ : ٢١ لان تصور قلب الانسان شرير منذ حداثته ورو ٣ : ٩ — ١٢

س هل خلق الله الانسان فى هذه الحالة

ج بل ان الله خلق الانسان مستقيماً وفى حالة روحية وعلى صورته تعالى فى المعرفة والبر والقداسة جا ٧ : ٣٠ ان الله صنع الانسان مستقيماً وهو اشتبك باشياء كثيرة

اف ٤ : ٢٤ وتلبسوا الانسان الجديد المخلوق بحسب الله
بالبر وقداسة الحق وكو ٣ : ١٠
س ماهى الشريعة التى وضعها الله على الانسان
ج هى نوعان . اولاً المكتوبة على قلبه ثانيا الامر بالاّ
ياكل من الشجرة المنهي عنها
س ماهو قصاص التعدى على هذا النهى
ج ان ذلك على نوعين اصليين اولاً الموت الروحى او
فساد الطبيعة الانسانية . ثانياً العذاب الابدى وجميع
الشدائد والشرور والاحزان والاوجاع . وكل انواع شقاوة
الحال المختلفة والموت الطبيعي وما اشبه هى نتايج
المخالفة
س كم من الزمان بقى ابوانا الاولان باران
ج ان هذا غير معروف وانما الاقرب للاحتمال ان بقاهما
فى حالة البر كان اياماً قليله
س ان كان الله قد خلق الانسان مستقيماً فيكف يكون
يمكن ان يخطئ
ج انه كانت للانسان الاول قوة ان يقوم على حال
القداسة . ومع ذلك كانت له حرية لا تمنعه عن
الخطاء . وليس هو فقط بل والملايكة الساقطون

هم ايضاً سقطوا من حال استقامتهم وذلك بدون مجرب . وماذلك الّا لكون ان الله وحده هو الغير المتغير وايضاً لانه مناسب بان كل شيء يدخل تحت الامتحان لاجل التجربة

س ماهى تجربة والدينا الاولين

ج انها كانت على نوعين . اولا من الحواس الجسدية النظر والذوق لانه حرر فرأت المراة ان الشجرة طيبة الماكل وجميلة للعيون وشهية للنظر فاخذت من ثمرتها واكلت واعطت بعلها وهو فاكل ثانياً الشوق الى زيادة المعرفة ليس هو خطية بذاته مالم يكن نحو الاشياء

س ماهى غاية الله فى هذا النهى

ج هى لكى يجرب الانسان ان كان طايعاً ام لا

س هل التعري الذى حصل لوالدينا هو تعرى الجسد

ج نعم وذلك لانهما لم يشعرا اولاً بالخجل ولكن بعد السقوط شعرا به حالاً

س ان الله قال للانسان فى اى يوم تاكل من الشجرة موتاً تموت . والحال انه لم يمت فى ذلك اليوم . فاذن كيف يقوم صدق الله مع هذا التناقض

جواب إنه لا يوجد فى ذلك تناقض لان الانسان قد مات موتًا روحيًا بفقده شركة الله . وصار جسده قابلاً للانحلال . وبان قضاء الله الذى كان بسابق علمه . هو بان المسيح سوف يفدى البشر لم يهلكه حالاً بل عامله بالنعمة كما ورد فى غل ٣ : ١٣ المسيح افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة لاجلنا

س ما هى البراهين بان الانسان خال من كل القداسة

ج هى كثيرة (١) غفلته عن اتمام واجباته لله وللقريب (٢) حسده الموجود فى قلبه (٣) استعماله الكلام الغير الجايز كما فى يع ٣ : ٦ فاللسان نارٌ عالم الاثم هكذا جُعل فى اعضائنا . اللسان الذى يدنس الجسم كله . ويضرم دايرة الكون ويضرم من جهنم (٤) شهواته الردية كما فى يع ١ : ١٥ ثم الشهوة اذا حبلت تلد خطية والخطية اذا كملت تنتج موتًا (٥) غشه وكذبه ومكره فى اشغاله ومتعلقاته الدنيوية (٦) كثرة الحروب والمقاتلات كما فى يع ٤ : ١ من اين الحروب والخصومات بينكم أليست من هنا من لذاتكم المحاربة فى اعضائكم (٧) ظلمه وقلة انصافه كما ورد فى جا ٤ : ١ والتفت وتاملت بكل المباغى المصنوعة تحت الشمس وها دموع المظلومين ولم يكن لهم

مفر (٨) ان الكتاب المقدس يبرهن جلياً على خُبث
قلب الانسان كما فى ار ١٧ : ٩ خبيث قلب كل واحد ورو
٨ : ٧ لان اهتمام الجسد هو عداوة لله . اذ ليس هو خاضعاً
لناموس الله لانه ايضاً لا يستطيع ومت ١٥ : ١٨ و ١٩ واما
ما يخرج من الفم فمن القلب يصدر . وذاك ينجس الانسان
لان من القلب تخرج افكار شريرة قتل زنا. فسق شهادة زور
تجديف

س هل ينتج ان الانسان الباقى فى حال الطبيعة اى
غير متجدد القلب هو خاطئ فى كافة اعماله وافكاره واقواله

ج يمكن الانسان الذى هو فى هذا الحال يعمل عملاً تظنه
الناس صالحاً ولكنه اذ لا يقصد به تمجيد الله لا يُحسب
صالحاً انظر الى اكو ١٠ : ٣١ فاذا كنتم تاكلون او تشربون
او تفعلون شيأً فافعلوا كل شيءٍ لمجد الله

س هل ينتج من هذا التعليم ان كل انسان نظراً لحال
الطبيعة هم على حدٍ سوى

ج ان الجميع بحال الطبيعة على حدٍ سوى. ولكن يزيد
بعضهم بعضاً بعمل الشر لان الكتاب يعلمنا بانه يوجد
اناس اشر واخطاء من الاخرين كما ورد فى ٢ تى ٣ : ١٣
ولكنَّ الناس الاشرار المزورين سيتقدمون الى اردا مُضلين
ومضلين ومت ١١ : ٢١

سوال

سوال ماهي الامور التي تظهر رداءة الخطيئة

ج هي كثيرة (١) كونها ضد جودة الله (٢) التأثيرات والنتايج الرديئة الحاصلة منها كالموت والشرور والاحزان والاوجاع وما اشبه كما في رو ٥ : ١٢ من اجل ذلك كانما بانسانٍ واحدٍ دخلت الخطيئة الى العالم. ودخل بالخطيئة الموت. وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذا اخطا الجميع (٣) كثرة ارتكابها ولو لم يكن الله مسلطا على الخطاة لما كان للخطيئة حد (٤) عظمة قيمة الكفارة التي لا يفدى الخطيئة الا بها (٥) القصاص المهول الذي يتهدد الله به الخطاة كما في حزقيال ١٨ : ٢٠ والنفس التي تخطئ تموت (٦) صعوبة الغلبة عليها اي ان الانسان متى قصد ان يحارب الخطيئة فلا يقدر عليها الا بمساعدة روح الله

س ماهو معنى عدم البر الاصلي

ج هو ان القلب يميل دايماً الى الشر ويبتعد عن القداسة

س هل يتقاصص الناس لاجل خطيئة ادم

ج كلا. بل يتقاصون لاجل خطاياهم الصادرة منهم كما قال الله في حز ١٨ انه لا يقاص الابن باثم ابيه

س الى اين تذهب نفس الطفل الذى يموت قبل ما يفعل الخطيئة

ج الارجح انها تذهب الى السمآء كما قال المخلص فى مت ١٨ : ٣ و١٠ وقال الحق اقول لكم ان لم ترجعوا وتصيروا مثل الاولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات . انظروا لا تحتقروا احد هولاى الصغار لانى اقول لكم ان ملايكتهم كل حين ينظرون وجه ابى الذى فى السموات و١٩ : ١٤ امّا يسوع فقال دعوا الاولاد يأتون الىّ ولا تمنعوهم لان لمثل هولاى ملكوت السموات . ولا يخفى ان الطفل يحتاج الى فعل الروح القدس مثل الكامل . ومع انّا نقول ان الاطفال يخلصون فخلاصهم يتعلق على رحمة الله بالمسيح . فبما انهم ولدوا بالخطيئة لا يقدروا ان يدخلوا السماء بدون ان يولدوا ثانية بالروح

س هل هذا التعليم اى فساد الطبيعة هو جوهرى فى الديانة المسيحية

ج نعم هو تعليم جوهرى ولا يمكن لاحدٍ ينكره ويبقى مسيحيًا

س ماهو فعل هذا التعليم فى الناس

ج هو انه يجعلهم يحسون بخطاياهم ويشعرون باحتياجهم

باحتياجهم الى مخلص ويقبل بهم الى المسيح لكي يلقوا
رجاءهم عليه

في وظيفة المسيح النبوية

س لماذا يدعى المسيح نبياً كما في مت ٢١ : ١١
ج لانه يعلن ويعلم ارادة الله في خلاص الخطاة يو ١٥
١٥ لاني اعلمتكم بكل ما سمعته من ابي و ٤٦ : ٥٢ وهو ايضاً
يدعى رسولاً عب ٣ : ١ لاحظوا رسول اعترافنا ورئيس كهنتنا
المسيح يسوع وذلك لانه مرسل من الله الاب
س لماذا يلزم ان يكون المسيح المخلص نبياً
ج لانه اذا ترك الناس لذواتهم فلا يحصلوا على معرفة
الامور الروحية كما جاء في ١ كو ٢ : ١٤ ولكن الانسان الطبيعي
لا يقبل ما للروح الله لانه عنده جهالة ولا يقدر ان يعرفه
لانه انما يحكم فيه روحياً . ولانه لا يستطيع آخر غير المسيح
ان يعلن للناس هذه الامور وينور عقولهم يو ١ : ١٨
الله لم يره احد قط الابن الوحيد الذي هو في حضن
الاب هو خبر ولو ٢٤ : ٤٥ حينئذٍ فتح ذهنهم ليفهموا
الكتب
س باية طريقة كان المسيح يعلم للناس

ج بكلامه وبروحه انظر عب ١: ٢ كلمنا في هذه الايام الاخيرة في ابنه الذي جعله وارثًا لكل شيء وع ٢: ٢ و١٢: ٢٥ وابط ١: ١١

في الكفارة

س ماذا يراد بالكفارة

ج ما أُعِدَ لخلاص البشر الخطاة بالام يسوع المسيح وموته

س بماذا يقوم هذا الاعداد

ج (١) انه لا يقوم بوفاء الدين الخطية حرفيًا كأنه دين دراهم على الناس لله . لان الخطية لا تحسب دينًا بالحقيقة بل هي جرم ومتى يقال انها دين فيكون على سبيل المجاز وايضًا لو حسبناها دينًا . وهذا الدين قد وفي فيكون للخاطي حق ثابت ليتحرر من شر الخطية في هذه الحيوة وفي المزمعة ويقدر يطلبه بالعدل ان قلبه مستقيمًا مع الله ام لم يكن . ولكن لا احد يزعم مثل هذا الزعم

(٢) لانه لا يقوم بنقل خطايا الانسان الى المسيح حرفيًا او بنقل بره الى الانسان . لانه ان كانت خطايا الناس تنقل على هذا المنوال الى المسيح فيكون خاطيًا والناس

تحرر من الخطيئة اوان كان بر المسيح يُنقل هكذا الى الناس فيكونون قديسين. والمسيح خالٍ من القداسة. ولكن الخاطى لايزال مجرماً ومستحقاً القصاص. كما لزمت المسيح. فبالحقيقة الخطية والقداسة تتعلقان على الشخص بعينه وليستا تنقلان. فيمكن ان تنقل الديون لكن الخطايا والذنوب فى نفس الامر لا يمكن ان تنقل

(٣) ولكن هذا الاعداد لخلاص الناس يقوم بموت المسيح عوضنا فبه يعفى العدل الالهى ويعلن بر الله حتى يكون عادلاً ويغفر لجميع المؤمنين ويخلصهم رو ٣ : ٢٥ و ٢٦ الذى قدمه الله كفارة بالايمان بدمه لاظهار بره من اجل الصفح عن الخطايا السالفة بامهال الله لاظهار بره فى الزمان الحاضر ليكون باراً. ويبرر من هو من الايمان بيسوع المسيح

س هل احتمل المسيح ذات الالام التى كان يحتملها الخطاة لو لم يمت المسيح حتى يفديهم

ج كلا لانه لم ينزعج بحاسيات العداوة لله. ولم يحتمل ضميراً مجرماً. ولم يكابد الابس الكلى الغير المتناهى فموت المسيح كان مكان قصاص الخطاة العادل حتى يكمل غاية الله العظمى فى سياسته الادبية لان الامه

اظهرت بالكفاية استحقاق الخطيئة للقصاص وبغض
الله القدوس لها . ولهذا لم ينقض المسيح الشريعة
بل كملها واكتفى العدل وانفتح طريق لممارسة الرحمة
المستديمة نحو الانسان المجرم والمستحق القصاص
س هل كانت الام المسيح بالجسد ام بالنفس او بالنفس
والجسد معاً
ج انها كانت بكليهما . وعلى الخصوص بالنفس وبها
قامت الكفارة ابط ٣ : ١٨ فان المسيح ايضاً تالم مرة
واحدة من اجل الخطايا البار من اجل الاثمة . لكى يقربنا
الى الله مماتاً فى الجسد . ولكن محيياً فى الروح واش
٥٣ : ١٠ اذ تقرب نفسه عن الخطية ينظر زرعه
وتطول ايامه ومشيئة الرب تنجح على يده مت ٢٦ : ٣٨
فقال لهم نفسي حزينة جداً حتى الموت ويو ١٢ : ٢٧
لان نفسي قد اضطربت
س هل تالم المسيح بناسوته ام بلاهوته ام بالناسوت
واللاهوت معاً
ج انه تالم بالناسوت بالنفس والجسد فقط . ولكن
اللاهوت اعانه على احتمال الالام التى وضعت عليه
وباقتران الناسوت مع اللاهوت زيدت قيمة لاتوصف
الى الامه

الى الامه لان الالام اخذت عظمتها وصفاتها من شخص المسيح ناسوتًا ولاهوتًا

س هل كانت الام المسيح عظيمة ومضيقة

ج ان الام جسده كانت عظيمة ولكن ضيقة نفسه فاقت الادراك البشرى

س هل ينظر الى الام المسيح كقصاص عوقب به

ج كلاّ ان البار يمكن يتالم . لكن لا يمكن بحصر اللفظ يعاقب لان القصاص نتيجة للجرم . ولكن يجوز ان نقول عن المسيح بانه احتمل قصاص خطايانا

س لماذا كانت كفارة المسيح ضرورية

ج (١) انه لم تكن ضرورية لتجعل الله جوادًا لانه كان منذ الازل جوادًا ولا يزال الى الابد

(٢) لكن كانت ضرورية لتظهر بغض الله للخطية وحبه للقداسة . ويقوم عدله مع رحمته . فلو غفر الله بدون كفارة لما كان يظهر بغضه للخطية وحبه للقداسة . واعتباره لشريعته وحكمه رو ٣ : ٢٥ و٢٦ الذى قدمه الله كفارة بالايمان بدمه لاظهار بره من اجل الصفح عن الخطايا السالفة بامهال الله لاظهار بره فى الزمان الحاضر ليكون بارًا ويبرر من هو من الايمان

بيسوع المسيح (٣) يتبرهن لزوم الكفارة من موت
المسيح. فلا يمكن يُظن بان الاب او الابن يسلم لهذا
الموت بدون ان تكون ضرورية جداً يو ٣ : ١٤ لانه
هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكيلا
يهلك كل من يؤمن به. بل تكون له الحيوة الابدية
(٤) ولزوم الكفارة يتضح من شهادة التوراة الجليّة
لا ١٧ : ١١ لان نفس الجسد هى فى الدم. فانا اعطيتكم اياه
على المذبح للتكفير عن نفوسكم لان الدم يكفر عن النفس
عب ٩ : ٢٢ وكل شئ تقريباً يتطهر حسب الناموس
بالدم. وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة

س الا تكفر التوبة والطاعة فى المستقبل عن الخطية

ج كلا لان التوبة لا تغير طبيعة الخطية. ولا تلد
شبهها. ولا تصلح الاذى الذى حصل والطاعة الحاضرة
والمزمعة لا تقدر محو الذنوب الماضية والا لكانت
الطاعة الماضية تكفر عن الذنوب الحاضرة والمزمعة

س كم هو امتداد هذه الكفارة

ج انها عمومية وتمتد فى كفايتها لجميع الجنس البشرى

س كيف يتضح ان هذا هو الحال

ج (١) من صفات المسيح ان المخلص غير متناهٍ فى
عظمته

عظمته وفي قيمته ولهذا يكون الامه وموته ذات
ثمن وكفارة غير متناهيين . وبهذا تكون الكفارة كافية
لجميع الجنس البشري . واذ لم نحكم كذلك فنستخف
بصفات الفادي المجيدة

(٢) ان الكفارة من طبيعتها تظهر انها كافية للكل
كما انها كافية لجزءٍ من الجنس البشري . وهي الواسطة
التي بها يقدر الله ان يمنح النعمة للمجرمين . ويكون عادلاً
ويبرر جميع المؤمنين مهما كانوا كثيرين

(٣) ان هذا التعليم يتبرهن من وصايا الكتاب
المقدس ودعواته ونصائحه ان الله يتصرف مع
الناس بالجد لا بالهزل . ولهذا ما كان يامر الكل ويدعوهم
ويحثهم على قبول الخلاص . لو لم يكن معداً لهم فالنتيجة
اذن هي ان الكفارة كافية للجميع اع ١٧ : ٣٠ فالله الان
يأمر جميع الناس في كل مكان ان يتوبوا متغاضياً عن
ازمنة الجهل

(٤) يتبرهن كفاءة الكفارة من امر الكتب المقدسة
بان نصلي لاجل جميع الناس ١ تي ٢ : ١ فاطلب اول كل
شيءٍ ان تقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات
لاجل جميع الناس

فلو لم يكن الخلاص معداً لجميع الناس ما كان الله يامرنا بان نصلي لاجل جميعهم

(٥) ان الكتب المقدسة تعلمنا هذا التعليم بامر خصوصى ا يو ٢ : ٢ وهو كفارة لخطايانا . ليس لخطايانا فقط . بل لخطايا كل العالم ايضاً

س هل يقدر احد فى الكون غير ابن الله ان يكفر عن الناس

ج كلا ان المخلوق لا يقدر يقدم كفارة لان كل ما يقدر ان يعمله يلتزم ان يعمله لاجل ذاته وبين كل انواع المخلوقات فى الكون لا احد غير المسيح له سلطان ان يضع حياته . وله سلطان ان ياخذها ايضاً وهذا من انه اله وانسان . فاتحاد هاتين الطبيعتين فقط يوهله على تقديم الكفارة . ففى توسطه يمارس المسيح طبيعته فيمارس بكل طبيعة ما يناسبها على الخصوص . لهذا يحبنى الاب . لانى اضع نفسى لاخذها ايضاً . ليس احد ياخذها منى . بل اضعها انا من ذاتى لى سلطان ان اضعها ولى سلطان ان اخذها ايضاً يو ١٠ : ١٧ و ١٨

س لماذا كان تجسد المسيح لازماً

ج انه كان لازماً لكى يكون المسيح قادراً ان يتالم ويموت بذات الطبيعة التى اخطأت وهكذا يقدم الكفارة .

عب ٢ : ١٤ فاذ قد تشارك الاولاد فى اللحم والدم
اشترك هو ايضا كذلك فيهما لكى يبيد بالموت ذلك الذى
له سلطان الموت اى ابليس

س لماذا لا يخلص جميع الناس ان كانت الكفارة
كافية لخلاص الجميع

ج لانهم لا يسلمون بالشروط التى يقدم لهم الخلاص
بها . فالمضادة لله وعدم التوبة والقلب الشرير
لعدم الايمان هى الموانع الوحيدة فى طريق الخلاص فان
هلك الخطاة فيكون اللوم عليهم رو ٣ : ١٩ ونحن
نعلم ان كل ما يقوله الناموس فهو يكلم به الذين فى
الناموس . لكى يستد كل فم ويصير كل العالم تحت
قصاص من الله

س هل الكفارة من تعاليم الانجيل الجوهرية

ج نعم لان الايمان بالمسيح كذبيحة الصلح عن الخطية
وكمن قام مكاننا لاجل قصاص الشريعة هو شرط ضرورى
للخلاص . والكتب تحثنا عليه . فالمسيح مصلوب
هو موضوع الانجيل ومجده يو ١٤ : ٦ قال له يسوع
انا هو الطريق والحق والحيوة ليس احد يأتى الى الاب
الا بى

س هل تستفيد تعليم الكفارة من الوحي فقط او مما يقتضيه العقل ومن نور الطبيعة

ج ان العقل ونور الطبيعة لا يفيدانا شيئاً عن هذا الموضوع مع انهما لا يضادانه . وهو مأخوذ بالكلية من الكتب المقدسة . وهذا ما يميز الديانة المسيحية عمن لا يصدقون بالوحي وعن كل الاديان فلا احد يرفض الكفارة ويجوز ان يحسب مؤمناً بديانة المسيح

في شفاعة المسيح

س ماهي وظايف الكاهن

ج ١ ان يقارب الذبايح كفارة عن الخطيئة ٢ الشفاعة بالخطاة . فالوظيفة الاولى اكملها المسيح بتقريبه جسده لما كان على الارض كفارة الى الاب عن الخطاة والوظيفة الثانية هو انه يتممها الان في السماء حيث هو جالس الان عن يمين الاب بالطبيعة الانسانية يشفع في الخطاة الذين يتقربون الى الاب عن يده عب ٧ : ٢٥ ومن ثم يقدر ان يخلص ايضاً الى التمام الذين يتقدمون به الى الله اذ هو حيٌ في كل حين يشفع فيهم و ٩ : ٢٤ و ٤ : ١٥ ويو ١٧ : ١٩ و ٢٠

سوأل ماذا يطلب المسيح من الاب

ج يطلب من الاب بان تكون اتباعه محفوظين من
الخطيئة . وهذه ايضًا كانت طلبته على الارض يو ١٧: ١١
احفظهم فى اسمك الذين اعطيتني ليكونوا واحد كما نحن
وع ١٥ لست اسال ان تأخذهم من العالم بل ان تحفظهم
من الشرير ويطلب ايضًا غفران خطايانا ايو ٢ : ١
وان اخطاء احد فلنا شفيع عند الاب يسوع المسيح
البار وهو ايضًا يتاصّل عنّا ويدفع شكايات الشيطان
علينا رو ٨ : ٣٤ من هو الذى يدين المسيح هو الذى
مات بل بالحرى قام ايضًا الذى هو ايضًا عن يمين
الله . الذى هو ايضا يشفع فينا ورو ١٢ : ١٠ لانه
قد طرح المشتكى على اخوتنا الذى كان يشتكى عليهم امام
الهنا نهارًا وليلا

س هل يعطى المسيح كل طلبة من الآب

ج انه كل ما طلبه ياخذه لان الاب يسمعه دائمًا يو ١١
: ٤٢ وقد علمت انك فى كل حين تسمع لى عب ٧ : ٢٥ و ٢٦

س هل يوجد شفيع او وسيط بين الله والناس غير
المسيح

ج كلا اتى ٢ : ٥ لانه يوجد اله واحد ووسيط واحد

بين الله والناس الانسان يسوع المسيح

س هل تعلمنا التوراة على ان نؤمن بشفاعة القديسين والملايكة

ج كلا ولا كان لهذا التعليم قبول فى الاجيال الاولى لكنه دخل رويدًا رويدًا بين المسيحيين اذ نظروا الى المسيح بنوع خصوصى كاله ولم يعتبروه كالواجب بانه انسان ايضًا . ولم يثبت هذا التعليم الا فى الجيل الخامس والسادس والقول الواضح بخصوص شفاعة المسيح انه حىٌّ فى كل حين يشفع فينا رو ٨ : ٣٤ يبين جليًا بان لا الملايكة ولا القديسين يمارسون هذه الوظيفة ولا يقدروا عليها مالم يكونوا حاضرين فى كل مكان

فى وظيفة المسيح الملوكية

س هل المسيح ملك

ج نعم ان المسيح هو ملك مز ٢ : ٦ انا اقمت منه ملكًا على صهيون جبل قدسه ومز ٤٤ : ٦ واش ٩ : ٦ و ٧ ولو ١ : ٣٢ ورؤ ١٩ : ١٦ ومع ان المسيح كان على الارض رجل الاوجاع لكنّ الله رفعه واجلسه عن يمينه

وهو

وهو باقٍ هناك حتى يضع اعداءً موطى قدميه ١كو١٥:
٢٥

س على من تحتوى مملكة المسيح

ج تحتوى على كافة الخلائق فى ٢ : ١٠ لكى تجثوا باسم يسوع كل ركبة فى السماء وعلى الارض ومن تحت الارض وعب ١: ٣ وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته ورؤ ١: ١٨ ور ٣: ٧ وله مفاتيح الموت والجحيم . واذا فتح لا يقدر احد ان يغلق واذا اغلق لا يقدر احد ان يفتح وكو١: ١٦

فى الميلاد الثانى

س بماذا يقوم الميلاد الثانى او التجديد

ج انه لا يقوم بالمعمودية بالماء ولا بتصليح الخصال الخارجية . ولا بالرجوع من مذهب الى مذهب اخر ولا باحساس الضمير بالخطية . لكنه يقوم بتغيير اصلى فى عواطف القلب ٢كو ٥: ١٧ اذا ان كان احد فى المسيح فهو خليقة جديدة الاشياء العتيقة . قد مضت هوذا الكل قد صار جديدًا

س هل تتقدس النفس المتجددة تقديسًا كاملًا فى هذه الحيوة

ج ان النفس تتقدس شيًا فشيًا ولكنها لاتصير كاملة قبل الموت وتناقض الكتاب اذا ظننا بان احدًا يصل الي الكمال في القداسة في هذه الحيوة ايو ١: ٨ و ١٠ ان قلنا ان ليس لنا خطيئة نضل انفسنا وليس الحق فينا الخ وفي ٣: ١٢ أليس اني قد نلت اوصرت كاملاً ولكنني اسعى لعلي ادرك الذي لاجله ادركني ايضًا المسيح يسوع ويع ٣: ٢ لاننا في اشياء كثيرة نعثر جميعنا

س هل يحصل الميلاد الثاني حالاً او بالتدريج

ج انه يحصل حالاً لايوجد زمان يقال فيه بمعنى روحي ان الانسان ليس بميت ولاحي. ليس بقديس ولاخاطي ليس للمسيح ولاعليه. فالولادة الثانية اذن او بداية القداسة في النفس هي تحصل حالاً. وهذا يتضح لنا من نفس الكتب المقدسة حيث تذكر الولادة الثانية كانتقال من الموت الى الحيوة وخلقة جديدة وهذه الحوادث اي القيامة للحيوة والولادة والخلقة تحصل دفعة واحدة. ولكن الله يمكن ان يستعمل زمانًا اطول او اقصر في ان يعد النفس بفعل روحه لقبول الحيوة الالهية ولكن ما يُسمى تقديسًا او زيادة القداسة في النفس يكون بالتدريج لان المتقدس

يتقدم فى النعمة من درجة الى غيرها حتى يصير كاملاً
فى شبه صورة الله الشريعة الالهية ويعد للسمآء
س هل الميلاد الثانى ضرورى للخلاص
ج نعم وذلك للاسباب الاتية آ لانه كل ما فى
السمآء هو مقدس. والغير المتجددى القلب لايقدروا
على الوظايف والتمتعات السموية لاجل عدم لذتهم فى
الاشياء المقدسة ٢ ان الله يسر بجميع الذين
يسكنون امامه فلو سمح للغير المولودين ولادة ثانية
فى ان يدخلوا السمآء لما كان يقدر ان ينظر اليهم بوجه
القبول والابتهاج. انه يجب ان تتغير الخطاة حتى
يصيروا سكان السمآء ٣ ان الكتب المقدسة تعلن بكل
وضوح انه لا احد غير المتجددين ينظرون ملكوت الله
يو ٣ : ٣ و ٧ اجاب يسوع وقال له الحق الحق اقول لك
ان كان احد لايولد من فوق لايقدر ان يرى ملكوت الله
لا تتعجب انى قلت لك ينبغى ان تولدوا من فوق غل ٦: ١٥
لانه فى المسيح يسوع ليس الختان ينفع شيأً ولا الغرلة
بل الخليقة الجديدة
س هل يحصل هذا التغيير بعد الموت
ج كلا ان هذه الحيوة هى زمان النعمة والامتحان

المعين للانسان والعالم الآتى هو حال الجزآء فلا يتغير
حال الناس بعد الموت رؤ ٢٢ : ١١ من يظلم فليظلم
بعد ومن هو نجس فليتنجس بعد ومن هو بار فليتبرر
بعد ومن هو مقدس فليتقدس بعد
س من هو فاعل الولادة الثانية
ج ان الروح القدس هو الفاعل العظيم والكافى فى
الولادة الثانية حز ٤ ع ٣ : ٢٦ اعطيكم قلباً جديداً .
وروحاً جديداً اجعل فى وسطكم وانزع القلب الحجرى
من جسدكم واعطيكم قلباً لحميا يو ع ٣ : ٦ المولود من
الروح هو روح تى ع ٣ : ٥ لا باعمال فى بر عملناها نحن
بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثانى
وتجديد الروح القدس
س هل سبحانه مطلق التصرف فى تجديد قلوب
الناس
ج نعم انه يجدد من يشأ فى اى زمان وفى اى واسطة
يسر بها رو ٩ : ١٦ فاذن ليس لمن يشا ولا لمن يسعى
بل الله الذى يرحم
س هل يخسر الانسان حريته الادبية بالتجديد
ج كلا لان الله لا يتصرف بالانسان كمجرد آلة بل
بفعل

بفعل الهى يلايم طبيعة النفس فى العقل والعواطف
والارادة بدون أن يغصب طبيعة الانسان الادبية
والعقلية . وهذا الفعل الالهى مع انه فوق ادراكنا
لكنه مطابق للحرية الانسانية . والخطاة انفسهم
يشعرون جيدًا بان التغيير الذى حصلوا عليه لم
يغتصبوا لهُ . بل كان بفعل اذنى تام
س لماذا يلزم فعل الروح لتغيير القلب
ج ليس من فقد المقدره اى القوى الطبيعية بل من
عدم ارادة الانسان فى ان يقبل المسيح ويطيعه فعدم
الميل نحو الله وعدم ارادته فى ان يعمل واجباته . يجعلان
عمل الروح ضروريًا . فهذا الاضطرار عوض ان يعفيه
من التوبة يكون اقوى برهان على انه مذنب يو ٥ : ٤٠ ولا
تريدون ان تاتوا الىَّ لتكون لكم حيوة
س هل الانسان فاعل فى الميلاد الثانى او مفعول به
ج انه فى معنى فاعل وبمعنى اخر مفعول به . فانه يعمل
بالحرية بينما الروح القدس يعمل فيه . ويتضح هذا من
التأمل فى انه يطلب من الانسان أن يصنع له قلبًا جديدًا
وفى ان الله هو الذى يعطى القلب الجديد حز ١٨ : ٣١ ابعدوا
عن انفسكم كل معصياتكم التى عصيتم بها . واصنعوا لكم

لكم قلباً جديداً وروحاً جديداً فلماذا تموتون يا بيت
اسرائيل حز ٣٦ : ٢٦ واعطيكم قلباً جديداً وروحاً
جديداً اجعل فيكم وانزع القلب الحجرى من جسدكم
واعطيكم قلباً لحميا
س ماهى البراهين على ان الانسان حصل على الميلاد الثانى
ج . هى ١ الاشعار القلبى فى ان التوراة تعليمها حق وفايق
٢ الابتهاج بالعشرة والمخاطبة الروحيتين ٣ التمتع
بالعبادة العمومية والانفرادية والسرية ٤ اللذة فى
قرأة التوراة وغير كتب دينية . وفى التامل بالمواضيع
الالهية ٥ الفرح بنجاح صهيون والرغبة فى انتصار
ونجاح غاية المسيح ٦ التواضع والوداعة فى السيرة ٧
عمل الخير لجميع الناس ومحبة الوفق لجميع المسيحيين ٨
البغض للخطية وحب القداسة والاشتياق الكلى الدايم
اليها ٩ الطاعة لاوامر الله فى كل يوم ايو ٣ : ١٤ نحن نعلم اننا
انتقلنا من الموت الى الحيوة لاننا نحب الاخوة رو ٨ : ١٤ و ١٦
ومل ٣ : ١٦ ومز ٨٤ : ٢ ومز ١١٨ : ٩٧ ومز ١٠١ : ١٤ مت
١١ : ٢٩
س هل يشك اوقاتاً المتجددو القلب فى ولادتهم الثانية
ج نعم وذلك اما ان يكون من عدم فهمهم بماذا تقوم الولادة المسيحيه
او

او من عدم فهم حقيقة عواطفهم الدينية . او من الغم
الطبيعي والضعف فيليق بالمسيحيين وهم تحت هذه
الشكوك ان يمحنوا انفسهم ببراهين تقواهم وان يكثروا
الصلوة لاجل زيادة النور الروحي والحيوة الروحيّة . وان
يجتهدوا اكثر في الطاعة المقدسة

يمتحنوا

س في اي وقت من العمر يحصل اكثر المسيحيين على التغيير
المشار اليه

ج ترى من الاختيار ان الاكثر يتجددون في الحداثة
او في صغر السن والبعض في الطفولية . والبعض عندما
يبلغون اشدهم وقليل في سن الشيخوخة

في المحبة الطاهرة

س كيف تتنوع المحبة الطاهرة

ج انها تتنوع الى المحبة لعمل الخير ومحبة المسرة

س ماذا يراد بمحبة عمل الخير

ج انه يراد بها اشتهاء سعادة المخلوقات العقلية

س باية خاصية تتميز محبة عمل الخير

ج انها تتميز بكونها لاتطلب ما لذاتها اي انها
لاتعتبر المنفعة الذاتية فقط بل تحدق النظر نحو

خير الاخرين . وتمارس نحو جميع الاشخاص القابلين للسعادة بقدر ما يجب نحو كل واحد

س ماذا يراد بمحبة المسرة

ج السرور بالمخلوقات لاجل صلاحهم او قداستهم ان محبة الله لنحو قديسيه ومحبتهم له ولبعضهم بعض هي من هذا النوع

س ما هو اساس الفرق بين محبة عمل الخير ومحبة المسرة

ج ان الفرق هو انه متى كان موضوعها خير الاخرين تسمى محبة عمل الخير . ومتى كان موضوعها المزايا الحسنة الادبية الحقيقية تسمى محبة المسرة . فكل شخص قابل للفرح هو الموضوع اللايق بمحبة عمل الخير . والشخص الطاهر هو الموضوع اللايق بمحبة المسرة وعمل الخير معا

س هل يلتزم جميع البشر بهذه المحبة الطاهرة

ج نعم كوجوب الطاعة للشريعة الادبية ووجوب الامتثال لله . وهذه الواجبات نعرفها من العقل والوحي رو ١٣ : ١٠ المحبة لا تصنع شرًّا للقريب . فالمحبة هي تكميل الناموس ١يو ٤ : ٨ ومن لم يكن ودودًا فلم يعرف الله لان الله محبة مت ٥ : ٤٣ - ٤٥ الخ

سوأل

سؤال كيف يجب ان تعتبر الخليقة العاقلة هذه المحبة الطاهرة

ج يجب ان تعتبرها من افضل المزايا واحسنها وبها يقوم مجد البشر الحقيقي ومجد الملايكة ومجد الله

في التوبة

س ماهي التوبة الحقيقية الانجيلية

ج هي الرجوع من الخطية الى القداسة . وتتضمن شعورًا بالخطية وبغضًا لها . وشعورًا وحبًا للقداسة . وتكون مصحوبة برجاء المغفرة والانعام باستحقاق الفادي وتتبعها الطاعة . وتتضمن ايضًا حبًا لصفاته تعالى ولشريعته ولانجيله . وهذه التوبة لا تقوم بشيء من العواطف الطبيعية كالشكر وخوف القصاص والشفقة ومشاركة الغير في احزانهم حز ٣٦ : ٣١ وتتذكرون طرقكم الردية . واجتهاداتكم الغير الصالحة وتمقتون لخطاياكم واثامكم يؤ ٢ : ١٢ و ١٣ والان يقول الرب توبوا الي بكل قلوبكم بالصوم وبالبكا وبالنوح وشقوا قلبكم لا ثيابكم . وتوبوا الى الرب الهكم فانه راوف ورحوم هو صبور وكثير الرحمة وغفور على السوء

س ماهي التوبة الشرعية

ج هي الحزن على الخطيئة الناتج بالكلية من كونها توقع تحت القصاص. ولا تتضمن البغض للخطيئة ورفضها اوحب القداسة وممارستها. فهكذا كانت توبة يهوذا واخاب نعم ان توبتهما كانت من غير رياء بل كانت عميقة ومغمة وكانت مصحوبة بالاقتناع التام بالجرم وبالاعتراف المجهر بها. وبالاصلاح الخارجي على نوع ما لكنها لم تنتج من المحبة الحقيقية لله والبغض للخطيئة. بل من المحبة الذاتية ومن خوف القصاص وهكذا هي توبة اللصوص والقتلة في الغالب عند ما ينكشف زيغهم ويوتى بهم للقصاص فيحزنون على نتايج الخطيئة لاعلى الخطيئة ذاتها مت ٧ : ٣ - ٥ وحينئذٍ لما راى يهوذا الذى اسلمه انه قد دين ندم ورد الثلثين من الفضة الى روساء الكهنة والشيوخ قائلا قد اخطات اذ سلمت دمًا بريًا. فقالوا ماذا علينا انت ابصر فطرح الفضة في الهيكل وانصرف ثم مضى وخنق نفسه انظر ايضا الى ا مل ٢١ : ٢٧ الخ.

س ماهي الاسباب التي تلجي الى التوبة

ج ١ ان التوبة مطابقة للعقل فان الخطية دنية

ومهينة لله ومبغضة له وتعد على شريعته ومقاومه
مملكته الادبية الجيدة فان سمح بها فتحذره عن كرسيه
وتغلب غايته الخيرية فى سياسته وقد اوقعت
الرعايا فى الشقاوة فى هذه الحيوة ٣ ان التوبة ضرورية
وهى تسبق الغفران والخلاص. ان المواعيد للتايب
والتهديدات على الغير التايبين اع ٣ : ٢٠ فتوبوا
وارجعوا لتمحى خطاياكم لكى تاتى اوقات الفرج من وجه
الرب ٤ ان الله يحثنا عليها فى كلمته مت ١٤ : ١٧
من ذلك الزمان ابتداء يسوع يكرز ويقول توبوا لانه قد
اقترب ملكوت السموات مز ٦ : ١٢ فخرجوا وصاروا يكرزون
ان يتوبوا
س هل يجب على الانسان ان يسارع الى التوبة
ج نعم فان جاز له ان يبقى غير تايب يومًا واحدًا
ولا يخطئ بذلك فيجوز له ان يبقى يومين. وان جاز
له ان يبقى يومين فيجوز له ان يبقى سنة واحدة
وان جاز سنة فيجوز له ان يبقى كل عمره والى الابد
ولكن لا احد يزعم مثل هذا الزعم فاذًا البقاء بدون
توبة وقتًا قصيرًا جرم اع ١٧ : ٣٠ فالله الان
يامر جميع الناس فى كل مكان ان يتوبوا متغاضيًا عن

ازمنة الجهل مز ١١٨ : ٥٩ و٦٠ تفكرت فى طريقى
ورددت قدمىّ الى شواهدك . تهيأت ولم اتعربس
لكيما احفظ وصاياك وعب ٣ : ٧ و١٨ لذلك كما
يقول الروح القدس اليوم ان سمعتم صوته فلا تقسوا
قلوبكم كما فى الاسخاط يوم التجربة فى القفر
س هل يختصر زمان التوبة فى الحيوة الحاضرة
ج نعم لايوجد مكان للتوبة فى العالم الاتى جا ٩ : ١٠
كل ماتجده يدك فاعمله باجتهاد لانه لايوجد عمل
ولا فكر ولاعلم ولاحكمة فى الجحيم حيث تمضى انت هناك
س هل قوة استعمال التوبة فى كل المسيحيين على حد
سوى
ج كلا ان قوة الحزن للتوبة تختلف وهذا ناتج من
تركيب حاسياتهم الطبيعى ومن اعمال الروح القدس
المختلفة
س هل للفاعلية الالهية تعلق فى توبة الخاطى
ج نعم مع ان الانسان هو الذى يتوب فالله الذى
يمنحه التوبة ٢ تى ٢ : ٢٥ مؤدبا بالوداعة المقاومين
عسى ان يعطيهم الله توبة لمعرفة الحق اع ٥ : ٣١
هذا رفعه الله بيمينه رئيسا ومخلصا ليعطى لاسرائيل
التوبة

التوبة وغفران الخطايا

س ماهى الممارسة العقلية التى تسبق فى الغالب التوبة

ج آ الهزيز فى عظمته تعالى ومجده الادنى ٢ مقابلة السيرة مع ما تطلبه شريعته ٣ التامل فى جودته تعالى وفى رحمته وعدله كما ظهرت فى الام المسيح ٤ التفكر فى الشقاوة المزمعة التى تكون اخيراً للغير التائب ٥ الاقتناع بالخطية وانتظار الغضب الاتى على المنافقين

س هل تشترط التوبة فى الخلاص لكونها ذات استحقاق

ج كلا بل لكونها تاتى بالخاطئ الى حالة مناسبة لتخصيص دم المسيح . ولان التوبة الحقيقية تكون دايماً مصحوبة بالايمان . فالخاطئ الذى يتوب من كل قلبه يكره نفسه بهذا المقدار حتى انه لا يقدر يتكل على شئ غير دم المسيح كاساس نوال الغفران

س ماهو البرهان على التوبة الحقيقية الانجيلية

ج اصلاح السيرة وتتميم الواجبات المسيحية فالذين يمارسونها ياتون باثمار تليق بالتوبة م ٣ كو

٧ : ١١ هوذا حزنكم عينه بحسب مشيئة الله كم انشاء
فيكم من الاجتهاد بل من الاحتجاج بل من الفضايل الغيظ
بل من الخوف بل من الشوق بل من الغيرة بل من الانتقام

فى الايمان

س ماهو الايمان

ج انه يقسم الى عمومى وخصوصى لا يختلفان فى حقيقتهما بل فى موضوعاتهما وفى الظروف التى يمارسان بها.

س ماهو الايمان العمومى

ج ان الايمان العمومى هو التصديق التام البين فى الشهادة الالهية والثقة فى الصفات الالهية وهو يقوم بتصديق كل ما يقوله الله بدون ارتياب وبالثقة فى حكمة وجودة كل ما يفعله الله. وهذا الايمان دينى لا يمارسه غير الاتقيا وهو الايمان المشروح شرحًا مستوفيًا فى عب ١١ وينسب للافاضل الاولين فى الكنيسة. وهذا الايمان يمارسه كل مسيحى

س ماهو الايمان الخصوصى

ج ان الايمان الخصوصى هو الايمان بيسوع المسيح كمخلص الخطاة

الخطاة ولا يقوم فقط بالتسليم بهذا الحق العمومى
بل فى التكلان عليه كمخلصنا الوحيد . وهذا هو الايمان
الذى يقال عنه كثيرًا فى العهد الجديد . وهو علامة
بداية الحيوة المسيحية من يؤمن يخلص الخ ومن لا
يؤمن ايمانًا خصوصى ليسَ بمسيحى

س ماهو الايمان العقلى

ج ان الايمان العقلى هو تصديق قضية اوحقيقة
مثبتة بالبرهان ولكن ليسَ له نُسبة خصوصية
لزواتنا . بل هو ادراك الحق والتسليم به فقط

س ماهو الايمان الانجيلى

ج ان الايمان الانجيلى هو الايمان الذى يجعل المسيحى
يلقى نفسه بالكلية فى يدى يسوع كمخلص له كما يجتهد
الغريق فى ان يتمسك باليد الممدودة لهُ لانتشاله .
وهو يختلف كثيرًا عن التسليم البارد العقلى لانه
يعمل بالحب ويغلب العالم

س هل الايمان اساس استحقاق للخلاص

ج كلا ان الايمان مشروط فى الخلاص كالتوبة ليسَ
كاساس استحقاق . بل كشئ مناسب لقبول المغفرة
والخلاص . وايضًا ان الايمان باخر يتضمن اننا لانتكل

على استحقاقنا فالتبرير بالمسيح مضاد للتبرير بالاعمال
س هل للفاعلية الالهية تعلق بالايمان
ج نعم ان الايمان يحصل فى القلب بواسطة روح الله كبقية الفضايل المسيحية على طريقة مطابقة لحريتنا
س كيف يتقوى الايمان
ج ان الايمان يتقوى بالتامل ببرهان حق الله وصدقه . وبملاحظة اجابات العناية للصلوة . والطلب من الله
س ما هو ثمر الايمان الحقيقى والبرهان عليه
ج الطاعة لله وفعل الخير للناس فالاعمال الصالحة هى من صفات الايمان الانجيلى الاصلية وتصدر منه كما تصدر المياه من الينبوع يع ٢ : ١٧ هكذا الايمان ان لم يكن له اعمال فهو ميت

فى التبرير

س ماذا يراد بالتبرير الانجيلى
ج انه يُراد به قبول الله الخاطى كبار ويتضمن ايضاً مغفرة الخطية ولكن لا يجعله طاهرًا او بارًا فى ذاته

بل

بل بشهوره كبار ويعتبره كذلك بحسب الشريعة
ويعامله بالنظر للمستقبل كمن لم يخط ابدا اف ١: ٦ و ٧
لمدح مجد نعمته التي انعم بها علينا في المحبوب الذى
فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته
س ما هو الفرق بين التبرير الناموسى والتبرير الانجيلى
ج ان التبرير الناموسى هو التبرير حسبما تقتضيه الشريعة
حرفيا . فالملايكة المقدسون يتبررون على القواعد الشرعية
وهكذا كان يتبرر الجنس البشرى لو لم يخط . ولكن بما انهم
خطاة فلا يقدروا ان يتبرروا باعمال الناموس الطقسية
او الادبية . فلهذا كل اجتهاد في التبرير بالناموس فهو بدون
ثمرة فانه يهين عناية الله وكرامة المسيح ويرفع الانسان
وبلاشي خلاص الانجيل والتبرير الانجيلى هو التبرير ليس على
استحقاق ذاتى بل على استحقاق بر المسيح . فان الانسان
بحسب الانجيل يتبرر كفاجر وخاط ولكن ليس كغير تايب
وغير مومن لان التوبة والايمان شرطان لازمان له رو ٤: ٣
- ٧ فامن ابراهيم بالله فحسب له برا . اما الذى يعمل فلا
يحسب له الاجر على سبيل نعمة بل على سبيل دين . واما
الذى لا يعمل ولكن يومن بالذى يبرر الفاجر . فايمانه يحسب له
برا . كما يقول داود ايضا في تطويب الانسان الذى يحسب له

برًّا بدون اعمال . طوبى للذين غُفرت اثامهم وسُترت خطاياهم

س باية طريقة يتبرر الخاطئ

ج بالنعمة في الايمان ان النعمة اعدت طريقة التبرير واعلنتها في الانجيل . والتبرير ليس هو لاجل الايمان بل بالايمان اذ ان الايمان هو الذي به ينال الخاطئ التبرير وهو بقبل المسيح اوكفارته اوبره . فنعمة الله هي الينبوع للتبرير وكفارة المسيح هي الاساس . والايمان هو الواسطة لقبوله غل ٢ : ١٦ و ١٢ اذ نعلم ان الانسان لا يتبرر باعمال الناموس . بل بايمان يسوع المسيح آمنا نحن ايضًا . بيسوع المسيح لنتبرر بايمان بسوع لا باعمال الناموس لانه باعمال الناموس لا يتبرر جسد ما لست ابطل نعمة الله . لانه ان كان بالناموس برٌّ فالمسيح اذًا مات بلا سبب

س متى يتبرر الخاطئ

ج انه يتبرر نحال مايؤمن ايمانًا انجيليا حقيقيًّا

س كيف تعتبر الاعمال الصالحة مع التبرير

ج اننا نعتبرها كعلامة تدل على وجود الايمان وبرهان على التبرير اذ ان الجنس البشري لا يتبرروا بالاعمال

ولا

ولا بالاعمال والايمان معاً . بل يتبررون بمجرد الايمان
روم ٣ : ٢٠ و٢٨ لانه باعمال الناموس كل ذى جسد
لا يتبرر امامه . لان بالناموس معرفة الخطيئة اذاً
نحسب ان الانسان يتبرر بالايمان بدون اعمال الناموس
س هل يوجد عدم اتفاق بين بولس ويعقوب فى تعليم
التبرير
ج كلا لانهما يتفقان اتفاقاً كاملاً . ان بولس كتب ضد
الذين اعتقدوا ان التبرير هو باعمال الناموس ورفضوا التبرر
بالايمان . ويعقوب كتب للذين امنوا بالتبرير بالايمان النظرى
او بالتسليم العقلى الغير المصحوب بالتسليم القلبى وبالاعمال
الصالحة فلهذا علم بولس ان الانسان يتبرر ليس بالاعمال
بل بالايمان واراد به ذلك بالايمان الذى يعمل بالحب ويلزم
بالطاعة . ويعقوب علم ان الانسان يتبرر بالاعمال لا
بالايمان . واراد به مجرد الايمان النظرى رو ٣ : ٢٦ و٢٧ و٢٨
و٣٠ و٣١ . لاظهار بره فى الزمان الحاضر ليكون باراً ويبرر
من هو من الايمان بيسوع المسيح . فاين الافتخار قد انتفى
باى ناموس أبناموس الاعمال كلا . بل بناموس الايمان
اذاً نحسب ان الانسان يتبرر بالايمان بدون اعمال الناموس
ام الله لليهود فقط أليس للامم ايضاً . بل للامم ايضاً

لان الله واحد هو الذى سيبرر الختان بالايمان والغرلة بالايمان أفنبطل الناموس بالايمان حاشا. بل نثبت الناموس

س هل التبرير بالايمان يبطل الناموس ويقيد للعصيان

ج كلا بل يثبت الناموس لكونه يميل عواطف القلب للمحبة والطاعة. ويقاوم كل عصيان بالقول والعمل ان الايمان بطبيعته مقدس وينتج التقوى العملية والتبرير به ينفى كل افتخار. ويرفع شان النعمة المجانية ولكن التبرير بالاعمال ينشئ روح الكبرياء والمجد الباطل
رو٣ : ٣١ أفنبطل الناموس بالايمان حاشا بل نثبت الناموس.

س من هو صانع التبرير

ج الله فالاب يعين الطريق والابن يعده ويثبت الناموس باحتمال لعنته والروح القدس يعرف بهذا الطريق ويجعل الخاطئ يسلم به والله يعفى الخاطئ المؤمن من القصاص فى المستقبل ويعامله كأنه لم يخطأ ابدا

س ما نتايج التبرير على المتبررين

ج السلام والسعادة من الله والدنوا المقبول اليه فى الواجبات الدينية. ورجاء الحيوة الابدية. فالتمتع

بهذا

بهذا برهان قاطع على تبرير المؤمنين

فى ثبات القديسين

س ماذا يراد بثبات القديسين

ج انه يراد به اولاً انه ليس لاحد من الذين يقرون بالديانة يسقط ويهلك . لانه لابد من ان المرائيين يهلكون . كاسكندر وهيمانوس وفيليطوس ويهوذا ٢ ليس ان القديسين لا يقعون فى الخطيئة ابدًا . فانهم يخطيون يوميًا . وبعض الاوقات فى نوع فظيع كداود وسليمان وبطرس ويعقوب تحت غيظه تعالى الابوى ٣ ليس ان القديسين من تلقاء نفوسهم او من بر ذاتى فيهم يثبتون فى القداسة . اذ ان افضل المؤمنين ان تركوا لذواتهم يرفضون الايمان ويهلكون ٤ ليس ان القديسين يتقدمون فى القداسة ويتمتعون بتعزيات الديانة ورجاها على حال واحد . وكل وقت بل احيانًا يبقون على حالهم . واحيانًا يرجعون الى الوراء واحيانا يفقدون تعزيات الديانة . ويغرقون فى اعمال اليأس ٥ ليس ان الذين يتبرروا مرة واحدة يخلصون ان داموا فى القداسة كل حياتهم ام لا . فلا يخلص احد غير الذين

يصبرون الى المنتهى ٦ ليس ان القديسين يثبتون فى
التقوى بدون ان يجدوا بل يلزمهم الاجتهاد الكلى طول
حياتهم ٧ ولكن يراد بثبات القديسين ان كل الذين
تجددوا بالحق بروح الله يحفظون من السقوط من حال
النعمة . ويثبتون فى القداسة الى نهاية الحيوة ويخلصون
والله هو الذى يحفظهم بالايمان للخلاص

س كيف تظهر حقيقة تعليم ثبات القديسين
من الكتب المقدسة

ج لانها لا تعلن فى موضع ان احدًا من القديسين
يسقط بالكلية والى النهاية . ولا تذكر واقعة واحدة
عن سقوط قديس بالحق . لكنها تعلم ثبات القديسين
بايات كثيرة نصًا وتضمنا . كما ان ذلك يتضمن ايضًا
فى كل تعاليم النعمة ايو ٢ : ١٩ منا خرجوا لكنهم لم
يكونوا منا . لانهم لو كانوا منا لبقوا معنا . لكى ليظهر
انهم ليسوا جميعهم منا مت ٧ : ٢٢ و٢٣ . كثيرون
سيقولون لى فى ذلك اليوم يارب يارب أليس باسمك
تنبأنا . وباسمك اخرجنا شياطين وباسمك صنعنا
قوات كثيرة فحينئذٍ اصرح لهم انى لم اعرفكم قط اذهبوا
عنى يا فاعلى الاثم عب ٧ : ٢٥ فمن ثم يقدر يخلص ايضًا

الى التمام

الى التمام الذين يتقدمون به الى الله اذ هو حيٌّ فى كل حين
يشفع فيهم ﺭﻭ ٨ : ٣٨ : و ٣٩ فانى متيقن انه لاموت
ولاحيوة . ولاملايكة ولاروساء ولاقوات ولا امور
حاضرة ولامستقبلة ولاعلوّ ولاعمق ولاخليقة اخرى
تقدر ان تفصلنى عن محبة الله التى فى المسيح يسوع
ربنا يو ١٤ : ١٦ و ١٧ ايو ٣ : ٩ اف ٤ : ٣٠ ا ر ١ : ٣
٢ تى ٢ : ١٩ فى ١ : ٢٤ تس ٣ : ٣ ا ر ٢ : ٣ : ٤٠ يو ١٧ : ١٢

س هل الاوامر والحث على الثبات فى القداسة
والتحذيرات من رفض الايمان المذكورة فى الكتب المقدسة
تناقض هذا التعليم

ج كلا لانها تشير الى انهم قابلون فى ذواتهم ان يسقطوا
ليس انهم بالحقيقة يرتدون عن الايمان . فانها فقط
فرضية وكتبت لتكون واسطة لحفظ القديسين من
الارتداد عن الايمان

س كيف يثبت القديسون

ج بالنعمة الالهية وباستعمال الوسايط التى عينها
الله . فان استعمال الوسايط ضرورى فى التقديس
كما هو فى التجديد

س كيف يؤثر تعليم الثبات فى القديسين

ج انه يحثهم على امتحان نفوسهم ويعزى ضعفاء الايمان
ويقوى الجميع على ان يعملوا عمل خلاصهم بالخوف والرعدة
ونقول كما تقدم ان معرفة حقيقة هذا التعليم
لا تنفي لزوم الوسائط . بل تكون اساسًا لاستعمالها

في الموت

س ماهو الموت
ج ان الموت هو اعدام الحيوانية ومفارقة النفس
الجسد . ومتى حدث الموت تبطل جميع القوى الحيوانية
ويحول الجسد الى التراب تك ٣ : ١٩ واما النفس
فتدخل الى عالم الارواح كقول الرسول لاننا نعلم انه
ان نقض بيت خيمتنا الارضى فلنا في السموات
بناء من الله بيت غير مصنوع بيد ابدى فنثق
ونسر بالاولى ان نتغرب عن الجسد ونستوطن عند
الرب كو ٥ : ١ و٨
س هل الموت نصيب جميع البشر
ج نعم وذلك لان جميع البشر من البدء الى الان قد
ماتوا . ماخلا اثنين اخنوخ وايليا عب ١١ : ٥ و٢ مل
٢ : ١١ واما الموجودين الان والذين يوجدون في
المستقبل

المستقبل فانهم سيموتون ماعدا الذين يكونون على
الارض عند ظهور المسيح الثانى واتيانه للدينونة فانهم
يتغيرون نظراً لاجسادهم ويدخلون الابدية بدون
ان يروا الموت اكو ١٥ : ٥٢ فى لحظة طرفة عين عند
البوق الاخير. فانه سيبوق فيقام الاموات عديمى فساد
ونحن نتغير واتس ٤ : ١٤ و١٥ و١٦ فاننا نقول لكم هذا
بكلمة الرب اننا نحن الاحياء الباقين الى محئ الرب
لانسبق الراقدين. لان الرب نفسه بهتاف بصوت
رئيس الملايكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات
فى المسيح يقومون اولاً ثم نحن الاحياء الباقون سنخطف
جميعاً معهم فى السحب لملاقات الرب فى الهواء وهكذا
نكون كل حين مع الرب

س هل يمكننا ان نفلت من الموت

ج كلا لا الطفولية ولا الشبوبية. ولا الصحة ولا القوة ولا
صلاح يحمينا من الموت. ومع ان الموت هو حقيقى
وانما وقته وكيفيته وظروفه هى غير معروفة ام ٢٧ : ١
لا تفتخر بما فى الغد فانك لا تعلم ماينتجه اليوم الوارد
جا ٨ : ٨ فلا احد له سلطان على الروح حتى يبقيها.
ولا سلطان له فى يوم الموت اى ١٤ : ٥ و ... ان

ان ايام محدودة وعدة شهوره معك . وجعلت له حدًّا لا يتجاوزه لاني اعلم انك تاتي بي الى الموت والى البيت المفروز لجميع الاحيا

س هل كان للموت حكم على الناس لولا الخطيئة

ج كلا لان اجرة الخطيئة هي الموت . والمظنون ان الله كان ينقلهم احياءً عند تمام وقت امتحانهم كما نقل اخنوخ وايليا

س ما هي نتايج الموت في الجنس البشري

ج انه يكون حدًّا لاملاكهم وكرامتهم ولذاتهم واحزانهم وزمان امتحانهم . ويساوي بين الغني والفقير وبين الرفيع والوضيع وبين الحر والعبد . ويدخلهم جميعًا الى العالم الابدي

س هل يفعل الموت في كل الجنس البشري على حد سوى

ج ليس في كل الاحوال بل على نوع ما هو امر مخيف للخاطئ وللبار . وانما هو للخطاة امر مخيف ومهول للغاية لانه يجعل انتهاءً لجميع لذاتهم الدنيوية ورجاهم ويثبتهم في حال الشقاء التام الابدي . واما للابرار فهو بركة عظيمة . لانه يختم حال احزانهم ويعتقهم من ساير الشرور الادبية والطبيعية . ويفتح لهم الباب الى السماء

للشركة

وللشركة فى كافة افراحها. كما قال المخلص تعالوا يا مباركى
ابى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تاسيس العالم مت ٢٥
٣٤ والابرار الى حيوة ابدية ع ٤٦

س هل الاستعداد للموت امر ضرورى للانسان

ج نعم لان الانسان تحت خطر الموت كل دقيقة ولان التمتع بسعادة السماء. او الاحتمال للعذاب هو متوقف على الاستعداد لذلك او عدمه مت ٢٤: ٤٤ لذلك كونوا انتم ايضاً مستعدين. لانه فى ساعة لا تظنون يأتى ابن الانسان جا ٩: ١٠ وكل ما تجده يدك ذاك تعمله باجتهاد. فان الجحيم ليست فيه صناعة ولا فكر ولا حكمة ولا علم حيث تمضى انت هناك اتى ٦: ١٩ مذخرين لانفسهم اساساً حسناً للمستقبل لكى يمسكوا بالحيوة الابدية

س بماذا يقوم الاستعداد للموت

ج بذات الشئ الذى يعد للدينونة والابدية ويؤهل للسماء ويحصل نصيباً فى جزاء الابرار الابدى وما هذا الا بالتوبة والايمان والقلب الجديد والحيوة بالطاعة لو ١٣: ٥ ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون مر ١٦: ١٦ من آمن واعتمد خلص. ومن لم يؤمن يدان

يو ٣: ٣ ان كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان
يرى ملكوت الله

س كيف يجب ان نعتبر الموت فى كل حين

ج كانه امر مهم للغاية فعدم الاكتراث به غير لايق
ويدل على فساد العقل وجهله

فى ابدية النفس

س ماهو البرهان على ان نفس الانسان هى ابدية

ج ان ذلك يتضح ١ من ان النفس هى روحية الهيولى
فيمكنها ان تعيش بعد موت الجسد. وايضا نرى
ان الامراض التى تصيب الجسد وتميته لا تؤثر دايماً
فى النفس وهذا دليل على حيوة النفس بعد موت
الجسد ٢ انا نرى بعضاً من الحيوانات تتغير
كثيراً قبل ان تصل الى حالة كاملة. فلهذا
يمكن ان يصل الانسان بواسطة الموت الى حالة اكمل
من حالته الحاضرة ٣ ان امكان النفس للتقدم الدايم
فى المعرفة والقداسة والسعادة برهان يدل على ابديتها
فهل يصنع الله خليقة مجيدة كهذه حتى يبيدها
فى بداية وجودها ٤ ان الرغبة الكلية فى الابدية

عند

عند جميع البشر اى كرههم للموت ومحبتهم للدوام هى
تدل على ابدية النفس. وايضاً ان الافتكار بالتلاشى
يضاد جميع حاسيات البشر الطبيعية ٥ ان فعل
الضمير الموجود فينا الذى يوبخنا على الخطية ويمدحنا
على الخير. هو يشير الى المجازاة بقدر الاستحقاق وبالنتيجة
الى ابدية النفس ٦ ان عدم المساواة بين البشر
فى الزمن الحاضر يشير الى ذلك ايضاً فيما ان العدل لا
يجرى دائماً فى هذه الحيوة نستنتج نظراً لصفاته تعالى
بانه لابد من ان يجريه فى الاخرة مز ٧٢ : ٧ ان عمومية
هذا الاعتقاد فى كل الاجيال بين القبايل والامم جميعاً
هى برهان صحيح قاطع على خلود النفس ٨ ان الكتب
المقدسة هى تثبت هذا التعليم ببراهين قاطعة منها
ما جاء فى ٢ تى ١ : ١٠ وانما اظهرت الان بظهور مخلصنا
يسوع المسيح الذى ابطل الموت وانار الحيوة والخلود بواسطة
الانجيل وجا ١٢ : ٧ ويعود التراب الى الارض كما كان
ويعود الروح الى الله الذى منحه ٢ كو ٥ : ١ لاننا نعلم
انه ان نقض بيت خيمتنا الارضى فلنا فى السموات
بناء من الله بيت غير مصنوع بايدى ابدى
س. باى حال يحيى البشر فى الابدية

ج انهم يجيبون بحال يكونون فيه ذوى عقل وتمييز ونية وشعور بكافة الافعال الادبية ويكونون فى حال السعادة والراحة والشقاوة والعذاب لحالهم عند خروجهم من العالم مت ٢٥ : ٤٦ فيمضى هولاى الى عذاب ابدى. والابرار الى حيوة ابدية لو ١٦ ٢٢ و٢٣ و٢٥ فمات المسكين وحملته الملايكة الى حضن ابراهيم ومات الغنى ايضًا ودفن فرفع عينيه فى الجحيم وهو فى العذاب وراى ابراهيم من بعيد ولعازر فى حضنه فنادى وقال ياابة ابراهيم ارحمنى وارسل لعازر ليبل طرف اصبعه بماء ليبرد به لسانى لانى معذب فى هذا اللهيب. فقال ابراهيم يابنى اذكر انك استوفيت خيراتك فى حياتك. وكذلك لعازر البلايا والان هو يتعزى وانت تتعذب

س هل تذهب النفس عند الموت حالًا الى السعادة او العذاب

ج ان الجسد يتحول الى التراب الذى أُخذ منه. واما النفس فلا تموت معه. بل تدخل حالًا اما الى السعادة واما الى الشقاوة. وهى لاتكون فاقدة الحس الى القيامة العامة. بل انها تحيى وتشعر كما نص الانجيل فمات المسكين

المسكين وحملته الملايكة الى حضن ابراهيم ومات
الغنى ايضاً ودفن فرفع عينيه فى الجحيم وهو فى العذاب
فنظر ابراهيم من بُعد ولعازر فى حضنه فنادى وقال
يا ابى ابراهيم ارحمنى وارسل لعازر ليبل طرف اصبعه
بماء ويبرد لسانى لانى معذب فى هذا اللهيب لو ١٦
٢٢-٢٤

س ما هو الحال المتوسط

ج الحال المتوسط هو الذى تكون عليه النفس بين
موت الجسد وبين القيامة

س هل يميز البشر ويعاشرون بعضهم بعضاً فى
الاخرة

ج لابد من ان يكون هذا غير اننا فى حالنا الحاضر لا
نستطيع ان نفهم كيفية تمييز الارواح ومعاشرتهم
بعضهم لبعض. وهذا لا يضاد قولنا لاننا نرى
الناس المتوحشين الذين ليس عندهم حروف الكتابة
لا يدركون كيفية ايصال افكارنا بعضنا لبعض
بواسطة الكتابة او غيرها انظر اش ٤ : ٢ و١٤
و٥ : ١٠ و١١

س هل تتسع قوى النفس فى الاخرة وتزداد قابليتها

للسعادة والشقاوة اكثر مما هي الآن
ج انا نرى النفس في هذا العالم تتقدم في المعرفة فحيث ذلك يستنتج انه لابد ان تكون هكذا في الاخرة وتتسع قواها الى ما لا يتناهى . وبذلك تكون مستعدة للتمتع بافراح افضل او لقبول احزان اشد

في القيامة

س ماهو معنى القول قيامة الانسان
ج المعنى هو قيام اجساد البشر من الموت الى الحيوة عديمة الفساد واتحادها بانفسها ثانية
س كيف يعلم بانه تكون قيامة
ج من النظر الى هذه الاشياء ١ ان هذا التعليم وان يكون فوق ادراك العقل فلا يضاد العقل ٢ ان رجوع بعض الحيوانات والاشجار والنبات من حال موت الى حال حيوة من سنة الى سنة يستدل منه على قيامة اجساد البشر هي تحت الممكن ٣ ان الكتاب المقدس يوضح لنا تعليم القيامة توضيحًا كليًا دا ١٢ : ٢ وكثير ممن يرقدون في تراب الارض يستيقظون بعضهم الى الحيوة وبعضهم الى الخزي الابدي ٤ يثبت هذا

هذا التعليم بانتقال اخنوخ وايليا الى السماء نفساً وجسداً عب ١١ : ٥ و٢ مل ٢ : ١١ وبقيامة ابنة يايرس لو ٨ : ٥٤ و٥٥ وبقيامة ابن الارملة فى نايين لو ٧ : ١٤ و١٥ وبقيامة لعازر بعد الاربعة ايام وبقيامة اجساد كثيرة عند ما صُلب المسيح مت ٢٧ : ٥٢ وبقيامة المسيح ذاته مت ٢٨ : ٤ ة بما ان المسيح سابق لجميع المؤمنين وقايم مكانهم فقيامته هى عربون ويقين لقيامتهم

س كيف يظهر ان القيامة امر ممكن

ج من القدرة الالهية الغير المتناهية والجسد المايت ذاته . لا يوجد فيه عدم امكانية للقيامة لان الموت لا يفنيه . بل يحوله الى عناصره الاصلية والقيامة ايضا من الموت ثانية ليست باصعب من الايجاد من العدم اولا اع ٢٦ : ٨ لماذا يُعد عندكم امراً لا يصدق ان اقام الله امواتاً

س هل يقوم ذات الجسد الذى قُبر

ج ان الكتب المقدسة تعلمنا ان كل ما هو جوهرى فى الجسد يقوم اكو ١٥ : ٣٥ — ٤٤

س متى تكون القيامة

ج ان القيامة تكون فى انقضاء العالم اى فى وقت الدينونة العامة فحينئذٍ تقوم اجساد كل الاموات وتتغير اجساد كل الموجودين على الارض كتغير جسدى. اخنوخ وايليا فى انتقالهما وهذا التغير يكون بدل القيامة واجساد الابرار والاشرار تقترن مع الانفس التى كانت مقترنة معها فى هذه الحيوة اتس ٤: ١٥-١٧ اكو ١٥: ٥١-٥٤

س لماذا يقوم الجسد ويتحد بالنفس فى الاخرة

ج آ لكى كما انه اشترك معها فى اعمالها هنا يشترك معها فى مجازاتها فى المزمع ٢ لانه باتحاد الجسد والنفس يكون الانسان مستعداً اكثر للتمتع او الاحتمال وبهذا الحال يخلص الابرار خلاصاً تاماً من نتايج الخطية الردية ويخضع الاشرار بالكلية تحت سلطانها وينتصبون على احتمال شرورها. وبذلك يقدر الانسان على ان يكون له فضايل او قبايح لا تقدر عليها النفس وحدها كاحترام الشهوات الحيوانية او التمتع بها فلهذا يجازى الجسد والنفس متحدين وتزاد سعادة النفس او شقاوتها

س من يقيم الاموات

ج ان هذا العمل الالهى الفايق ينسب فى الكتب المقدسة

المقدسة الى الرب يسوع المسيح الذى بقوته الالهية
المحيية باستعمال بوق رئيس الملايكة تقوم الاجساد
وتتحد مع انفسها ايضاً اتس ٤ : ١٦ لان الرب نفسه
بهتاف رئيس الملايكة وبوق الله سوف ينزل من السمآء
والاموات فى المسيح سيقومون اولاً
س كيف تكون طبيعة الجسد الذى يقوم
ج ان اجساد الابرار تقوم روحية عديمة الفساد
ممجدة ولا تكون خاضعة بعد للتعب والمرض والموت
فى ٣ : ٢١ واما اجساد الاشرار فتقوم ابدية ايضاً لكن
للخزى والعار الابدى دا ١٢ : ٢
س هل يعرف الناس بعضهم بعضاً يوم القيامة
كما كانوا فى هذه الحيوة
ج نعم ان الابرار يعرفون فى السمآء الذين كانوا يعرفونهم
على الارض . وكذلك الاشرار فى جهنم كما يستنتج من
مثل الغنى والعازر انظر لو ١٦ : ٢٣ واكو ٥ : ٨
واتس ٤ : ١٣ و١٤

فى الدينونة العامة

س ما هو معنى الدينونة العامة

ج هو الحساب العَام للملايكة والبشر اشرارًا كانوا او
صالحين
س هل يكون حكم خصوصي على كل من الملائكة
والبشر في اخر زمان امتحانهم
ج نعم كل واحدٍ منا سَيعطي عن نفسه حسابًا
لله رو ١٤ : ١٢ انظر ايضاً به
س ماهي البراهين على انه ستكون دينونة عَامة
ج آ مايقتضيه الضمير والعقل بشير الى ذلك
٢ ان عدل الله يتضمن ذلك ٣ ان الكتب المقدسة
توضح هذا التعليم ايضاحًا كليًا . لانه كل ما
يقال فيها عن امتحان الملايكة والبشر يدل على دينونة
عامة اع ١٧ : ٣١ رو ١٤ : ١٠ و ١٢ به ٦ جا ١٢ : ١٤
س متى تكون الدينونة
ج في انقضاء العالم اي عند ختام ترتيب هذا
العالم الحاضر واتمام الله مقاصده مت ٢٥ : ٣١-٣٤
س هل تعلمنا الكتب المقدسة عن دوام الدينونة
ج كلا لان كلمة يوم المستعملة بالنسبة الى هذا
الموضوع تدل على مدة من الزمان ولابد ان تكون
هذه المدة كافية لاجراء جميع مقاصد الله في
الدينونة

الدينونة الاخيرة

س اين يكون موضوع الدينونة العامة

ج لانعلم ذلك الاانه يكون فى المكان الانسب لذلك ومن المحتمل ان لايكون على الارض بل فى الجو مكان الغيوم حيث يسع الملايكة والجنس البشري

اتس ٤ : ١٦

س من يكون الديان

ج الرب يسوع المسيح هو الذى يجلس على كرسى الحكم ويجازى كلاً بحسب اعماله يو ٥ : ٢٢ و ٢٧

س كيف ياتى المسيح الى الدينونة

ج ان المسيح ياتى الى الدينونة بمجده مصحوباً من الملايكة المقدسين مت ٢٥ : ٣١ ومتى جاء ابن الانسان فى مجده وجميع الملايكة المقدسين معه فحينئذٍ يجلس على كرسى مجده

س كيف يوثر مجيه فى الملايكة والبشر

ج انه لا احد حينئذٍ ينكر لاهوت شخصه او ناسوته ولاحق ديانته . فالقديسون يفرحون فرحاً لايوصف . والاشرار يحزنون حزناً شديداً

س ماهى الغاية الخصوصية بهذه الدينونة العامة

ج ١ ان الغاية بها ليست لتخبير الديان عن شيء لم يكن عارفا به. كلا. لانه عالم بكل شيء. فاحص القلوب عارف خفياتها. بل هي لاجل تخبير جميع الخلايق العقلية عموما وخصوصا. صالحا او شريرا بالاسباب التي تجعل الله يحكم على الاشرار ويزكي الصالحين. وايضا لتبرير الله ذاته في معاملته جميع خلايقه الادبية ففي الدينونة الاخيرة كل واحد يرى ويعرف مساواة عدل الله في حكمه على الاخرين بشرا كانوا وملايكة ابرارا او اشرارا ٢ لكي يعرف الناس كل النتايج الصادرة من خطاياهم في حياتهم وبعد موتهم ايضا لمخترعي المذاهب الفاسدة مثلا ومولفي الكتب المضلة التي تلحق ضررها بالجمهور الى ما لا ابتناهي بعد موتهم مز ١٢ : ١٤ و ٧ س ٣

س ما هو القانون الذي به يدين الرب يسوع الملايكة والبشر

ج هو وسايط المعرفة الموجودة عندهم والتحريضات الكثيرة المتنوعة للطاعة. فاهل الكتاب من البشر يقضي عليهم بالكتاب. واما الذين ليس لهم كتاب فانه يقضي عليهم بحسب النور الطبيعي رو ٢ : ١٢ و ١٦

و١٦ رؤ ٢٠ : ١٢ و١٣

س على اى شىء تدان هذه الخلايق

ج على ساير تصرفاتهم قولاً وفعلاً وفكراً اما الملايكة الاطهار الذين حفظوا حالهم الاصلى . فانه يفحص تصرفاتهم ويمدحهم . واما الاشرار منهم . فانه يفحص تصرفاتهم ويحكم عليهم بالهلاك . وهكذا يفحص جميع تصرفات البشر ابراراً او اشراراً جا ١٢ : ١٤ و٢ كو ٥ : ١٠

س كيف يميز الديان بين الصالحين والاشرار بعد الفحص

ج ان الاشرار يحكم عليهم بالقصاص الابدى والابرار يجازيهم بالسعادة الابدية . وهذا الحكم يبقى غير متغير الى ما لا يتناهى وبالنتيجة لا يحصل التغير فى حال الملايكة والبشر الى الابد مت ٢٥ : ٣٤ و٤١ و٤٦

س كيف يجب ان تعتبر يوم الدينونة

ج يجب ان نعتبره كيوم عظيم مخيف ومهول لأنه حينيئذ ينتهى الزمان وتبتدى الابدية . والرب ذاته ينحدر من السماء مع صوت رئيس الملايكة . وتنحل السموات محترقة . والعناصر تذاب محرقة النار ٢ بط

٣ : ١٠ و ١٢ رؤ ٦ : ١٤ والموتى الذين تحت التراب
ينهضون بسرعة ويعودون الى الحيوة والبشر من
كل الاجيال والاماكن والالسنة وجميع الملايكة اطهارًا
واشرارا يجتمعون ليقبلوا حكمًا غير متغير عن كافة
اعمالهم رؤ ٢٠ : ١٣ ويجلس الرب يسوع على منبر
الدينونة . وينهي حال كافة الخلايق الادبية الى الابد

في السعادة الابدية

س هل ينال الابرار السعادة الابدية
ج نعم لان هذا التعليم هو كلي الوضوح في الكتاب
المقدس مت ٢٥ : ٣٤ و ٣٦ رؤ ٣ : ٢١ و ١٤ : ١٣ و
واتس ٤ : ١٦ مز ١٥ : ١١
س اين يسكن القديسون
ج في عالم الارواح المسمى بالسماء مت ٢٤ : ٣٦ و ٧ : ٢١
والسماء الثالثة ٢ كو ١٢ : ٢ اوسماء السموات امل ٨ : ٢٧
والفردوس ٢ كو ١٢ : ٤ ولو ٢٣ : ٤٣
س هل السماء مكان
ج نعم لان هكذا تعلمنا الكتب المقدسة التي
تسميها فردوسًا لو ٢٣ : ٤٣ وبنا من الله ٢ كو ٥ : ١

وجبل

وجبل صهيون ومدينة الله عب ١٢ : ٢٢ و ٢٣
ومملكة مت ٢٥ : ٣٤ ووطنا افضل عب ١١ : ١٦
واورشليم السموية رؤ ٢١ : ٢ ولابد انها تكون مكاناً
مناسباً لجسد المسيح المجد وللارواح واجساد المخلصين
بعد القيامة

س ماهو حال الابرار فى السماء
ج انهم يكونوا خالصين من جميع تجارب الارض وجهنم
وخاليين من كل خطيئة ونتايجها كالتعب والمرض
والموت . ويكون على شبه الله فى قلوبهم واعمالهم فى
غاية السعادة ايو ٣ : ٢ واكو ١٥ : ٢ ورؤ ٧ : ١٦ و ١٧

س بماذا تقوم سعادة سكان السماء
ج تقوم سعادتهم بالسكنى بحضرة الاب والابن
والروح القدس . وبالتمتع باتحادهم وشركتهم مع الله
بالمجد والسعادة الى الابد . لانهم يحبونه ويمجدونه
ويخدمونه ويعبدونه على الدوام . ويتأملون فى
صفاته تعالى وفى اعمال خليقته وعنايته وفى
صفات المسيح . والفداء الذى تم به . وفى صفات الروح
القدس وعمله . وايضاً يعرفون ويحبون بعضهم بعضاً
كاخوة بالبهجة العظمى والفرح الذى لايوصف رؤ ٥ : ٩

و١٠و١٣١ و٧: ١٥ وهم يترنمون ترنيمة جديدة قايلين مستحق انت ان تأخذ السفر وتفض ختومه . لانك ذبحت . واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وامة وجعلتنا لالهنا ملوكا وكهنة وكل خليقة مما فى السمآء وعلى الارض وتحت الارض ومما على البحر كل ما فيها سمعتها قايلة للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان الى ابد الابدين

س هل تكون درجات مختلفة فى السعادة والقداسة فيما بين القديسين فى السمآء

ج نعم مع ان كافة الاطهار فى السمآء هم كاملون فى السعادة والقداسة غير انه تختلف درجاتهم فى ذلك حسب مكانيتهم

س هل يتقدم الاطهار فى السمآء بالمعرفة والقداسة والسعادة

ج نعم هكذا المظنون وعلى هذا سيفوق المفديون الملايكة بقدر فاقة الملايكة الان على المفديين . ولكن الملايكة لا تزال تقدم بالمعرفة . ولهذا لا يقترب المفديون للملايكة بالعظة والمجد اكثر من اقترابهم عند دخولهم السماء

السماء

س كم من جنسنا البشري ينال تلك السعادة

ج لا بد انه يكون عدد لا يحصى باعتبار ان كثيرين قد خلصوا قبل الطوفان . وكثيرين في عهد الشريعة الموسوية . وكثيرين في العهد الانجيلي مع النظر الى الذين يخلصون في مدة الالف سنة التي فيها يربط الشيطان ويمتد الانجيل وتقبل الامم الى المسيح ومع كمية لا تحصى من الاطفال منذ بداية العالم الى نهايته . ويوجد من يظن ان عدد المخلصين اكثر جدًا من عدد الهالكين رؤ ٧ : ٩ بعد هذا نظرت واذا جمع كثير لم يستطع احد ان يعده من كل الامم والقبايل والشعوب والالسنة واقفون امام العرش وامام الخروف متسربلين بثياب بيض وفي ايديهم سعف النخل

في عذاب الاخرة

س ماهي البراهين على عذاب الخطاة في الاخرة

ج ١ ان الكتب المقدسة تعلن ذلك بكل وضوح يو ٥ : ٢٩ فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحيوة . والذين عملوا السيآت الى قيامة الدينونة

٣ اهتمام الكثيرين من الذين بشروا بالانجيل بخلاص
نفوسهم يدل على انهم اقتنعوا بالديونونة المزمعة ٣
اجتهاد الانبياء والمسيح والرسل في خلاص الانفس هو
برهان قاطع على اعتقادهم بهذا التعليم مر ١٦ : ٦
وام ٣ ١١ : ٧ ٤ الاعتقاد العمومي في العالم يدل على ان
الضمير يشهد بصحة هذا التعليم

س لماذا يقاص الله الاشرار في الاخرة

ج ١ لانهم يستحقون و٢ لان الخير العمومي يطلب
ذلك ٣ لان الله بقصاصه للخطاة يرينا بغضه للخطية
ومحبته للقداسة . ويثبت حقه كحاكم ادبي عادل

س هل يكون هذا العذاب ابديًا

ج نعم وذلك ١ لان الامر واضح بان الله حق ان يقاص
الاشرار ما داموا خطاة . وبما ان الكتب المقدسة تعلمنا
ان الذين يضيعون فرصة التوبة في هذا العالم لا يجدون
مكانًا للتوبة في الاخرة . فاذا يدوم قصاصهم الى الابد .
واما نظرًا الى ابدية العذاب الاخير فالبشر لا يليقون ان
يكونوا قضاة . لانهم يعلمون عظم جرم الخطية . ولا احد
يقدر على هذا الا الله وحده ٢ ان الكتب المقدسة تعلم
بانه دائم الى الابد والى ابد الابدين مت ٢٥ : ٤٦ فيمضي

هولاى

هولآء الى عذاب ابدى والابرار الى حيوة ابدية ٢ تس
١: ٩ رو ١٤: ١١ ومتى ان لم يمكنا ان نثبت ابدية
سعادة الابرار

س هل يوجد برهان على المايتين بدون توبة يرجعون
او يتلاشون فى وقت ما

ج ان الذين يموتون بدون توبة لايتغيرون لان
القصاص هناك ليس هو لاجل التأديب والاصلاح
كما فى هذا العالم . بل هو كقصاص الشياطين وايضاً
لا العقل ولا الكتاب المقدس يعلم بان الموتى بدون
توبة يقدرون فى الاخرة على ان يمحوا خطاياهم بواسطة
عذاب معلوم فى وقت محدود ٢ تس ١: ٩ واما التعليم
بملاشاة الخطاة فليس له وجود فى الكتاب المقدس
ولا العقل يسلم به لو ١٦: ٢٢ - ٢٦ ورؤ ٢٢: ١١

س كيف تصف الكتب المقدسة هذا العذاب

ج انها تصفه باقوال مخيفة مؤثرة بتسميتها اياه بالموت
والدود الذى لايموت وبير العمق والظلمة وقتام الظلام
الابدى وبحيرة النار والكبريت . والنار التى لاتطفى
والنار المؤبدة . واتون النار المعدة لابليس وجنوده .
فهذه الاسماء مع انها تستعمل على سبيل المجاز فهى

من الكتب المقدسة ابدية عذاب الاشرار فلا يمكننا ان نثبت

تزل على امر الاوجاع واشد العذابات

س هل تكون درجات فى عذاب الخطاة فى الاخرة

ج ان البعض يتعذبون اكثر من البعض مع ان الجميع يتعذبون الى الابد . لان العذاب فى الابدية يكون بالنسبة الى عدد الخطايا المفعولة وجسامتها وظروفها انظر رو ٢ : ٦ رؤ ٢٠ : ١٢ و٢ كو ٥ : ١٠

س هل يكون هذا العذاب جسديًا فقط ام روحيًا ام جسديًا وروحيًا معًا

ج انه يكون روحيًا وجسديًا معًا . فكما ان الشخص اخطاء فى هذه الحيوة وهو مركب من الجسد والنفس هكذا يتعذب فى الاخرة وهو مركب من اثنتيهما . ولكن قبل القيامة تتعذب النفس وحدها . وما تعلنه الكتب المقدسة فى هذا الشان مع انه يجب ان يفهم على سبيل المجاز يتضمن عقابًا جسدانيا مت ١٠ : ٢٨ بل خافوا بالحري ممن يقدر ان يهلك النفس والجسد كليهما فى جهنم

س بماذا يقوم قصاص الخطاة

ج ١ باقتناعهم اقتناعًا جليًا بالخطية وبذنوبهم وباستحقاقهم القصاص ٢ بتذكرهم نصايح الله اللطيفة

نحوهم وتوبيخاته لهم وانذارات خدامه اياهم . وبان
الخلاص في حياتهم كان ممكنًا . واما الان فهم في الياس
٣ باشتياقهم الكلي الى الراحة وعدم حصولهم على
شيءٍ منها ٤ بسكناهم مع الشياطين والاشرار في
جهنم الذين يكونون سببًا لزيادة عذاب بعضهم بعضًا
٥ نفيهم المحزن من حضرة الله المبهجة ٦ بنظرهم
الى الابرار في غاية السعادة وحسدهم اياهم ٧ بشر
قلوبهم وخبثها مت ٢٥ : ٤١ و ٢٢ : ١٣ و ١٣ : ٤٠ و ٤١
و ٤٢ و ٤٩ و ٥٠ ورؤ ٢٠ : ١٠ و ١٤ و ١٥

س هل جهنم مكان

ج نعم كما تعلمنا الكتب المقدسة لان البراهين التي تدل
على ان السماء هي مكان تدل على جهنم هي مكان ايضًا
فاذن كل ما يقال على مكانية السماء يستنتج منه
مكانية جهنم

س هل يكون الله جوادًا ويغلب ويعذب الاشرار في
جهنم

ج نعم لان جودة الله تقوم مع وجود الشقاوة في
هذا العالم . وبالنتيجة مع وجودة الشقاوة في الاخرة
حتى ان جودته تلزمه بان يقاص الخطاة في جهنم على

سبيل العدل ليس فقط لكونهم مستحقين القصاص
بل لان خير الكون كافة يطلب ذلك
س ماذا يجب ان يعمل البشر لكي ينجوا من هذا القصاص
ج يجب عليهم ان يتوبوا حالاً عن كل خطاياهم وان
يومنوا بالمسيح ويبذلوا كل الجهد في الاستعداد للموت
والديونة حتى يخلصوا ويحصلوا على الخلاص الابدى
٢ بط ٣: ١١ و١٤ لو١٢: ٣٥ و٤٤ و٢٦٩

في وسايط النعمة

س ماذا يراد بوسايط النعمة
ج تلك الوسايط التي عينها الله حتى يستعملها
الجنس البشرى لتعليمهم واقتناعهم بالخطية ورجوعهم
وتقديسهم
س ما هي وسايط النعمة
ج هي ١ بشارة الانجيل اكو ١: ١٨ و٢١ و٢٣
و٢٤ اف ٤: ١١ و١٢ فان كلمة الصليب عند الهالكين
جهالة واما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله ٢
قراة الكتاب المقدس وكتب اخرى دينية مبنية
عليه اع ١٧: ١١ وكان هولاى اشرف من الذين

في

فى تسالونيكى فقبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين
الكتب كل يوم هل هذه الامور هكذا ٣ الصلوة
الجمهورية والعايلية والسرية مت ٧ : ٧ اسالوا
تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم اتى ٢ : ٨ فاريد
ان تصلى الرجال فى كل مكان رافعين ايدى طاهرة
بدون غضب ولاجدال اتس ٥ : ١٧ صلوا بلا انقطاع
٤ سرى المعمودية والعشاء الربانى مت ٢٨ : ١٩ فاذ هبوا
وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح
القدس ا كو ١١ : ٢٤ فانكم كل ما اكلتم هذا الخبز وشربتم
هذا الكاس تذكرون موت الرب الى ان يجى
٥ التامل بالاشياء الروحية والمفاوضات الدينية
لو ٢٤ : ٣٢ فقال بعضها لبعض ألم يكن قلبنا
ملتهب فينا اذ كان يكلمنا فى الطريق ويوضح لنا
الكتب مل ٣ : ١٦ حينيئذ تكلم متقوا الله كل واحد
مع صاحبه وصغى الرب وسمع وكتب امامه كتاب
التذكار لمتقى الرب وللمتفكرين باسمه ٦ امتحان النفس
٢ كو ١٣ : ٥ جربوا انفسكم وامتحنوها هل انتم فى الايمان
٧ التهذيب او التربيه فى اداب الانجيل مز ١ : ٢
لكن فى ناموس الرب سروره وفى ناموسه يهذ

النهار والليل وتث ٦ : ٦ و ٨

س كيف تفعل وسائط النعمة

ج انها تهذب عقول الناس وتحركها لقبول الحق فالفضائل المسيحية تنتج بعد معرفة الحق والتامل فيه . فلا يمكن ان تكون محبة لله بدون ان نعرفه تعالى ولا توبة عن الخطية بدون معرفة الناموس والايمان بالمسيح بدون ان نعرفه . ولا رجاء مسيحي بدون معرفة البركات الممنوحة للمسيحيين . فان النعمة تقترن مع المعرفة . اى انه لا توجد القداسة التى هى ثمرة النعمة بدون معرفة . ولا يتجدد القلب ويتقدس بدون ان يأثر فيه الحق عب ٤ : ١٢ لان كلمة الله حية وفعالة وامضى من كل سيف ذى حدين وخارقة الى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزة افكار القلب ونياته . اذن وسائط النعمة هى تفعل فى النفس بتقديم الحق لها . وتقديم اسباب تحرضها على قبوله ار ٢٣ : ٢٩ هل كلامى ليس مثل النار يقول الرب ومثل المطرقة الحاطمة الحجارة مز ١٨ : ٨ وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب وصية الرب نقية تنير العينين

سوأل

سوال هل تقدر وسايط النعمة بذاتها على ان تجدد النفس وتقدسها

ج كلا بل انما هى الالة التى يستعملها الروح فى تنوير العقل وايقاظ الضمير. فالوسايط ليست الا اسبابا ولا تحدث تاثيرا مقدسا فى القلب لان الاقناع الادبى واظهار معرفة الحق الالهى لا ينفع من ذاته شيئا فى تجديد القلب وتقديسه بدون فاعلية الروح التى تجعل الوسايط كافية. فكفاية الوسايط المنقذة تتعلق بالكلية على فاعلية الله اكو ٣ : ٦ و ٧ انا غرست وابلوس سقى لكن الله ينمى وابط ١ : ٢٣ مولودين ثانية ليس من زرع يفنى. بل من زرع لا يفنى بكلمة الله الحية الباقية الى الابد ويع ١ : ١٨

س هل استعمال وسايط النعمة ضرورى لاستعداد البشر للسماء

ج لا ريب ان الله قادر على تجديد قلوب الذين يخلصون بدون استعمال وسايط اذا اراد وهو يفعل ذلك بخلاص الاطفال ولكنه فى الغالب يجدد ويقدس النفس بهذه الوسايط فاذا بدون استعمالها لا يمكن تجديد القلب ولا اثمار الروح ولا زيادة فى كنيسة المسيح

س كيف يتفق التعليم باستعمال وسايط الخلاص
مع التعليم بان الله هو الفاعل لذلك
ج مع ان الله هو الفاعل ومقاصده ازلية فاستعمال
الوسايط مناسب لطبيعة البشر والانسان هو ذو
حرية مطلقة مع ان الروح هو الذى يفعل فيه.
اكو ٣ : ٧ اذا ليس الغارس شيًا ولا الساقى بل الله
الذى ينمى فى ٢ : ١٢ و١٣ تمموا خلاصكم بخوف ورعدة
لان الله هو العامل فيكم ان تريدوا وان تعملوا من
اجل المسرة
س هل يجب على الجميع خطاة كانوا ام صالحين
استعمال وسايط النعمة
ج نعم ان وصايا الله والمنافع الناتجة منها تلزم
الناس باستعمالها فان القديسين يتقدسون بالحق
والخطاة بالغالب يرجعون الى الله باستعمال الوسايط
ولا يوجد ذكر فى الكتاب عن رجوع الخطاه المدركين
بدون استعمالها . فاذا الرجا بخلاص الذين لهم
الوسايط اكثر جدًا من الاخرين . وهذا الرجاء لا يصدر
من شئ صالح فى اعمال غير المتجددين . بل من كونهم حصلوا
على الوسائط وعلى حالة يرتضى الله بان يمنح لها

روحه

روحه لتجديد النفس وتقديسها والله في الغالب
لا يمنح نعمته لخلاص الناس الا باستعمال الوسائط التي
عينها فينحصر اذن رجاء خلاص الخطاة حسب نظر
البشر في استعمال وسائط النعمة . وبما ان الوسائط
والغايات مقترنة بتدبير الله بدون انفصال يجب
على جميع الخطاة والصالحين ان يستعملوا الوسائط
حتى ينالوا غاياتهم اعني خلاص النفس اع ٢٠ : ٣٢
والان استودعكم يا اخوتي لله بكلمة نعمته القادرة ان
تبنيكم وتعطيكم ميراثا مع جميع المقدسين يو ١٧ : ١٧
قدسهم في حقك كلامك هو حق اع ٢ : ٣٧ فلما
سمعوا نخسوا في قلوبهم وقالوا لبطرس س ولساير
الرسل ماذا نصنع ايها الرجال الاخوة وعلى فقبلوا
كلامه بفرح واعتمدوا وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة
الاف نفس

س كيف يجب استعمال هذه الوسائط

ج يجب استعمالها بخلوص القلب والاتكال على
الروح القدس وبالصلوة الحارة لله على ان تكون
فعالة

في العبادة الالهية

س ماهى العبادة الالهية
ج ان العبادة الالهية هى تقديم الاكرام لله الواجب لسمو طبيعته الكاملة والممجدة رؤ ٤ : ١١ انت مستحق ايها الرب ان تاخذ المجد والكرامة والقدرة لانك انت خلقت كل الاشياء وهى بارادتك كاينة وخلقت
س هل العبادة لله هى من الواجبات الادبية ام من المامورتها من الله ام من كليهما
ج اننا اذا اعتبرنا العبادة فى ذاتها نراها من الواجبات الادبية اذ نعرفها من النور الطبيعى. واما كيفية العبادة والزمان الذى يجب ان نكون فيه يتوقفان بالكلية على امر من الله ولا نعرفها الا من الكتب المقدسة
س كم نوعًا من العبادة يطلب الله من البشر
ج ثلاثة انواع ١ العمومية والجمهورية وهى التى تتقدم فى المكان المفروز للعبادة مز ١٣١ : ٧ ٢ العائلية وهى التى تتقدم فى البيت من كل عايلة على حدة تك ١٨ : ١٩ ويش ٢٤ : ١٥ و ١٦ و اى ١٦ : ٤٣ واى ١ : ٥ ٣ الانفرادية وهى التى تقوم من كل شخص على انفراد دا ٦ : ١٠ مت ٦ : ٩ وهذه الانواع من العبادة هى موافقة للنور الطبيعى وللكتب المقدسة وللشعور

جميع

جميع المؤمنين الاتقياء كما تقدم

س متى تجب العبادة العمومية

ج يوم الاحد واوقاتا اخر كما تقتضيه ظروف الحال

لا ١٩ : ٣٠ ويو ١ : ١٤ ونح ٨ : ١٣ ولو ٤ : ١٦ و٢٢

س ماهى خدمة العبادة العمومية

ج هى القراة فى الكتب المقدسة اع ١٥ : ٢١ و١٨ : ٤

واتى ٤ : ١٣ والتبشير بالانجيل لو ٢٤ : ٤٧ والصلوة

والتسبيح مز ١٤٦ : ٢ و١٤٧ : ١ واتى ٢ : ٢ وكو ٣ : ١٦

وممارسة المعمودية والعشاء الربانى اع ٢ : ٤١ و٤٢

مت ٢٤ : ١٩ و١كو ١١ : ٢٤ - ٢٦ ويجب ان تقدم

العبادة بلغة مفهومة ١كو ١٤ : ١٩

س هل يجوز لاحد ان يترك الاجتماع مع شعب الله

بدون اضطرار لذلك

ج كلا ومن يفعل ذلك يقع تحت خطر الهلاك

عب ١٠ : ٢٥ ولا نترك اجتماعنا كعادة طوايف من

الناس مز ٩٩ : ٤ ادخلوا ابوابه بالشكر والى دياره

بالتسبيح اشكروه وباركوا اسمه ويه ١٩ هولاء هم

المعتزلون بانفسهم نفسانيون لا روح لهم

س ماهى الاوقات المناسبة لتقديم العبادة العايلية

ج هى مساءً وصباحًا كل يوم مز ٩١ : ١ و٢ صالح
هو الاعتراف للرب والترتيل لاسمك ايها العلى
ليخبر برحمتك فى الغداة وبحقك كل ليلة
س ماهى الخدمة اللازم تقديمها فى هذه العبادة صباحًا
ومساءً
ج هى قراءة الكتب المقدسة والتعاليم الدينية الخلاصية
والصلوة اع ١٧ : ١١ تث ٦ : ٦ و٧ مز ٩١ : ١ و٢
س ماهو الموجب للعبادة الانفرادية
ج ١ لانه بواسطتها يتقدم المؤمن امام الله بكل حرية
٢ لان لكل انسان خطايا وحاسيات واحتياجات
خصوصية يجب ان يكشفها لله التى لا يليق اظهارها
امام الجمهور ٣ لان الكتب المقدسة تامر بها مت ٦ : ٦
واما انت فمتى صليت فادخل الى مخدعك واغلق
بابك وصلى الى ابيك الذى فى الخفاء
س ماهى الصلوة
ج ان الصلوة هى تقديم اشواقنا لله من اجل غايات
مطابقة لمشيئته مع الاعتراف بخطايانا والشكر من اجل
مراحمه لو ١٨ : ١٣ واما العشار فكان قايمًا من بعيد
ولا يرى ان يرفع عينيه الى السماء . لكن يضرب على صدره
ويقول

ويقول يا الله ارحمني انا الخاطي

س لمن يجب ان تقدم الصلوة

ج لله الاب والابن والروح القدس. ولايجوز ان تقدم الصلوة للمباركة مريم العذراء او لاحد من القديسين ولا لمخلوق ما. لان هذه عبادة وثنية. ولايجوز ايضاً ان تقدم الصلوة باسمهم كوسطاء لو ١١: ٢ فقال لهم متى صليتم فقولوا ابانا الذي في السموات ليتقدس اسمك ٢ كو ١٣: ١٤ نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله ومشاركة الروح القدس مع جميعكم امين ٢ كو ٢: ١٨ لايخسركم احد الجعالة راغباً في التواضع وعبادة الملايكة

س باسم من يجب ان تقدم الصلوة

ج باسم الرب يسوع المسيح وحده لانه هو الواسطة الوحيدة للشركة مع الله والسماء لان بعد السقوط لا يوجد طريق للوصول الى كرسي النعمة الا بالوسيط الوحيد بين الله والناس الذي هو يسوع المسيح عب ١٣: ٥ واتي ٢: ٥ وعب ٤: ١٤

س كيف يجب ان نخاطب الله في الصلوة

ج بفهم ووقار وشعور عميق بخطايانا وعدم استحقاقنا

وبالمحبة والصبر والتواضع والايمان والشكر والثبات
والخضوع لارادة الله مز ٤٦ : ٧ لان الله هو ملك الارض
كلها رتلوا له بفهم وعب ١٢ : ٢٨ لذلك ونحن قابلون
ملكوتًا لايتزعزع ليكن عندنا شكرٌ به نخدم الله خدمة
مرضية وتقوى لو ١٨ : ١٣ اللهم ارحمني انا الخاطي

س فلاجل من يجب ان تقدم الصلوة

ج لاجل ذواتنا ولاجل احبائنا واعدائنا مت ٥ : ٤٤
ولاجل الحكام والمحكوم عليهم ١ تى ٢ : ١ ويستثنى الاموات
الخطاة في العذاب والابرار في السمآءِ فلا تقدم صلوة
لاجلهم لانه لايوجد سند لذلك من الكتاب المقدس

س لاى شئٍ يجوز ان نصلى

ج لما هو جايز في ذاته ويؤول لمجد الله ولخيرنا وخير
الاخرين

في يوم الرب

س ماهو يوم الرب

ج هو يوم الراحة من ساير الاعمال واللذات الدنيوية
لانه مُفرز للعبادة الالهية الخصوصيّة

س هل يوم الراحة من الوصايا الادبية او من
الوصايا المامور بها

جواب انه بنوع ما من اثنيهما . لان افراز حصّة
من الزمان لعبادة الله ما يقتضيه نور الطبيعة
فعلى هذا يكون من الواجبات الادبية . ولكن كمية
الزمان والوقت الخصوصى الذى يجب ان يفرز لعبادة
الله فلا نعرفه الامن الوحى الالهى . وعلى هذا هو من
الواجبات المأمور بها

س اى جزء من الزمان كرسه الله ليكون مقدسًا
ج السُبع اى يومًا من سبعة ايام خر ٢٠ : ٨ - ١٠
اذكر يوم السبت لتقدسه ستة ايام تعمل وتصنع
جميع عملك . واما اليوم السابع ففيه سبت للرب
الهك . لا تصنع عملاً ما انت وابنك وابنتك
وعبدك وامتك وبهيمتك ونزيلك الذى داخل
ابوابك

س لماذا يُحفظ يوم الراحة كيوم مقدس
ج ١ لانه يكون فرصة للراحة وللقراة وللتاملات
الروحية لتهذيب الاولاد فى الديانة وللمخاطبات
المسيحية وللعبادة العمومية مع الجمهور ٢ لان العقل
ومناسبة الامور تقتضيه ٣ لان الله عينه ليحفظ
دايمًا كيوم مقدس لعبادته تك ٢ : ٣ وبارك الله

على اليوم السَّابع وقدّسه لانه فيه استراح من جميع
عمله الذى عمل الله خالقًا
س متى عُيِّن يوم الاحد
ج بحال ما انتهى ايجاد المخلوقات
س ماهو البرهان على هذا
ج ١ ان الكتب المقدسة تذكر ذلك ٢ من كون
القصد به تذكار الكمال الالهى فى عمل الخليقة ٣ من
انقسام الزمان ومن ذلك الوقت فصاعدًا الى اسابيع
تك ٢ : ٣ وبارك الله اليوم السَّابع وقدسه لانه
فيه استراح من جميع عمله الذى عمل الله خالقًا خر ٢٠ : ١١
لان فى ست ايام صنع الرب السماء والارض والبحر
وكل ما فيها واستراح فى اليوم السَّابع لذلك بارك
الرب يوم السبت وقدسه . وقوله وبعد ايام
او عند نهاية ايام اذ قرب قايين وهابيل قرابينهما
للرب يراد به فى الارجح يوم الراحة . وايضًا الاسبوع
كان مدة معلومة جيدًا فى زمن يعقوب ولابان .
كذلك نوح حفظ مدات كلًّا منها سبعة ايام .
س هل حدد الله هذا الامر لبنى اسرائيل
ج نعم وذلك عند ما اعطاهم الوصايا العشر فى

طور

طور سينا خر ٢٠ : ١٨ اذكر يوم السبت فقدسه
س هل يجب على المسيحيين حفظ يوم الراحة
ج نعم والبرهان على ذلك هو ان عندنا زيادة على
الوصية الرابعة من الوصايا العشر الملزوم بها جميع
البشر اى حفظ رسل ذاك الذى هو رب السبت
وحفظ المسيحيين الاولين . فيوم الراحة طقس قايم
ولم يبطل فى الديانة المسيحية بل يثبت على الدوام
س اى يوم من الاسبوع حفظه اليهود
ج اليوم السابع
س الى متى بقى هذا الترتيب
ج الى قيامة المسيح من بين الاموات حين هدم
حايط الحظير المتوسط بين اليهود والامم فالسبت
الذى هو رمز عن الراحة التى انتخبها للكنيسة انتقل
الى اليوم الاول من الاسبوع وبطل السبت اليهودى
عند ابطال الطقوس الموسوية واتمام الاشياء المرموز
عنها
س ما هى البراهين على حفظ اليوم الاول اى الاحد
ج ١ كون المسيح لبث فى القبر فى السبت اليهودى
وقام من بين الاموات فى يوم الاحد ٢ لان الرسل

حفظوا اليوم الاول وذلك لابد ان يكون حصل
بارادة المسيح وارادته هى امر. فلهذا يكون لمثالهم
كل الفاعلية التى نقدر ننسبها للامر مر ٢ : ٢٨ اذن
ابن الانسان هو ربُّ السّبت ايضًا وسمى اليوم الاول
من الاسبوع يوم الربّ. ليتميز عن بقية الايام
لان القصد به تذكار قيامة المسيح رؤ ١ : ١٠ صرت
بالروح فى يوم الرب. وفى هذا اليوم كانت خدمة
العشاء الربانى. وبُشر بكلمة الله اع ٢٠ : ٧ وفى
اول الاسبوع اذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا
خبزًا. خاطبهم بولس. وكان هذا اليوم لجمع الاحسان
اكو ١٦ : ٢ فى كل اول اسبوع ليضع كل واحد منكم
عنده خازنًا ما تيسّر حتى اذا جئت لا يكون جمع حينئذٍ
والمسيح ظهر لتلاميذه عدة مرار فى هذا اليوم بارِكهم
يو ٢٠ : ١ و ١٩ و ٢٦ وفى اول الاسبوع جاءت
مريم المجدلية الى القبر باكرًا والظلام باقٍ فنظرت
الحجر مرفوعًا عن القبر. ولما كانت عشية ذلك
اليوم وهو اول الاسبوع. وكانت الابواب مغلقة
حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من
اليهود. جاء يسوع ووقف فى الوسط. وقال لهم
سلام

سلام لكم . وبعد ثمانية ايام كان تلاميذه ايضاً
داخلا وثوما معهم . فجاء يسوع والابواب مغلقة
ووقف فى الوسط . وقال سلام لكم ثم كما ان الله
فى البدء لما اكمل ايجاد جميع المخلوقات قدس اليوم
الذى فيه استراح من جميع اعماله ليكون سبتاً مقدسا
وهو اليوم السابع . كذلك المسيح لما اكمل عمله فى
تجديد العالم الذى قد قدس اليوم الاول الذى فيه
اكمل كل عمله واستراح من جميع اعماله

س كيف يجب ان يحفظ يوم الراحة

ج انه يجب انه يحفظ بنوع مقدس ويستحضر
له عند دخوله . ويفتتح بالصلوة . ويمتنع فيه من
كل الاشغال العالمية ومن اعمال البطل والترفه
والكسل والتوانى والسفر والزيارة من بيت الى بيت
اخر والجولان فى الحقول والاسواق والمخاطبة الدنيوية
وقراة الكتب الغير دينية . فيراد بحفظ السبت
مقدساً انه يصرف فى الصلوة العمومية مع الجمهور
والانفرادية وفى الاعمال الدينية فى الغالب خر؟
٨ : ٨ - ١١ اذكر يوم السبت لتقدسه ستة ايام تعمل
وتصنع جميع عملك واما اليوم السابع ففيه سبت

للرب الهكَ لاتصنع عملاً ما انت وابنكَ وابنتكَ وعبدك وامتك وبهيمتك ونزيلك الذى داخل ابوابك لان فى ستة ايام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها واستراح فى اليوم السّابع لذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه ار ١٧ : ٢١ و٢٢ ونح ١٣ : ١٥ اش ٥٨ : ١٣ و١٤

س الانجوز الاعمال الضرورية واعمال الرحمة بوم الراحة

ج نعم ان كان تأخيرها غير ممكن كشفاءِ المرضى واراحة المضيقين وهلم جرا مر ٢ : ٢٧ ثم قال لهم السبت انما جُعل لاجل الانسان . لا الانسان لاجل السبت لو ١٣ : ١٥ و١٦ فاجابه الرب وقال يا مرآءى ألا يحل كل واحد منكم فى السَّبت ثوره اوحماره من المدود ويمضى به ويسقيه . وهذه وهى ابنة ابراهيم قد ربطها الشيطان ثمانى عشر سنة اما كان ينبغى ان تحل من هذا الرباط فى يوم السبت

س باى اسم يسمى يوم الراحة

ج يوم الرب اويوم الراحة الاحد

س هل تعيين هذا اليوم مقيداً جداً

ج نعم لانه من الوسائط الاعظم لحفظ معرفة الله وعبادته

وعبادته في العالم وازدياد سعادة الناس الزمنية والروحية

س هل يجب ان نعتبر يوم الراحة اعتبارًا كليًا

ج نعم لان عليه يتعلق نجاح كل منا افرادًا وعمومًا وسعادة الاجيال الحاضرة والمزمعة

في الكنيسة

س ماهي الكنيسة

ج هي جميع المؤمنين بالرب يسوع المسيح وقد تستعمل هذه اللفظة لغير ذلك

س ماهي الكنيسة الغير المنظورة

ج ان الكنيسة الغير المنظورة هي جميع المنتخبين للحيوة الابدية من سقوط ادم الى منتهى العالم. واليها يشير الرسول اذ يقول عن المسيح بانه راس فوق كل شيء للبيعة التي هي جسده وملء ذالك الذي يكمل كلا بكل. وايضًا اذ يتكلم عن حكمة الله المضاعفة التي ظهرت بالكنيسة. واما القول بان المسيح رأس الكنيسة وانهُ يحبها وبذل نفسه دونها لقربان وذبيحة الله. فيشار به الى جسد المسيح

الغير المنظور الروحى والعمومى المتضمن كل المقديسين
الحقيقيين وكذلك قول الرسول ان بيعة الابكار فى
السماء فيراد به الكنيسة الغير المنظورة

س ماهى الكنيسة المنظورة

ج ان الكنيسة هى كل جمهور المسيحيين المقرين بالايمان
بالرب يسوع المسيح فى كافة اقطار المسكونة

س ماهى الكنيسة الخصوصية

ج ان الكنيسة الخصوصيَّة هى جماعة من المقرين
بالايمان فى الرب يسوع المسيح ذكورا واناثا متعاهدين
مع الله ومع بعضهم بعض بان يسلكون معاً بحفظ
العبادة المقدسة وان يسهروا ويتشجعوا ويساعدوا
بعضهم على الحيوة الالهية وان ينصحوا وينذروا ويوبخوا بعضا
احدهم الى الاخر كما يقتضيه الحال. ويحافظوا على التاديب
المقدس حسب امر الانجيل وبموجب ذلك تنتظم كنايس
عديده حاوية من الاعضاء بقدر ما يمكنهم الاجتماع
بسهولة لاجل العبادة الدينيَّة ومناولة الاسرار وهذه
جميعها اعضاء كل الجسد الذى المسيح راسه انظر اع ٨:
١ و ٩: ٣١ و ١١: ٢٢ و ١٤: ٢٣

س كم هى درجات خدام الكنيسة المسيحية

جواب

جواب يبيان من العهد الجديد بانه لايوجد الّا درجة
واحدة فى الكنيسة المسيحية فكل اسماء خدام الكنيسة
واتعابهم وواجباتهم المتنوعة تختص بوظيفة
واحدة لاغير. فان قسيس لفظة سريانية ومعنا ها
شيخ واسقف يونانية ومعناها راع او ناظر
ويتضح من الكتب المقدسة ان وظيفة الشيخ او القسيس
ووظيفة الاسقف والراعى هما وظيفة واحدة فنقراء
ان بولس فى سفره بقرب افسس ارسل واحضر
مشيخة البيعة. وفى خطابه لهم قال احترسوا
بنفوسكم وجميع الرعية التى اقامكم فيها الروح القدس
اساقفة ويتضح كون الشيوخ او الاساقفة يسمون
رعاة من الكلام الاتى فى خطابه هذا لترعوا بيعة
الله التى اقتناها بدمه. ويتضح ايضًا كون الشيخ
والاسقف بوظيفة واحدة من قول بولس لتيطس
انى انما خلفتك فى كريت لهذا السبب لتصلح الامور
الناقصة وتقيم الشيوخ او القسوس فى كل مدينة
كما امرتك ان كان احد بلا لوم. فان الاسقف يجب ان يكون
غير ملوم فمن هنا نرى ان الشيخ والاسقف بوظيفة
واحدة فى الكنيسة والرسولان بطرس وبولس

سمّيا انفسهما شيخين آى قسيسين ونصيحة بطرس للمشايخ اصحابه هى ارعوا رعية الله التى فيكم وواجبات الراعى هى ان يناظر عليهم او يكون عليهم اسقفا . وهكذا يجب نجد ان هذه الالقاب اى شيخ وقسيس وراعى واسقف وخادم هى القاب لذات المتوظف فى الكنيسة وبين كل هذه الالقاب خادم الانجيل هو الاليق والادرج

س ما هى وظيفة الشمامسة

ج هى ان يعتنوا بفقراء الكنيسة ويوزعوا عليهم الصدقات المجموعة لمساعدتهم وان يساعدوا القسيس فى الامور الروحية بكل واسطة مناسبة ولا يخفى بان سبب تعيينهم اصلاً كان ليخففوا اثقال خدام الكلمة

س ما هى الصفات الواجبة ان تكون عند المقبولين فى الكنيسة

ج هى كما يتضح من الكتب المقدسة والعقل ان يكونوا مسيحيين بالحق ومؤمنين ايمانا حقيقيا بيسوع المسيح لان هذا ضرورى للخلاص وبدونه لا نقدر ان نرضى الله . والاتحاد مع الكنيسة انما هو مفيد فى امر الخلاص

الخلاص وتربية الفضائل المسيحية التي تنموا بالمعاشرة الاخوية وفي التمتع بتعزية الايمان المشترك فيجب باتحادنا مع الكنيسة ان نكون قادرين على نوع ما بان نقتنع ونقنع الكنيسة باننا مسيحيون بالحق وانتقلنا بمعنى روحي من الموت الى الحيوة. فوجوب وجود الايمان القلبي عند اعضاء الكنيسة يتضح من وجوب اعتمادهم اولاً. لان هذا الايمان القلبي عند اعضاء الكنيسة يتضح من وجوب اعتمادهم اولا لان هذا الايمان ضروري للمعتمدين اع ٨: ٣٧ فقال فيلبس ان كنت تؤمن من كل قلبك يجوز (اى تعتمد) ويوم العنصرة انما اعتمد اوليك الذين قبلوا الكلمة بفرح اى بايمان لان القلب يؤمن به للبر ثم يعترف به الايمان المسيحي ولايجوز ان يقبل عضوا في الكنيسة مالم يكن معتمداً. فاذن الايمان المسيحي هو من الصفات الواجبة ان تكون في الذين يطلبون الدخول الدخول للكنيسة المنظورة وهكذا يتضح ان الذين هم اهل بالحق للدخول في الكنيسة. انما هم الذين عندهم ديانة حقيقية. لان البيت الروحي يجب ان يُبنى بمواد

تمينه . وان وجدنا من الامتحان ان شيأً من هذه المواد فاسداً فيجب رفضه ولكن مع كل هذا الاعتناء قد يدخل احياناً المراؤن ويبقى الحال هكذا الى ان تمتلئ الارض كلها من معرفة الرب يسوع

في المعمودية

س ماهي المعمودية المسيحية

ج هي طقس خصوصي موضوع من المسيح وهي تقوم بوضع الماء على المعتمد بسم الاب والابن والروح القدس مت ٢٨ : ١٩ اذهبوا الان وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس

س متى رتب المسيح هذا الطقس

ج بعد قيامته من الاموات وقبل صعوده الى السماء بوقت وجيز وبوضع المسيح هذا الطقس والعشاء الرباني في كنيسته قد ابطل الطقوس الموسوية

س الى اى شئ تشير المعمودية

ج ان المعمودية تشير الى احتياج النفس للتطهير من الخطيئة والفساد بواسطة الروح القدس تى ٣ : ٥

تي ٣: ٥ لا باعمال فى بر عملناها نحن . بل بمقتضى رحمته
خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس
اع ١: ٥ ان يوحنا عمد بالماء وانتم ستعمدون بروح
القدس ابط ١: ٢ والمعمودية هى آعلامة خارجية
ظاهرة تدل على عمل الروح الداخلى وليست هى
ذات الميلاد الثانى بل رمز يشير اليه ٢ ختم عهد
النعمة من قبل الله ومن قبل المتعمد ايضاً وهذا
الطقس يلتزم به كل من يدخل فى الكنيسة المنظورة
لان به يكرس المتعمد نفسه للاب والابن والروح القدس
الاله الواحد

س بمن تختص ممارسة هذا الطقس

ج بخادم الانجيل المفروز لهذه الوظيفة

س لمن يحق ان تعطى المعمودية

ج لكل الذين يقرون بايمانهم للرب فى الرب يسوع
المسيح والطاعة له . وتعطى ايضاً لاولادا عضاء
الكنيسة

س ماهو البرهان على ضرورية الايمان لقابلى
المعمودية

ج ان الكتب المقدسة تعلمنا انه كان يطلب من

ذوي التمييز الايمان قبل المعمودية . كما كان مع
الثلاثة الف الذين امنوا يوم العنصرة واهل السامرة
والخصي وليدية والسجان وهذا لا يمنع معمودية الاطفال
لان الكتب المقدسة متى تذكر لزوم الايمان للمعمودية
او الخلاص انما تشير الى المدركين لا الى الاطفال العاجزين
الذين يعمدون على ايمان والديهم . فاذن لزوم ايمان
المدركين قبل معموديتهم ليس برهانا على معمودية
الاطفال ولا على عدمها مز ٤٩ : ١٦ اما للخاطي فقال
الله لماذا انت تحدث بعدلي وتاخذ عهدي بفيك
اع ٢ : ٤١ فالذين قبلوا كلامه بفرح انصبغوا
وزاد في ذلك اليوم نحو ثلثة الاف نفس اع : ١٨ :
٣٧ فقال فيلبس ان كنت تؤمن من كل قلبك
فيليق فاجاب وقال اني اومن ان يسوع المسيح هو
ابن الله اع ١٦ : ١٣ و٣٢ فاما هما فقالا له آمن
بالرب يسوع تخلص انت واهل بيتك . وفي
تلك الساعة من الليل اخذهما وحمها من جراحاتها
ومن ساعته اصطبغ هو واهل بيته اع ١٦ : ١٤
و١٥ فسمعت امراة واحدة اسمها ليدية بياعة
الارجوان من مدينة ثياثيرا . وكانت متقية

الله

الله ففتح الرب قلبها لترغب فى ما كان يقوله
بولس ولما اصطبغت هى واهل بيتها الخ اع ١٦: ٨
فلما صدقوا فيلبس الذى كان يبشر بملكوت الله
باسم يسوع المسيح . كان الرجال والنساء يصطبغون
س ما هو البرهان على انه يحق ان تعطى المعمودية
لاطفال المومنين اى اعضاء الكنيسة
ج ان الكتب لا تنهى عن معمودية الاطفال ولا
يوجد فيها برهان على عدم معموديتهم . ولكن نستنتج
منها معمودية اولاد المؤمنين وذلك . وذلك اولا
من العهد الذى اقامه الله مع ابراهيم وذلك كان
عهد النعمة . ولم يكن لابراهيم ولبنيه . ولاهل
بيته فقط . بل كان لجميع نسله . وخصوصًا لاولاده
بالايمان عهدًا ابديًا . وكان خاتم هذا العهد فى الشريعة
الموسوية الختان للذكور فقط . واما خاتم العهد المسيحى
فهو المعمودية للذكور وللاناث على حد سوى . لان الجميع
واحد بيسوع المسيح . فكما كان اطفال المؤمنين فى
الشريعة الموسوية يقبلون علامة الميثاق الذى
هو الختان هذا . اولاد المومنين فى الانجيل يقبلون
علامة العهد التى هى المعمودية . وبما ان المعمودية

تقوم مكان الختان لان لها ذات النسبة بين
الوالدين والاولاد التى للختان . ولاجل ذات المقصد
الذى فى الختان . فنستنتج ان العهد باقٍ كما هو
مع ان الخاتم والعلامة تغيرت تك ١٧ : ٧ و ٩
و١١ و١٢ واقيم عهدى بينى وبينك . وما بين
نسلك من بعدك فى اجيالهم عهدًا ابديًا . وقال
الله لابراهيم . واما انت فتحفظ عهدى انت
ونسلك من بعدك فى اجيالهم فتختنون فى
لحم غرلتكم فيكون علامة عهدٍ بينى وبينكم . ابن
ثمانية ايام يختتن منكم كل ذكر فى اجيالكم وليد
البيت والمبتاع بفضة من كل ابن غريب ليس من
نسلك و٢٦ و٢٧ فى ذلك اليوم عينه ختن ابرهيم
واسمعيل ابنه . وكل رجال بيته ولدان البيت
والمبتاعين بالفضة من ابن غريب ختنوا معه
رو ١٥ : ٨ فالان اقول ان المسيح يسوع كان خادم
الختان لحق الله . ليحقق مواعيد الاباء رو ٤ : ١١
و١٢ واخذ سمة الختان خاتم الايمان الذى هو فى
الغرلة . ليكون ابا لجميع من يؤمن حال الغرلة
ليحسب لهم ايضا برا غل ٣ : ٧ ان الذين هم من
الايمان

الايمان فهم ابناء ابراهيم وع١٧ وانا اقول هذا
ان الميثاق الثابت من قبل الله . فان التوراة التي
جاءت من بعد اربعماية سنة لم تبطله لتنقض الوعد
وع٢٩ واذا انتم للمسيح فانتم الان زرع ابراهيم وورثة
حسب الوعد اع ٢ : ٣٨ و٣٩ رو ١١ : ١٦ - ٢ اف
٣ : ٦

٢ من تصرف المسيح معهم ونداءه لهم وقبوله
بان ياتوا اليه حتى يباركهم حين منعهم التلاميذ
ومن تكلمه عنهم بكل محبة واخذهم بذراعيه وبركته
اياهم وقوله ان ملكوته لمثل هولاء . سواء كان في
حال النعمة على الارض . او في حال المجد في السماء
فاذن يكونون بكل تحقيق داخل العهد ولهم حق
بانعاماته وبالمعمودية خاتم العهد لو ١٨ : ١٥ و١٦
فقدموا اليه الاطفال ايضاً ليلمسهم . فلما راهم التلاميذ
انتهروهم اما يسوع فدعاهم . وقالوا وقال دعوا الاولاد
ياتون اليّ ولا تمنعوهم لان لمثل هولاء ملكوت ٣
من تعميد الرسل اهل بيوت المومنين فعلمهم هذا
يجب ان يعتبر كقانون لنا في هذا الموضوع . لانهم
عمدوا اهل بيوت السجان وليدية واسطفانا على ايمان

هولآء الاشخاص واع ١٦ : ٢٢ وفى تلك الساعة
من الليل اخذهما وحمهما من جراحاتهما ومن ساعته
اصطبغ هو واهل بيته اع ١٦ : ١٥ ولما اصطبغت
هى واهل بيتها الخ اكو ١ : ١٤ مع ان هذه العادة
كانت جارية فى الكنيسة من زمان الرسل الى يومنا
هذا ولا يوجد مورخ قديم الا وينسب اصل هذه العادة
لاستعمال الرسل بكل تحقيق

س هل يجب على رؤس البيوت الذين هم اعضاء
الكنيسة ان يكرسوا للمعمودية الاولاد الذين تبنوهم
او الذين تحت سياستهم واعتنايهم الخصوصى

ج نعم لانه فى الشريعة الموسوية مثل هولاءِ الاولاد
قبلوا خاتم الختان . فمثل هولاءِ يجب ان يقبلوا خاتم
خاتم العهد الذى هو المعمودية تك ١٧ : ١٢ و١٣ و٢٦
ابن ثمانية ايام يختن منكم كل ذكر فى اجيالكم وليد
البيت والمبتاع بفضة من كل ابن غريب ليس من
نسلك الخ

س ما هو النفع الناتج للاولاد من المعمودية

ج لانها تلزمهم نوع خصوصى ان يذكروا الله ويشكروه
الله لاجل اعتناءِ والديهم وتكريسهم اياهم لله وهم قاصرون
وتحثهم

وتحثهم على طاعة الانجيل
س ماهى واجبات الذين يكرسون اولادهم لله بالمعمودية
ج هى ان يعدوا امام الله والناس بانهم يربونهم بتهذيب وتقوى الرب وان يهتموا بخلاصهم ويعلموهم قراءة التوراة ويشرحوا لهم تعاليمها وواجباتها ويصلوا معهم ولاجلهم ويجتهدوا بكل واسطة فى مقدرتهم ان يعرفوهم بالمسيح الذى هو الحيوة الموهبة المؤبدة
س كيف يجب ان يكون العماد
ج ان الكتب المقدسة لاتعين كيفية مخصوصة كالتغطيس والرش بل تأمر بالتعميد بدون تاخير تعيين الكيفية فان كلاً من الرش او السكب او التغطيس معمودية حقيقية ويجوز استعمالها وربَّما كان كل نوع منها دارجًا عند المسيحيين الاولين اش ٥٢ : ١٥ هكذا يرش على امم كثيرين حز ٣٦ : ٢٥ وارش عليكم ماءً صافيا وتنقون عب ٩ : ١٢ و ١٤
س هل كانت معمودية يوحنا معمودية مسيحية
ج كلا ان يوحنا لم يعمد باسم الاب والابن والروح

القدس لكنه كان يعمد للتوبة . ان يوحنا عمد
المسيح كمقدمة لوظيفته الكهنوتية . وما كان قادرًا
ان يعمده باسم الثالوث لانه كان احد الثالوث الاقدس
ولا للتوبة لانه ماكان عليه ولا خطية حتى يتوب
عنها . لكنه عمده كاكاهن . ولهذا لم يعتمد قبل
ان يبلغ الثلثين سنة . وكل كهنة الشريعة الموسوية
كانوا يعتمدون ويدخلون الوظيفة فى هذا السن
ويوحنا كان اخر نبى فى الشريعة . وكان سابق
المسيح . وكنيسة الانجيل ما قامت الا بعد قيامة
المسيح اع ١٩ : ٢ و ٣ قال لهم هل اخذتم الروح
القدس لما امنتم . قالوا له ولا سمعنا انه يوجد
الروح القدس . فقال لهم بماذا اعتمدتم . فقالوا
بمعمودية يوحنا وعـ فلما سمعوا اعتمدوا باسم الرب
يسوع مر ١ : ٤ مت ٣ : ١٤ و ١٥ اخر ٢٩ : ٤ عد ٤ : ٣

س ماهى الواقعة الاولى المذكورة عن المعمودية
فى الكتب المقدسة

ج معمودية الثلاثة الاف نفس الذين امنوا بتبشير
الانجيل يوم الخمسين اع ٢ : ٤١ فالذين قبلوا الكلمة
بفرح اصطبغوا وزاد فى ذلك اليوم نحو ثلثة الاف
نفس

نفس
س كيف اعتمدوا
ج انه من المحتمل بالرش فانهم كانوا فى مدينة اورشليم التى ليس بقربها نهر ولا بحر ولا معين ماءٍ الا بركة صغيرة تسمى سلوام . وعدا هذا لا يمكن للرسل ان يعمدوا تغطيسًا هذا العدد فى يوم واحد
س كيف اعتمد السجّان واهل بيته
ج لاريب انهم اعتمدوا بالرش لانهم اعتمدوا نصف الليل وفى السجن البرانى ولم يذكر شيئًا عن ذهابهم من البيت اع ١٦ : ٣٠ و ٣٣ واخرجهما الى خارج وقال ياسيدىّ ماذا ينبغى ان اعمل لكى اخلص وفى تلك الساعة من الليل اخذهما وغسلهما من جراحاتهما واصطبغ هو واهل بيته
س كيف اعتمدوا والذين امنوا فى بيت كرنيليوس
ج يمكن ان يكون بالرش او بالسكب لانه هكذا يستنتج من كلام بطرس اذ يقول هل احد يستطيع ان يمنع الماء ان لا يعتمد هولاء اى يمنع الاتيان بالماءِ حتى نعمدهم به اع ١٠ : ٤٧

س هل يجوز ان تُعاد المعمودية

ج كلا انه لا يوجد فى الكتب المقدسة امر ولا ذكر ولا مثال عن اعادة العماد وحتى الطقس يمنع ذلك فاعادتها تتضمن ان تجديد النفس بالروح القدس مرة واحدة لا يكفى للخلاص وهذا مما يشين الفادى فكما ان الختان لا يمارس اكثر من مرة كذلك المعمودية

فى العشاء الربانى

س ما هو العشاء الربانى

ج هو طقس مقدس موضوع من الرب يسوع تذكارًا لالامه وموته

س متى وضع الرب يسوع هذا الطقس

ج فى تلك الليلة التى اسلم فيها اكو ١١: ٢٣ و ٢٥

س ما هى العناصر المستعملة فى هذا الطقس

ج خبز وخمر اكو ١١: ٢٣ و ٢٥ لاننى تسلمت من الرب ما سلمتكم ايضًا ان الرب يسوع فى تلك الليلة التى اسلم فيها اخذ خبزًا وشكر فكسر. وقال خذوا كلوا هذا هو جسدى المكسور لاجلكم اصنعوا هذا لذكرى كذلك الكاس ايضًا بعد ما تعشوا . قايلًا هذه الكاس

هى

هى العهد الجديد بدمى اصنعوا هذا كلما شربتم لذكرى
س الى اى شيءٍ يشار بالخبز المكسور والخمر المسكوب
ج الى جسد المسيح المكسور ودمه المهراق اذ مات على الصليب لاجل خطايا البشر اكو ١١ : ٢٣ و ٢٥
س هل يمكن اثبات تعليم الاستحالة
ج كلا آ انه يضاد العقل والحواس ٢ لانه يضاد كلام الله
س ماهى بعض اسماء هذا الطقس المسيحى
ج عشاء الرب والشركة وكسر الخبز والافخارستيا
س لماذا سمى بهذه الاسماء
ج انه يسمىَّ بالعشاء الربانى لان الرب وضعه ويصنع لذكره وهو قوت ثمين وغنى للنفس وبالشركة لانه علامة مقدسة لشركة المؤمنين الروحيه مع بعضهم ومع المسيح . وبكسر الخبز لان الخبز يكسر ليشير الى جسد المسيح المكسور على الصليب وبالافخارستيا (وهى كلمة يونانية معناها شكر) لان المسيح حين وضع هذا الطقس شكر وكذلك المسيحيون لما يشتركون به تذكاراً لموت المخلص

يقدمون لهُ الشكر

س ماهو القصد بوضع هذا الطقس

ج تذكار الام وموت المخلص وبالشكر والمحبة ورباط الاتحاد بين المسيحيين وعلامة تتلمذهم للمسيح وهو خاتم عهد النعمة بين المسيح وشعبه . وهذا الطقس يدوم الى مجيئهِ ثانية للدينونة اكو ١١ : ٢٥ و ٢٦ فافعلوا هذا كل ما اكلتم من هذا الخبز وشربتم من هذا الكاس . فانما تذكرون موت الرب الى يوم مجيئهِ اكو ١٠ : ١٦ و ١٧

س ماذا يلزمنا لممارسة هذا الطقس

ج الشكر والمنفعة الشخصيه وكرامة المسيح وامره وممارسة الرسل والمسيحيين الاولين وهو من الواجبات المامور بها من اعظم الانعامات للمسيحيين مز ١١ : ٣ و ٤ ماذا اقدم للرب عن كل ما اعطانيه كاس الخلاص اقبل وباسم الرب ادعوا مت ١٠ : ٣٢ و ٣٣ وكل من يعترف بى قدام الناس اعترف انا ايضاً به قدام الناس اعترف انا ايضاً به قدام ابى ايضا الذى فى السموات لو ٢٢ : ١٩ اع ٢٠ : ٧

س لمن يعطى هذا الطقس

ج لا يُعطى للجهال ولا المفقودى العقول . ولا الكفرة

ولا العديمى

ولا العديمى التوبة . بل لكل من عرف التوبة الديانة
بالاختبار وتعاهد جهرًا مع الله وتعبد فهذا الطقس
موضوع فقط للمسيحيين المنظورين للاناث كما للذكور
ولهذا لا نعتبره كطقس بردع الخطاة عن خطاياهم
بل كطقس وضع لبنيان المسيحيين خروج ١٢: ٤٨
واذا نزل عندك نزيل وصنع فصحًا للرب فليختن
منه كل ذكر ثم يتقدم ليضعه فيكون كمولود الارض
واما كل اغلف فلا ياكل منه ام ١٥ : ٨ ذبايح المنافقين
رذالة عند الرب . ولكن سروره فى صلوة الصديقين
٢ كو ٩ : ١٤ - ١٩ مت ١٠ : ٣٢ و ٣٣ مز ٤٩ : ١٦

س باى حالة يجب ان يكون الانسان لكى يتقدم الى مايدة الرب

ج يجب ان يكون مقتنعًا بانه مسيحيًا بالحق وان يترجح كونه تجدد بروح الله

س كيف يجب ان نشترك فى عشاء الرب

ج بالتوبة والايمان والتواضع والشكر والرجاء ومحبة الاخوة

س من ما يطلب من المشتركين

ج ان يمتحنوا انفسهم ويجتهدوا فى ممارسة الفضايل

المسيحية . ومن الواجب ان يكون عندهم تأملات
مناسبة ليس قبل الاشتراك فقط بل في وقت الاشتراك
وبعده اكو ١١: ٢٨ و ٢٩ فليمتحن الانسان نفسه وهكذا
ياكل من هذا الخبز ويشرب من هذه الكاس لان من
شرب وهو غير مستاهل فانما ياكل ويشرب دينونة
لنفسه اذ لم يميز جسد الرب

س هل تستعمل الكنائس غالباً طريقة لمساعدة
المسيحيين في تتميم هذه الواجبات

ج نعم انهم عينوا الاجتماع للوعظ والمحادثة في الامور
الدينية استعدادا لذلك قبل الاشتراك بوقت وجيز

س ماذا يراد بالاكل والشرب بدون استحقاق

ج يراد به اِمّا ان لا يكون عندهم اعتبار واجب لشخص
المسيح ووظايفه وصفاته ولحقيقة عشاء الرب
وغايته . واِمّا ان لا يكون عندهم اعتبار واجب لشخص
المسيح ووظايفه و في الوقت الحاضر شعور واجب
نحو الخطية والمخلص

س ماهي نتيجة اكل عشاء الرب او شربه بدون
استحقاق

ج عدم سرور المسيح رب الوليمة وخطر دينونة

الله

الله . فهذه الخطيئة ليست عديمة الغفران ان
تاب مرتكبها مع انها عظيمة الجرم وقول الكتاب من
ياكل ويشرب بدون استحقاق ياكل ويشرب دينونه
لنفسه . يعني ان الذى ياكل ويشرب بدون وقار
واستعداد يجلب على نفسه خطر دينونة الله اكو ١١:
٢٧ و٢٩ و٣٠ و٣٤
س من هم الاشخاص اللأيقون لخدمة هذا الطقس
ج القسوس الموسومون باسم المسيح
س كيف يجب ان يتموا هذه الخدمة
ج باسم المسيح وبالصلوة وتوزيع الخبز والخمر .
وتقديم ملاحظات مناسبة والترتيل مت ٢٦: ٢٦
-٣٠
س كم مرة فى السنة يجب ان يصنع هذا الطقس
ج ان الكتب لا تعين ذلك ويبان انها تركته لحكمة
الكنايس . ويظهر ان الرسل كانوا يمارسونه مرارًا كثيرة
ومن الممكن ان يكون هذا نتج من ادخالهم الديانة
المسيحية حديثًا وتأسيس الكنايس وسعيهم من
مكان الى مكان . ولكن فى الوقت الحاضر فى البلدان
المسيحيّة لا يقتضى ممارسة هذا السر اكثر من مرة

فى كل شهرين اوثلثة اع ٢٠ : ٧ وفى اول يوم من الاسبوع اذا اجتمع التلاميذ لكسر الخبز كان بولس يبشرهم

فى سياسة الكنيسة وتاديبها

س ماهو معنى سياسة الكنيسة وتاديبها

ج الترتيب الذى به تدبر الكنيسة امورها الروحية

س ماهو القانون لنا فى ذلك

ج الكتب المقدسة فان السياسة والتاديب الكنايسى هما من ترتيب الله . ولذلك يجب ان يبنى على القواعد والاصول المثبتة فى كلمة الله حز ٤٣ : ١١ وان خجلوا من جميع ما صنعوا فاظهر لهم شكل البيت ورسمه ومخارجه ومداخله وكل رتبته وكل سننه واوامره نكتبها فى اعينهم ليحفظوا جميع رسمه واوامره ويصنعوها مت ١٦ : ١٩ واعطيك مفاتيح ملكوت السموات فكل ماتربطه على الارض يكون مربوطاً فى السموات وكل ماتحله على الارض يكون محلولاً فى السموات ١ كو ٥ : ١-٥

س هل للكنيسة حق بان تختار متوظفيها وتسوس امورها

جواب نعم بدون ريب تث ١: ١٣ واع ٦ : ٢
س من اين للكنيسة هذا الحق والقوة والانعام
ج من يسوع ملكها وقاضيها اش ٩ : ٦ و ٧ لان
صبيًا ولد لنا وابنًا اعطينا . وتصير الرياسة على
منكبيه ويدعى اسمه عجيبًا مشاورًا الله القدير
والاب الابدى رئيس السَّلام . ولا يكون انقضاءٌ لزيادة
سلطانه وسلامه على كرسى داؤد وعلى مملكته
يجلس ليقيمها ويعضدها بالانصاف والعدل مُنذ
الان والى الابد اش ٣٣ : ٢٢ فان الرب حاكمنا والرب
راسمنا والرب ملكنا وهو يخلصنا
س هل يجوز للكنيسة ان تترك حقها فى انتخاب
متوظفيها وسياسة كل امورها
ج كلا لانها بذلك تخون المسيح مشترعها وملكها
س كيف يُقام راعٍ على كنيسة ما
ج بانتخابه من تلك الكنيسة وبقبوله هذه
الوظيفه
س كيف يتقلد هذه الوظيفة
ج بالارتسام اى بالصلوة وبوضع ايدى خدام
الانجيل الموسومين اتى ٤ : ١٤ الحق الموهبة التى

فيكَ المعطاة لكَ بالنبوة مع وضع ايدى المشيخة
اع ١٣ : ٢ و ٣ وبينما هم يخدمون الرب ويصومون
قال الروح القدس افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى
دعوتهما اليه فصاموا حينئذٍ وصلوا ووضعوا
عليهم الايادى ثم اطلقوهما
س لماذا تسمى الكتب المقدسة راعى الكنيسة باسماءٍ
مختلفة كاسقف وراعى الكنيسة وخادم وديدبان
وشيخ ومعلم ووكيل وسفير
ج ان هذه الاسماءُ تشير الى الواجبات المختلفة التى
تنوط بالراعى وتطلب منه . فيسمى بالاسقف
لسبب المناظرة . وبراعى لسبب الطعام الروحى
الذى يقدمه . وخادم لسبب خدمته . وبديدبان
لسبب سهره الذى يجب ان يسهره . ومعلم لسبب
تعاليمه التى يجب ان يعلمها . ووكيل لسبب الاسرار
اوالنعمة المضاعفة التى يوزعها . اوسفير لسبب
شروط الصلح والسَلام التى ارسل لكى يجريها الى
٣ : ١ ار ٣ : ١٥ واكو ٤ : ١ حزقيال ٣ : ١٧ ابط
٥ : ١٠ اف ٤ : ١١ ٢كو ٥ : ٢٠ وملا ٢ : ٧
س ماهى الواجبات العظمى المختلفة المختصة بالراعى

وتطلب

وتطلب منه

ج هى التبشير بالانجيل والصلوة مع الجمهور وتوزيع طقس المعمودية والعشاء الربانى. وزيارة المرضى والتزويج والتعليم الدينى على انفراد والاعتنا بانفس رعيته والسهر عليهم ٢ تى ٤: ٢ وعب ١٣: ١٧

س هل لخادم الانجيل آى الراعى حق على رعيته بان تقدم له معاشه

ج نعم له حق بذلك بموجب نصوص الكتب المقدسة. وعلى رعيته ان تقوم به لمن يجب عليهم ذلك عدلا. وذلك بامر الرب اكو ٩: ٧ و ١١ و ١٤ من تجند فقط بنفقة نفسه. ومن يغرس كرمًا ومن ثمره لا ياكل. اومن يرعى رعيته ومن لبن الرعية لا ياكل. ان كنا نحن قد زرعنا لكم الروحيات أفعظيم ان حصدنا منكم الجسديات. هكذا ايضًا امر الرب ان الذين ينادون بالانجيل من الانجيل يعيشون اتى ٥: ١٨ وغل ٦: ٦

س لمن السلطان فى اجراء قوانين المسيح فى سياسة الكنيسة

ج السلطان يكون امّا للكنيسة واما الذين تعينهم الكنيسة لهذا القصد مت ٨ : ١٥ : ١٧ واذا اخطأ اليك اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما الخ

س هل يكون الحكم للاكثر فى كل الامور

ج نعم ولكن يرغب جدًا فى ان يكون اتفاق بين الجميع

س كيف يجب ان يكون تصرف الاقل عند اجراء حكم الكنيسة

ج يجب ان يسلموا بالمحبة والوداعة ورغبة فى السلام فهذا يمنع شرورًا كثيرة

س هل يجوز للكنيسة ان تحكم على اهلية الذين يطلبون الدخول اليها لكى تقبلهم

ج نعم من كل بد فان المسيح اعطاهم هذا الحق وجعله من واجباتهم وهم يتصرفون كنوابه على الارض اكو ٥ : ٧ اذا نقوا منكم الخميرة العتيقة ومت ١٨ : ١٥ : ١٩

س عن اى شئٍ يجب ان الكنيسة تفحص الطالبين الدخول اليها

ج نعم عن ايمانهم واختبارهم وسيرتهم وهذا يكون من الكنيسة ذاتها واما من عُمد معينين لذلك

لانه

لانه يجب على كل مؤمن ان يعطى جواباً عن الرجآء
الذى فيه وعن اساس هذا الرجاء كقول بطرس
الرسول فى رسالته الاولى ٣ : ١٥
س كيف يجب ان يسلك اعضآء الكنيسة مع
بعضهم
ج يجب ان يسهروا على بعضهم فى ماهو للخير
وعند اللزوم يجب ان ينصحوا ويوبخوا وينذروا احدهم
الاخر اتى ٥ : ٢٠ والخطاة قدام جميع الناس فيخهم
غل ٦ : ١ واتس ٥ : ١٤
س لاجل اى شىء ينبغى تأديب اعضآء الكنيسة
ج لاجل رداة فى السيرة او فساد فى الاعتقاد اكو
٥ : ١١ وتى ٣ : ١٠
س ماهو هو القانون الذى وضعه المسيح لذلك
ج انظر مت ١٨ : ١٥ : ١٧ وان اخطأ اليك
اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما
ان سمع منك فقد ربحت اخاك . وان لم يسمع منك
فخذ معك ايضاً واحداً او اثنين لكى تقوم كل كلمة
على فم شاهدين اوثلثة وان لم يسمع منهم فقل
للكنيسة . وان لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك

كالوثني والعشّار

س ● هل يشير هذا القانون الى كل انواع التأديب

ج انه يشير خصوصًا الى التعديات الشخصية ولكنه يجب على عمدة الكنيسة ان تسلك بحسب روح هذا القانون في اي تأديب كان

س هل يجب قبول المذنبين المؤدبين في الحقوق التي كانت لهم قبلا

ج نعم ولكن بعد توبتهم واعترافهم ورجوعهم عمّا تأدبوا لاجله ٢ كو ٢ : ٦–٨

س عن اي شيء يجب ان يكون هذا الاعتراف

ج عن نوع الذنب المرتكب وينبغي ان يكون واضحًا وكاملًا وجهرًا

س ماهو الاخراج من الكنيسة

ج هو المنع الكلي للمذنبين من كافة حقوق الكنيسة ولكن لايجوز ان تقطع المحبة والشفقة نحوهم والرغبة في اصلاحهم ولايجوز للكنيسة ان تلعنهم ولاتحرمهم ١ كو ٥ : ٤ و٥ و١ تي ١ : ٢٠ و٢ تس ٣ : ١٤ و١٥

س هل يحق للشخص الذي اجرم اليه احد اعضاء الكنيسة بان يترك الشركة الى ان يجري تأديب المجرم

جواب

جواب كلا فان ذلك امر غير جايز لان الشركة
هي مع الكنيسة بجسد وليست مع الاقرار فقط

س ماذا يجب على المجرم

ج ان يمضي الى من اجرم اليه ويعترف بذنبه ويظهر
توبة ويطلب المغفرة اع ٥ : ١٦

س ماذا يجب على المجرم اليه نحو المجرم عند توبته

ج يجب ان يغفر له ويعامله كانه لم يخط اليه ،
متى ١٨ : ٢١ و٢٢ حينئذ تقدم اليه بطرس وقال
يارب كم مرة يخطئ الي اخي وانا اغفر له . هل الى سبع
مرات . قال له يسوع لا اقول لك الى سبع مرات
بل الى سبعين مرة سبع مرات

س ماهي غاية تأديب الكنيسة

ج ترجيع المذنبين وتخويف الاخرين من الخطية
وتخليص الكنيسة من العار وبنيانها ونجاحها .
اكو ٥ : ٥

في مدة الالف سنة

ما هي مدة الالف سنة

ج المدة التي بها تكون كنيسة الله في العالم بحال

نجاح وسعادة اعظم من كل ما تمتعت به سابقا
والتى فيها يتبارك جميع قبايل وامم الارض بالمسيح
س ماهو البرهان على ان تكون مدة كهذه
ج اعلان كلمة الله الواضح الجلى رؤ ٢٠ : ٢ و٣
فقبض على التنين الحية القديمة الذى هو ابليس
والشيطان . وقيده الف سنة وطرحه فى الهاوية
واغلق عليه وختم عليه لكى لا يضل الامم فى ما
بعد . حتى تتم الالف سنة . وبعد ذلك لابد ان
يُحل زمانا يسيرًا مز ٢ : ٨ اسالنى فاعطيك الامم
ميراثا واملكك جميع اقاصى الارض مز ٧١ : ٨-١١ ويملك
من البحر والى البحر . ومن النهر الى اقطار المسكونة
امامه تجثوا الحبشة واعداؤه يلحسون التراب .
وملوك ترسيس والجزاير يحلون اليه الهدايا . ملوك
العرب وسبا يقربون اليه العطايا . وتسجد له جميع
ملوك الارض . وكل الامم تتعبد له اش ٢ : ٢ مل ١ : ١١
دا ٢ : ٣٤ رؤ ١١ : ١٥
س باى شىء تمتاز هذه المدة
ج اولاً بسكب الروح القدس بنوع عظيم ٢ بالنمو
العظيم للنور الالهى والمعرفة ونزع الظلام العقلى
والضلال

والضلال ٣ بالمحبة العمومية والصداقة والسلام
٤ بالاتفاق العظيم والتمتع والسعادة فى التعاليم
الدينية والواجبات والاوامر والعمل ٥ بالهدو العظيم
والتمتع والسعادة ٦ الارض تخصب وتمتلى
بشعوب يخضعون من ارادتهم لقوانين الانجيل
٧ ترجع جميع الامم ان لم يكن جميع الاشخاص
الى الحق وخلاص المسيح اش ٤٤: ٣ و٥ لانى اسكب
الماء على العطشان. وانهاراً على اليابسة افيض روحى
على زرعك وبركتى على نسلك فينبتون كما بين
العشب كالصفصاف على مجارى المياه. هذا
يقول انى انا للرب. وذلك يدعوا نفسه باسم يعقوب.
وهذا يكتب نفسه من خاصة الرب ويكنى باسم
اسرائيل ار ٣١: ٣٤ ولا يعلم الرجل صاحبه والرجل
اخاه قائلا اعرف الرب. لانهم جميعهم يعرفوننى
من صغيرهم الى كبيرهم يقول الرب لانى اغفر اثمهم
ولا اذكر ايضا خطيئتهم اش ٢: ٤ ويحكم فى ما
بين الامم. ويوبخ شعوباً كثيرين. ويضربون
سيوفهم سككاً وارماحهم مناجلاً ولا يحمل امة
على امة سيفاً. فلا يتعلمون ايضاً القتال اش ١١:

٦ : ٩ يسكن الذيب مع الخروف . والنمر يستريح
مع الجدى . والعجل والشبل والنعجة تربض معًا وصبى
صغيرهم يسوقهم . العجل والدب يرعيان واولادهما
جميعًا يربضون معًا . والاسد مثل الثور ياكل التبن
ويلعب الرضيع فى وكر الافعى . ويدخل الفطيم يده
فى مغارة الثعبان . ولا يضرون ولا يهلكون فى جميع
جبلى المقدس . لان الارض تمتلى من معرفة الرب .
كمثل ما البحر الذى يغطى اش ٢٥ : ٧ و٩ و٣٠ : ٢٦
اف ٤ : ٥ و٣ و١٥ واش ٢٥ : ٦ و٥٥ : ١٢ و٣٩
: ٤٢ و٣٩ : ٢٢ وتك ٩ : ١
س هل الالف سنة هى المدة التى يحكم فيها المسيح
على الارض مع الذين يكون لهم نصيب فى القيامة
الاولى
ج نعم ولكنّ لا يراد به ان المسيح يظهر ويحكم على
الارض لانه هذا ينزع منه مجده السموى . ويصير
كانسان فى حاله الغير المجد . لان الانسان فى حال
وجوده الان لا يقدر على ان ينظر اليه ولا على ان
يخاطبه وهو فى بهائه السموى . فان طبيعته الحاضرة
المجيدة تجعل ظهوره بشخصه حتى على الارض بعيد

الوقوع

الوقوع . فحكم المسيح على الارض يكون روحيا ويحكم
بكل تحقيق فى قلوب الناس وفى حياتهم بواسطة
روحه الف سَنة . والقيامة الاولى تكون ايضًا روحية
فيكون بتجديد نجاح الديانة وغلبتها وتسلطها في الذين
يسكنون على الارض . ويكون فى ذلك روح الشهداء .
والمؤمنين فى الزمان القديم كما كان ليوحنا روح ايليا
رؤ ٢٠ : ٤ - ٦ ورأيت عروشا فجلسوا عليها واعطوا
حكمًا . ورايت نفوس الذين قتلوا من اجل شهادة يسوع
ومن اجل كلمة الله . والذين لم يسجدوا للوحش ولا
لصورته . ولم يقبلوا السيمة على جباههم وعلى
ايديهم فعاشوا وملكوا مع المسيح الف سنة . واما
بقية الاموات فلم تعش حتى تتم الالف سنة . هذه
هي القيامة الاولى . مبارك ومقدس من له نصيب في
القيامة الاولى . هولاءِ ليس للموت الثانى سُلطان
عليهم . بل سيملكون كهنة لله معهُ الف سنة
س هل يصير جميع المسيحيين كاملين فى القداسة
فى مدة الالف سنة
ج كلا بل يكون حينئذٍ كما هو الان اى انه لا يعيش
احد ولا يخطئ

جا ٧ : ٢٠ لان انسانًا صديقًا لن يوجد في الارض
يعمل صلاحًا ولا يخطئ

س هل يولد الاولاد حينئذٍ مفسودين كما يولدون
الان

ج نعم انه يطابق الوضع الالهي بان يشترك الجميع
في طبيعة الانسان الساقط. يو ٣ : ٦ المولود من
الجسد جسد هو. والمولود من الروح فهو روح آى
١٤ : ٤ من يخرج الطاهر من النجس

س هل يكون وجع او حزن في مدة الالف سنة

ج نعم ان تحرير الانسان من الاتعاب والامراض لا يطابق
زمان الامتحان اي ١٤ : ١ الانسان ولد المراة ناقص
الايام ومملوء بلايا كثيرة

س هل يكون لزوم للتبشير بالانجيل حينئذ كما هو
الان واسطة لقلوب الناس وتقديسها. وتكون
المعمودية حينئذ كما هي الان علامة الدخول الى
الكنيسة. كما ان عشاء الرب يجب ان يحفظ الى ان
يظهر المسيح ثانية في يوم الدينونة مت ٢٨ : ١٩ فاذهبوا
وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح
القدس اكو ١١ : ٢٦ فانكم كلما اكلتم هذا الخبز وشربتم

(هذه)

هذه الكأس تخبرون بموت الرب الى ان يجى
س متى تبتدى مدة الالف سنة
ج عندما تستعمل وسائط النعمة وتصير فعالة فى كل العالم . ولانقدر نعرف بالتحقيق ذات اليوم والسنة التى تكون فيها . ولكننا نعلم ان فى ذلك الوقت يرجع اليهود والامم ويتحدون فى جسدٍ واحد تحت المسيح رأسهم الروحى
س كيف يحصل هذا التغيير فى العالم
ج بالوسائط البشرية مصحوبة ببركة السماء
س كيف يجب ان نعتبر اجتهاد شعب الله فى امتداد الحق فى الزمان الحاضر نظرًا لهذا الموضوع
ج كعلامة خير ولاشك ان ترجمة التوراة الى لغات شتى والتبشير بالانجيل والمدارس والجمعيات الدينيّة جميعها الة عظيمة لتقريب اليوم السعيد اى مدة الالف سنة
س ماذا يتبع حالًا نهاية هذه المدة
ج ان الشيطان حينئذٍ يُحل زمانًا يسيرًا وتكثر الخطية رؤ ٢٠ : ٧ و ٨ واذا كملت الالف سنة يحل الشيطان من سجنه ويخرج ويضل الامم الذين على اربع زوايا

الارض جوج وماجوج ويجمعهم للقتال الذين عددهم
مثل رمل البحر
س ماهو معنى قول الكتب اسر الشيطان وحله
ج اسر الشيطان يشير الى حجز الله له وحله يشير
الى سماح الله له فى ان يجرب البشر
س ماذا يكون بعد هذا
ج ان العالم ينتهي نهاية مهولة ويحترق ويظهر
المسيح من السماء بقوة عظيمة ومجد ويجلس لدينونة
الملايكة والبشر ويجازى مجازاة ابدية م بط ٣: ١٠
وسياتى يوم الرب كالسارق فى الليل الذى فيه تزول
السموات بصوت عظيم وتنحل العناصر محترقة
والارض وجميع مافيها مصنوعًا يحترق م تس ١: ٧-١٠
واياكم الذين تتضيقون راحة معنا عند استعلان
الرب يسوع من السماء مع ملايكة قوته فى نار لهيب
معطيًا نقمة للذين لا يعرفون الله ولا يطيعون
انجيل ربنا يسوع المسيح الذين سيعاقبون بهلاك
ابدى من وجه الرب ومن وجه مجد قوته متى جاء
ليتمجد فى قديسيه ويتعجب منه فى جميع المومنين
لان شهادتنا عندكم صُدِّقت فى ذلك اليوم

سوال

سوال ماهي واجبات المسيحيين باعتبار هذه المدة
ج ان واجباتهم هي ان يشتهوها وينتظروها ويطلبوها
بالصلوة ويستعملوا كل الوسائط في امكانهم لتحصيلها

في ما تذكره الكتب المقدسة عن واجبات القسوس وسيرتهم
وصفاتهم

اتى ٣ : ١ — ٧
٤ : ١١ — ١٦
٥ : ١ و ٢
٥ : ١٩ — ٢٢
٦ : ١١ — ١٤
خر ١٢ : ١ — ٣ .
٤ : ٢ :

في الدعوة الخصوصية لخدمة الانجيل

ان الدعوة للخصوصية لخدمة الانجيل هي ان يجتمع
في شخص وظروف اذا نظرنا اليها حسب نصوص
الكتب المقدسة تستدل على انه مدعو من الله
ليتقلد هذه الوظيفه ولابد من هذه الدعوة لكل من
يدخل في هذه الخدمة حتى يكون مقبولاً فيها

ففي البحث عن اهلية المدعو لذلك يجب الاعتماد على
كلمة الله وعنايته ولا يجوز ان نلتفت الى الاوهام
والتخيلات الباطلة

آ ان اول برهان على هذه الدعوة اشتهاء العمل ١
تي ٣ : ١ صادقة هي الكلمة ان ابتغى احد الاسقفية
فيشتهي عملاً صالحاً . ان العقل السليم يكره ممارسة
عمل لا يرغب القلب فيه وعلى الخصوص حيث يحصل
كما في خدمة الانجيل ضرر اكثر من النفع على كل من له
تعلق به ان لم يكن داخل الخدمة من كل قلبه وهذا
الاشتهاء يقتضي ان يكون دائماً لا وقتياً . وان يكون قوياً
لا ضعيفاً ينغلب بسهولة عند المقاومة كما تستفيد
ذلك من لفظة الاشتهى في الشاهد الذي اوردناه

٢ الشعور بالعمق بالضعف وعدم الاستحقاق
وهذا الامر كلي الاعتبار في الدعوة فبولس عند تامله
بعظم الواجبات ونتايج العمل الابدية صرخ من هو
كفؤ لهذه الامور ٢ كو ٢ : ١٦ فان كان الرسول الملهم
برؤيا السماء الثالثة شعر هكذا فهل يكون امر مستغرب
اذ كان جميع الذين يعرفون حقيقة هذه الدعوة
جيداً يخافون ويرتعدون عند ما يفتكرون بالتقليد

لهذه

بهذه الوظيفه المهولة واذ كانوا كثيرون من المدعوين
يتأخرون وقتًا عن الاستعداد لممارسة هذه الخدمة
او اذا كان يشعرون بضعفهم ويحزنون على عدم استحقاقهم
فيعرفون عدم كفايتهم ويرجعون الى الوراءِ بالخوف
مع الثقة بان الله سيعضدنا مع عدم استحقاقنا
وكفايتنا كما اكد الله لارميا بانه سيعضده ار ١: ٧
و٨ لا تقل فتى انا لانك الى كل ما ارسلك تنطلق
وجميع ما امرك به تتكلم لا تخف من وجههم . لاني
معك لانجيك يقول الرب فهنا اساس للثقة وعليه
اتكل ارميا فهل تقدر باعتبار كل ما فيك من الضعف
وباعتبار كل ما عند الله من التشجيع . تقول اني دودة
التراب . ودون احقر رحمات الله . واقل استحقاقًا
من جميع معارفي . ولكن ارجوا من الله قادر وهو
سيرفعني ويعضدني فالى هذه الثقة المقدسة .
يشير الرسول بقوله ٢ كو ٣ : ٦ ولكن لنا ثقة مثل هذه
بالمسيح لدى الله ليس لنا كفاية من انفسنا ان
نفكر شيئًا كانه من انفسنا . بل كفايتنا من الله الذى
جعلنا كفاية لان نكون خدامين عهد جديد . لا
الحرف بل الروح لان الحرف يقتل ولكن الروح يحيى

وامن بان

فبناً على ما نقدر نعمله من ارادة بكل امانة ووداعة
واجتهاد على ان تقدر تثق بان الله سيجعلك خادماً
قادراً للعهد الجديد فان امكنك ذلك فتمسك بثقتك
التي لها جزآء عظيم وان لم تكن قط طلبت ارادة الله
كما يجب فانتظار المعونه جسارة وفقدها برهان على
انك مذنب في اعتبار الوظيفة نفسها وجميع لذاتها
وتعزياتها اعتباراً عظيماً ومن لا يجد في ممارستها
لذة لا يجدها في وظيفة غيرها. فهو غير اهل لها.
فان بولس الرسول يقول اني امجد خدمتي فكانه قال
اني امدحها وارفعها بما انها تملي عيني. وهكذا ارغب
في ان تكون في عيني غيري فهل تظهر لعقلك كعمل جيد
ووظيفة عظيمة احب اليك التوظف بها اذا امكن
من التوظف بغيرها ـه الاهلية والقدرة والوسائط
والرغبة في الحصول على هذه الاهلية ولا حاجة الى
تقديم برهان على ان الله لا يدعوا احداً غير اهل للعمل
الذي ينبغي ان يمارسه. او لا يستطيع ان يصير اهلاً
له قبل الشروع فيه لان الامر في غاية الوضوح ان الله
لم يسمح لانسان في ان يعمل الخيمة وتابوت الشهادة
والغطاء واثاث الخيمة قبل ان دعاه وملاه من روح
الله

الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صفة خروج
اس ٣١ : ٣ - ٧ فاذن يتضح جليًّا بان الله لا يدعوا احدًا
ليشتغل فى عمل دقيق فى امر الخلاص العظيم قبل ان
يحل عليه بنوع ما روح الحكمة والفهم روح المشورة
والقوة روح المعرفة ومخافة الرب ويجعله سريع
الفهم بخوف الرب اش ١١ : ٢ و٣ نعم ان هذه الالفاظ تحمل
فى المسيح لكن روحها يمكن ان ينطلق على خدامه ايضًا
اى ان الله لا يطلب من احدٍ شرح كلمته قبل ان يقدر يشرحها
جيدًا مع انه يدعوه حتى يستعد لها

٦ يجب ان يُزاد على ما ذكر ارادة الاتقياء اصحاب الرأى
السديد الخالين من الغرض ورضى العمدة فحفظ هذا
القانون واجب فى كل الامور كما يتضح من مثال الرسل اع
٦ : ١ - ٦ وفى تلك الايام اذ تكاثر التلاميذ حدث تذمر
من اليونانيين على العبرانيين ان ارامله كُنَّ يغفل عنهن
فى الخدمة اليومية فدعى الاثنى عشر جمهور التلاميذ وقالوا
لا يرضى ان نترك كلمة الله ونخدم موائد فانتخبوا ايها
الاخوة سبعة رجال منكم مشهودًا لهم ومملوين
من الروح القدس وحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة
واما نحن فنواضب على الصلوة وخدمة الكلمة فحسن

هذا القول امام كل الجمهور فاختاروا استفانوس
رجلاً مملوًّا ايمانا والروح القدس وفيلبس وبرخورس
ونيكانور وتيمون وبرميناس ونيقولاوس دخيلاً
انطاكيًّا الذين اقاموهم الرسل. فصلوا ووضعوا
عليهم الايادى. فمن هنا يتضح جليًّا ان اتفاق اختيار
الشعب مع استحسان الذين يرسمون ضرورى
لافراز شماس تشتمل وظيفته امور الكنيسة الجسدية
فقط. فكم بالحرى يكون للشعب حق فى اختيار من هو
مزمع ان يكون مشيرهم ومعلمهم ومرشدهم
ان هذه الصفات الاربعة التقوى والحكمة والمعرفة
والقدرة على ايصال المعرفة للاخرين تتضمن كل ما
يطلب فى استعداد الشخص. ولا يمكن ان يستغنى
عن واحدة منها

عبارات من الكتب المقدسة مناسبة لاجزاء
الصلوة المتنوعة

الدعاء

قدوس

قدوس قدوس قدوس الرب الاله الضابط الكل
الكائن والذى كان والاتى انت هو الذى وحده
اسمه الرب . وانت هو العالى على كل الارض من قبل ان
تكون الجبال وتخلق الارض والمسكونه من الابد والى
الابد انت هو الله . كرسيك يا الله الى ابد الابدين . قضيب
استقامة قضيب ملكك . انت يا رب منذ البدء
وضعت اساسات الارض والسموات خليقة يديك
هن يزلن وانت باقٍ وكلها تبلى كالقميص وتطويهن
كالرداءِ وهن يتغيرن وانت كما انت وسنوك لن
تنقطع . انت هو يا رب المبارك والقوى وحده ملك
الملوك ورب الارباب الذى هو وحده له عدم الموت الساكن
النور الذى لا يقدر احد على الدنو منه لم يره احد من
الناس ولا يستطيع ان يراه

التمجيد

ايها الربُّ ربنا ما اعجب اسمكَ فى كل الارض ارتفع
عظم جلال مجدك فوق اعلى السموات . ربنا والهنا لقد
عُظمت جدًّا بالعظمة والجلال تسربلت اللابس النور مثل
الثوب الباسط السماءِ مثل الخيمة ها هو ذا الامم كنقطة

الدلو وكغيار الميزان حُسبت والجزأبر كشيءٍ يسير
جميع الامم كانهم لاشيءٌ امامه وحُسبوا لهُ اقل من لا
شيءٍ وباطلا تبارك وتسبح الحيّ الى الابد الذي سلطانه
سلطان ازلي وملكوته الى جيل وجيل الصانع حَسَب
ارادته بجنود السماويين وسكان الارض وليس من
يرد يده ويقول لهُ ماذا تفعل

الاعتراف

يارب لنا خزي الوجوه لانّا اخطانا اليك . فانه
بقديسيه لا يأتمن . والسماء ليست بطاهرة قدامه
فكم بالحري اكره وادنس هو الانسان الذي يشرب الاثم مثل
الماءِ . يا ابتاه اخطانا على السماءِ وقدامك ولسنا مستحقين
ان ندعى لك ابنا . ان اردنا نحاجه فلا نقدر نجيبه
بواحد من الف . ان تزكينا فافواهنا تدينا . وان قلنا
انّا كاملون فتجدنا معوجين . ان كنت للاثام راصدًا
يارب . يارب من يثبت . جميعهم زاغوا والتطخوا ليس
من يعمل صلاحًا ولا واحد . اظلمت عقولهم متغربين
عن حيوة الله . لسبب الجهل الذي هو فيهم . لاجل
عمى قلوبهم . فان شرين عمل شعبي وتركوني ينبوع الماءِ
الحي

الحيّ واحتفروا لانفسهم ابارًا مشققة لا تضبط
الماء، خبيث قلب كل انسان وردى للغاية فمن يعرفه
ليس مثل اثامنا صنع معنا ولا تحسب خطايانا
جازانا. فان قلنا ان لا خطيئة لنا فاننا نضل انفسنا
وليس فينا حق. وان اعترفنا خطايانا فهو امين
وعادل بان يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من جميع الاثام.
كيف مقتنا الادب. ولم تسمع قلوبنا للتوبيخات. وما
سمعنا صوت من يعلمنا. ولم نمل اذاننا الى المعلمين.
لك وحدك اخطأنا والشر قدامك صنعنا. والان
يا الهنا ماذا نقول بعد هذا لاننا تركنا وصاياك ياليت
رؤسنا مياه وعيوننا معين دموع، حتى يكون تبكى
ليلاً ونهارا على قتل بنت شعبنا. ضللنا مثل الغنم
الضالة فاطلب عبيدك فاننا لوصاياك لم ننس
استمعي ايتها السماء وانصتى ايتها الارض. لان الرب
تكلم ربيت بنينا ورفعتهم وهم استهانوا بي ليس صحة
لجسدنا. ولا سلامة فى عظامنا من اجل خطايانا
فلهذا نكره انفسنا. ونقوم نادمين على التراب وعلى
الرماد يا الهنا قد خزينا وبالخجل نرفع رؤسنا اليك
يا الهنا. لان خطايانا ازدادت على رؤسنا واثامنا

ارتفعت الى السمآء انّا اخطانا وعملنا بالنفاق وتمردنا وزغنا عن أوامرك وعن احكامك . كيف يستطيع يطهر مولود الامرأة من اسفل القدمين الى الراس لايوجد صحة انظر يارب انّا في ضيقة اضطربت احشانا . وانقلبت قلوبنا فينا لانّا عصيناك جدًا انّا اخطأنا فماذا نصنع بكَ ياحارس الناس . لماذا تقمقم الانسان الرجل على قصاص خطاياه . لان اثامنا قد تعالت فوق روسنا مثل حمل ثقيل قد ثقلت علينا

الطلبة

والان من هو انتظارنا اليس الرب . وقوامنا من قبلكَ هو من جميع سياتنا نجنا . جعلتنا عارًا للجاهل ارحمنا ياالله كعظيم رحمتك . وكمثل كثرة رافتك امحو ماثمنا . اغسلنا كثيرًا من اثمنا . ومن خطيتنا طهرنا . اعف عن اثامنا ولا تذكر خطايانا الى مابعد لاتدخل بالمحاكمة مع عبيدك . لانه لن يتزكى قدامك كل حي . والان فلتعظم قدرتك ياربّ كما تكلمت وقلت الرب طويل الروح عظيم الرحمة . يغفر الذنوب والخطايا

والخطايا . يارب اغفر خطايانا فانها كثيرة لا تذكر لنا
الذنوب القديمة . سريعًا فلتدركنا رافتك اظهر لنا يارب
رحمتك وخلاصك . اعطنا قلبًا نقيًا اخلق فينا
يا الله وروحًا مستقيمًا جدد فى احشانا لا تطرحنا من
قدام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه منا تُسمعنا
سرورًا وبهجة فتجدل عظامنا الذليلة . لا تدخلنا
فى التجارب . لكن نجنا من الشرير . اكشف عن عينينا
فنتامل عجايب ناموسك . علمنا يارب طريقك .
اعين الكل اياك تترجى وانت تعطيهم طعامهم فى
حينه . تفتح يدك فيمتلى كل حى سرورًا . الحافظ
الناس والبهايم من يقدر يشرح عظايم الرب ويخبر
بجميع تماجيده . ليس لك شبيه فى الالهة يارب . ولا
مثل اعمالك لانك عظيم انت وصانع العجايب انت
الله وحدك . من فى السماء يساوى الرب او من فى
ابناء العزيز يتشبه بالرب . ما اعظم اعمالك يارب
كلها بحكمة صنعت . فلتسبحك كافة اعمالك يارب
وابرارك يباركونك . ومجد ملكك يصفون . وبقوتك
ينطقون . عينا الرب فى كل حين مكان تترقبان
الصالحين والطالحين . فالاشياء كلها واضحة

مكشوفة امام عينيه ذلك الذى له محاسبتنا اين
نذهب من روحك ومن وجهك اين نهرب ان صعدنا
الى السمآء فانت هناك . وان نزلنا الى الجحيم فانت
حاضر وان اخذنا جناحين كالنسر وسكنا فى اقاصى
البحر فان هناك يدك تهدينا وتمسكنا يمينك
بك نحن احياء متحركون وموجودون نقية عيناك
من ان ترى السوء ولاتقدر تنظر الى الاثم . لانك اله
لاتوثر الاثم . ولايساكنك شرير . انت تستحق يارب
ان يكون لك المجد والكرامة والقوة لانك خلقت
كل شئ . وبمشيئتك كانت وخلقت . من هو الانسان
انك تذكره . وابن البشر انك تفتقده . السموات
تذيع مجد الله والفلك يخبر باعمال يديه عظيم هو
الرب ومسبح جدا . ولعظمته ليس منتهاء من
يقدر ان يصف عظايم الرب . ويخبر بجميع تماجيده
الذى يحصى كثرة الكواكب ويدعوها كلها باسمايها
عظيم هو ربنا وعظيمة هى رحمته قوته . وفهمه لا
عدد له . السحاب والضباب حوله العدل والحكم امام
كرسيه ما اعظم اعمالك يارب كلها بحكمة صنعت
قد امتلائت الارض من غناك . هلم نسجد ونركع له

ونبكى

ونبكى امام الرب الذى خلقنا لانه هو الهنا ونحن
شعبه وغنم رعيته

صلوة

لاجل زيادة معرفة الرب يسوع المسيح بوظايفه
المختلفة . ايها الاب المبارك علمنا حقك . كما هو فى
يسوع وامتحان وامنحنا ان نحبه ونقتات به
ونعلمه فى شفاهنا ونظهره فى سلوكنا للاخرين .
يااسفاه ان جنسنا الذى انقصته قليلاً عن الملائكة
سقط من حالته السعيدة والشريفة التى خلق فيها
باخطاية ضدك . واذا اطلعت من السماء على بنى
البشر لتنظر ان كان يوجد من يفهم او يطلب الله
ها الهم جميعًا تدنسوا . ولم يوجد من يعمل صلاحًا
ولا واحد . ولكنك لم تطرحهم . بل براى رحمتك
عاهدتهم عهد نعمة لتاتى بهم الى حال الخلاص
بواسطة الفادى الرب يسوع الذى اذ كان ابن الله
الازلى صار انسانا ليفدينا من لعنة الشريعة بصيرورته
لعنة لاجلنا لننال الخلاص بدمه . يا رب اننا لم
نظهر ندامة القلب التى بها نجعلك تظهر هذا الحنو

ولم يوجد في تصرفاتنا شيءٌ يسرك . ان النعمة المتسلطة
الغير المفحوص عنها التي لا نستحقها صنعت واكملت
طريقة الفداء . فبالحق انك استودعتنا محبتك حتى
اذا كنا خطاة المسيح مات لاجلنا

(الالوهية) ايها الاله العظيم ساعدنا لنجعل
المسيح مصلوبا الغاية الاصلية للدرس والايمان
امنحنا احساسا قلبيًا ونظرًا ثمينًا الى سيرته ووظائفه
ولنعتبره كتلك الكلمة التي كانت في البدء عند الله .
وهي الله . والتي صارت جسدًا . وحل على الارض مملوءًا
نعمة وحقا . ولا تسمح بان نشك ان فيه حلّ مل‍ء
اللاهوت جسديا وبه تختص الازلية لانه كان قبل
كل شيء هو الخالق لان بغيره لم يكن شيء مما كان وله
السلطان يحمل الجميع بكلمة قدرته وحاضر في كل مكان
اذ انه حيث اجتمع اثنان او ثلثة باسمه هو يكون
في وسطهم . وغير محدود في فهمه . لانه يعرف قلوب
كل البشر . من لا يكرم الابن لا يكرم الاب الذي ارسله .
يا يسوع المبارك ان كان تلاميذك يجدوا لك كفاحص
القلوب ومخلص الانفس ان كان ملايكة السماء يصرخون
لك بالبركة والكرامة والمجد والقدرة فحينيذٍ ان

نعترف

تعترف بك وندعوك كالاله الحى الحق

(منى) يارب ساعدنا ان نقبل المسيح كمعلمنا وليعلن بكلمته وروحه ارادة الله لاجل خلاصنا ولنتعلم ممن لا يتكلم كما تكلم الانسان ومن علم تكن له سلطان ذكرنا باننا اذا لم نسمع لكلامه فانك تطلبه منا لانه ان كان اوليك لم يستطيعوا الهرب لما استعفوا من المتكلم على الارض فكم بالحرى نحن لا نفلت ان كنا نصد وجوهنا عن المتكلم لنا من السماء صنع ناموسه فى عقولنا واكتبه فى قلوبنا. وليهب دخوله لنفوسنا نورًا ومحبة وغيرة ونقاوة يارب لاتسمح بان يكون رائحة موت للموت بل رائحة حيوة للحيوة.

(كاهن) نتوسل اليك بان تعضدنا لنقبل المسيح كرئيس كهنة اعترافنا. وان ننظر اليه مقربًا نفسه ذبيحة ليفى العدل ويصالحنا مع الله وحيًا الى الابد يشفع فى مختاريه ذلك الذى كان بهاء مجد الاب ولم يحسب خلسة ان يكون عديل الله ياخذ صورة عبد ليبطل الخطية بذبيحة نفسه بجسده على الخشبة. نعم شئت انك تسحقه وان تحزنه وان يقرب نفسه عن الخطية ليبرر كثيرين وتبر

مشيئة الرب بيده ففي ملء الزمان اذ كنا ضعفا
مات المسيح لاجل الاثمة ماحيًا صك القضاء
الذي كان ضدنا مات البار بدل الاثمة ليقربنا الى الله .
نسبحك يارب على اننا به نلنا المصالحة . انك انت
وضعته غفرانًا بالايمان في دمه لمغفرة الخطايا .
بذل نفسه عن كثيرين . ذاك الذي لم يكن يعرف
الخطية . صيره خطية بسببنا . لنكون نحن بر الله
به اقنعنا بان الغفران انما يمنح لاجله . ولا يوجد
اسم اخر اعطي للناس به يقدرون يخلصون . وعلمنا
ان ذبيحته الثمينة لم يكن لها لزوم في اجتلاب رضاك
لمصالحتنا . لانها كانت ثمرة محبتك . بل من اجل
انك عادل . وتبرر من هو بايمان بيسوع المسيح وتنجيه
من الغضب الاتي . ارنا ايها الاب السماوي من وظيفة
المسيح . هذه حالة الطبيعة البشرية الهالكة
وعجايب عدلك ومحبتك . ولتكن وظيفته هذه
الغاية الملذة لتاملنا واملء ارواحنا بالتمجيد
والشكر والمحبة والطاعة . ولنحكم بانه كما ان المسيح
مات عنا لا نعيش فيما بعد لانفسنا . بل لله واحياء
كنا ام امواتًا نكون له

ملك

(**ملك**) ايها الاله العظيم نطلب منك
ان تجعلنا رايدين ان نقبل المسيح ليس كمخلصنا فقط
بل كملكنا خاضعين له بان يتسلط علينا ويصوننا
ويردع ويغلب كل اعدائه واعدائنا وليسا عدنا
لنعتبر خدمته اغنى من كنوز مصر. اجلسته عن
يمينك حتى تخر باسمه كل ركبة ويعترف كل لسان
وله اعطيت مفاتيح الموت والجحيم. وكل القوة فى
السماء والارض. وكرسيه الى الابد. وتسحق جميع
الذين لايريدون ابنك يملك عليهم بقضيب من
حديد. وكمثل انية الفخار تسحقهم. وتملكه على
الشعوب. وتعطيه الامم ميراثا وجميع اقاصى الارض
ملكا. فعجل يارب هذا الزمان يارب اجعل افكارنا
تتوجه كثيرًا الى اتمام تسلط المسيح. اذ ياتى بمجد
ليدين الاحياء والاموات. وليكن حينئذ مخلصنا
وملكنا. ونكون نحن رعايا ملكوته الابدية المفديين

(**قدوة**) اللهمَّ املنا ان نجعل المسيح قدوتنا
فى كل واجبات الحيوة وليكن فينا ذات القصد
الذى كان فيه. وارشدنا النسير فى سيرته لان من
لايتبعه لايستحقه. ولننظر اليه كالقانون فى

الصبر والتواضع والصلوة والايمان والاناة وعمل الخير ولنجتهد لنطهر انفسنا كما انه هو طاهر ناظرين كما في المراة مجده يتحول الى ذات الشبه من مجد الى مجد كما من روح القدس الرب

الاقتران

يارب اقرننا بالمسيح بايمان حي كما يقترن الغصن بالكرمة واجعلنا خليقة جديدة به وساعدنا لننال من امتلائه نعمة فوق نعمة. وليكن لنا ذاك الخبز الذي من السماء المعطي حيوة الابد وليتصور في قلوبنا رجاء المجد ذكرنا بذاك الجسد الذي المسيح رأسه. وابننا على اساس الرسل والانبياء اذ ان يسوع المسيح رأس الزاوية الذي به يتركب كل البنيان. فينموا هيكلا مقدسا للرب. ولتستتر حيوتنا مع المسيح في الله لكي يكون لنا حكمة وبرا وتقديسا وفداء. يارب لا تدعنا نستحي من انجيل يسوع علمنا نعتبره كرامتنا العظمى. وان يكون لنا معاشرة مع الروح القدس وشركة في خدمة مخلصنا المبارك اجعله لنا كلا في الكل ونشيدنا عند الفرح. ورجانا في ساعة التجربة. ولاتسمح ان يكون افتخارنا بشيء الا

بصليب

بصليب المسيح
يا الله الرحمة نتوسل اليك بان تقدم سيرة ووظايف
المسيح لعقول الغير المومنين حتى يقتنعوا بانهم
متعدون ويسلموا بان يتكلوا عليه للخلاص
وليقدم روحك الفدا، الذى اشتراه لهم بان
يقنعهم بخطيتهم وشقا وتهم منيرًا عقولهم
بمعرفة المسيح وامجددًا ارادتهم وجاعلاً اياهم
قابلين وقادرين على قبول يسوع كما هو مقدم لهم
مجانا فى الانجيل. ارشدنا برشدك. واقبلنا
اخيرًا الى المجد بجاه يسوع المسيح ربنا المبارك
ومخلصنا الذى يكون له معك ومع الروح القدس
كل الكرامة والمجد والشكر
والتسبيح من الابد والى
الابد امين

الفهرس